



سلمى بوخمسين ترغب في زعزعة الصوت الذكوري

15ص

من يربح التريليون؟

10ص



سعد الحريري: لن أترجع

2ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/08/02
1439 ذو القعدة 20
السنة 41 العدد 11067
Thursday 02/08/2018
41st Year, Issue 11067

العرب

خطة غريفيث: هدنة شهر وجولة مفاوضات في جنيف

صالح البيضاني

□ عدن - كشفت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" عن الخطوط العريضة التي ستتضمنها الإحاطة التي سيقدمها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لمجلس الأمن الدولي في اجتماعه، الخميس.

وقالت المصادر إن غريفيث سيطلب في إحاطته للمجلس بتجميد العمليات العسكرية في اليمن لمدة شهر ودعوة الفرقاء اليمنيين لعقد جولة مشاورات جديدة في جنيف مطلع شهر سبتمبر القادم.

ولفتت المصادر إلى أن المبعوث الأممي يكثف من تحركاته بهدف الحصول على غطاء إقليمي ودولي لدعم جهوده الرامية للتخفيف من حدة المواجهات العسكرية على الأرض والبدء في تنفيذ إجراءات سياسية وإنسانية تمهد الطريق أمام استئناف المشاورات بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين.

ومن بين الإجراءات التي يعتزم غريفيث إتمامها بعد تقديم إحاطته لمجلس الأمن الدولي، العمل على إنجاز أكبر عملية لتبادل الأسرى واتخاذ إجراءات تضمن وصول المساعدات الإنسانية إلى مختلف مناطق اليمن.

وفي سياق خطواته لبناء أرضية ثقة للمشاروات القادمة، أكدت مصادر "العرب" مضي المبعوث الأممي قدما بالتعاون مع وزارة الخارجية البريطانية في الإعداد لاجتماع سياسي يمني سيعقد في لندن بمشاركة سياسيين بارزين من مختلف التيارات والاتجاهات في اليمن، يمكن أن تلعب دورا فاعلا في تهيئة الأرضية للمشاروات القادمة وتمارس دورا توفيقيا للتقريب بين وجهات النظر.

ويستند غريفيث في تحركاته على دعم سياسي ودبلوماسي من وزارة الخارجية في بلده وهو ما يفسر وفقا لبعض المصادر حرصه على تقديم مقترحاته الجوهرية حول الحل السياسي في اليمن بالتزامن مع تولي بريطانيا رئاسة مجلس الأمن الدولي مطلع الشهر الجاري.

وفشلت تحركات المبعوث الأممي الرامية للتوصل إلى اتفاق جزئي حول مصير مدينة الحديدة ومينائها، مع تصاعد المواجهات العسكرية واستهداف الميليشيات الحوثية لناقلتي نفط سعوديتين قبالة مضيق باب المندب، الأمر الذي أربك جهوده الرامية لإيقاف معركة الحديدة، ودفع بحالة القلق الدولي حول أمن الممر الملاحي في البحر الأحمر إلى أعلى مستوياتها.

هل يقدم الحرس الإيراني روحاني كبش فداء

● المتشددون الإيرانيون يديرون الحرب الكلامية مع إدارة ترامب



المبادرة ليست بيدي

يرون أن الأزمة أكبر من روحاني وأنها تمس النظام ككل، مشيرين إلى أن الشعارات التي تم رفعها خلال المظاهرات المختلفة لم تركز على روحاني وإنما استهدفت بالأساس اتهام "الثورة" بتبديد المال الإيراني في حروب خارجية لا مصلحة للبلاد فيها، وافتعال صدام مع الغرب لا تقدر طهران على تحمّل نتائجه، فضلا عن إشاعة أجواء من عدم الثقة مع المحيط الإقليمي.

في 11 أغسطس
أسر ضحايا 11 سبتمبر يطالبون
العمق، بمصادرة أصول إيرانية في بريطانيا
6 ص

والأهم في نوفمبر القادم. ولا تملك إيران من خيارات سوى تقديم تنازلات مؤلمة لإرضاء إدارة ترامب أو مجاراتها وريح الوقت، أو تبني خيار التصعيد، وهذه خيارات بيد المرشد والمؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية التي يسيطر عليها المتشددون ويديرها فريق خامنئي بعيدا عن روحاني. ويأتي استدعاء روحاني للمساءلة أمام البرلمان وسط تزايد الاستياء العام في الشارع لتبديد العملية وكأنها تضحية بالمرئوس الإصلاحية وتقديمه كبش فداء لاستعادة الثقة بين السلطات المتشددة والجماهير. لكن المتابعين للشأن الإيراني

ويتصدر المتشددون في الرد على الولايات المتحدة بعد تهديدات قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بحرب طويلة في المنطقة. وأخذ سليماني المبادرة من الرئيس روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف بالرد على تهديدات ترامب الأسبوع الماضي. وطلب سليماني من ترامب عدم مخاطبة روحاني، وإنما توجيه الكلام له شخصيا، معتبرا أن ترامب ليس ندا لروحاني. ويعتقد قائد فيلق القدس أن بإمكان ترامب بدء الحرب متى شاء، لكن من يحدد نهايتها ليس ترامب، وإنما إيران.

وأبدى الحرس الثوري أيضا معارضته لإجراء محادثات مع إدارة الرئيس ترامب. وقال قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري في رسالة مفتوحة نشرت في وسائل إعلام محلية إن "الشعب الإيراني لا يسمح لمسؤوليه ببقاء الشيطان الأكبر.. سيد ترامب، إيران ليست كوريا الشمالية".

ويشير المحللون إلى أن التصعيد بين إيران والولايات المتحدة ليس فقط بسبب الاتفاق النووي، ولكن وبالأساس بسبب تهديد إيران لأمن الشرق الأوسط ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة عبر التدخل في شؤون دول الإقليم ودعمها ماليًا وعسكريًا لميليشيات في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وهو خيار يقف وراءه التيار المحافظ وعلى رأسه المرشد في سياق "تصدير الثورة" الذي ورثه عن الخميني، ولا يقدر روحاني على التراجع عنه أو تعديله.

لكن قيادات في الجيش أو في الحرس الثوري الإيراني تدرك أن أي مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة لن تكون حربا تقليدية ذات أهداف محدودة، إذ ستستخدم واشنطن قدراتها غير التقليدية في تدمير برنامجي إيران النووي والصاروخي بعيد المدى.

وستكون لهذه الحرب انعكاسات على الاقتصاد الإيراني المتداعي وعلى وجود نظام الجمهورية الإسلامية بالكامل. بالمقابل تدرك مراكز صنع القرار الأميركي خطورة الدخول في مواجهات مع إيران، إذ يمكنها توظيف ما لديها من قوى محلية حليفة في العراق وسوريا لتهديد القوات الأميركية والقوات الحليفة في البلدين.

وسواء بقي روحاني أو ذهب فإن تمسك إيران برعاية أذرعا في المنطقة وتسويق خطاب تصعيدي لن ينقذ البلاد من العقوبات الأميركية المشددة المقررة في جزئها الأول في السادس من أغسطس الجاري، والجزء الثاني

□ لنان - يدفع المتشددون وفي مقدمتهم الحرس الثوري في إيران باتجاه تحميل الرئيس حسن روحاني فشل سياسة الانفتاح على الغرب، واعتبار الأزمة الحالية التي تعيشها البلاد نتاج فشل خياره الإصلاحية، وذلك بهدف امتصاص غضب الشارع، ومنع تحوّل الاحتجاجات شبه اليومية إلى ثورة على نظام الحكم.

وذكرت وسائل إعلام رسمية الأربعاء أن النواب الإيرانيين أمهلوا روحاني شهرا للمثول أمام البرلمان والإجابة على أسئلة تتعلق بتعامل حكومته مع المشكلات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وهذه أول مرة يستدعي فيها البرلمان روحاني الذي يتعرض لضغوط من خصومه المحافظين لتغيير حكومته في ضوء تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة وتنامي مصاعب إيران الاقتصادية.

ويرى محللون سياسيون أن صعود روحاني كان الهدف منه مغازلة الغرب وإيهامه بأن إيران تتغير وتسير نحو الانفتاح في حين أن مؤسسات الدولة المختلفة، والقطاعات الحساسة وبينها الجيش والحرس الثوري والاقتصاد كلها بيد المرشد علي خامنئي ومساعديه من المحافظين المتشددين.

وأعطى المحافظون هامشا من المناورة لروحاني لإذابة الجليد مع واشنطن والدخول في مفاوضات برعاية سلطنة عمان في 2013 ما أفضى إلى توقيع الاتفاق النووي.

ومع تراجع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن استراتيجيته الاحتواء التي اعتمدها سلفه باراك أوباما والتلويح بعقوبات مشددة خاصة على قطاع النفط في إيران، يتحرك المحافظون لتحميل روحاني مسؤولية فشل الانفتاح على الغرب وتحقيق اختراق في موقف الدول المعنية بالملف النووي.



محمد علي جعفري:
● الشعب الإيراني لا يسمح لمسؤوليه ببقاء الشيطان الأكبر ترامب

جنود أترك يتعلمون العربية في قطر تمهيدا لتجنيسهم

● إدماج جنود أترك داخل النسيج الاجتماعي يهدد هوية قطر ● قلق بين القطريين من ربط الدوحة بأجندة أنقرة

عربيا، ليس ضد قطر وحدها بل ضد ما يمكن أن يمثلته الأمر من تمدد تركي داخل النسيج الاجتماعي والأمني للمنطقة. وأضاف هؤلاء أن هذا التسلسل-التمدد يتكامل تماما مع طموحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإعادة تنشيط عثمانية جديدة في المنطقة.

ونقل عن مراقبين خليجيين أن الإدارة السياسية لقطر تنتهج هروبا إلى الإمام بدل العمل على إصلاح ذات البين مع جيرانها بعد أن تسببت سياسة الدوحة الداعمة للجماعات الإرهابية والمتناقضة مع المصالح الخليجية في انسداد سبل الوصل مع محيطها. واستغرب هؤلاء أن تفضل الدوحة أن تكون قطر كيانا تابعا لأجندة تركيا على أن تكون دولة مستقلة ذات سيادة داخل بيئتها الطبيعية في مجلس التعاون الخليجي.

العربية لا تبدو جزءا من برامج الجيش التركي الداخلية بل تجري من قبل الطرف القطري بما يتسق مع توجهات الدوحة المقبلة.

وأضاف هؤلاء أن تعليم اللغة العربية يتم بإشراف هيئة التوجيه السياسي في القوات القطرية وليس من قبل وزارة الدفاع التركية. ونشرت تركيا قوات برية في ثكنة "طارق بن زياد" بقطر، في إطار اتفاقية وقعت بين الجانبين في 19 ديسمبر من عام 2014.

ورغم أن الاتفاقية سابقة لقرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين بمقاطعة قطر، إلا أن قرار الدوحة وانقصر تفعيل هذه الاتفاقية أضاف بعدا عسكريا للنزاع لم يكن واردا في نص الشروط التي فرضتها دول المقاطعة. ويرى خبراء في الشؤون الخليجية أن مسألة تجنيس الجنود الأتراك وضمهم إلى الجيش القطري، ستستدعي موقفا خليجيا

موقعها الطبيعي داخل مجلس التعاون الخليجي سيفاقم من سياسة التجنيس المعتمدة تحت ذريعة ضمان أمن قطر.

ورغم أن قطر سبق أن منحت الجنسية القطرية إلى أفراد من دول عربية وضممتهم لقواتها المسلحة، فإن مسألة تعليم الجنود الأتراك اللغة العربية هي أول إشارة إلى أن الدوحة تخطط لتجنيس هؤلاء الجنود وضمهم ليعملوا داخل المؤسسات العسكرية والأمنية القطرية.

ويكمن قلق القطريين من أن الدوحة تمنح الجنسية للأتراك من موقع ضعيف سيجتذب لأنقرة السيطرة الكاملة على مقاليد الجيش والإدارة في البلد، خصوصا وأن الدوحة لا تملك هامشا قويا لمقاومة الأجندة التركية الإقليمية، لا سيما داخل منطقة الخليج. ولغت المراقبون إلى أن عملية تعليم اللغة

استفهام حول طبيعة الدور، والوظيفة التي يلعبها التواجد العسكري في تركيا.

وقالت مديرة التوجيه المعنوي بالوزارة القطرية، في بيان، إن "الدورة بدأت بتاريخ 23 يونيو الماضي واستمرت حتى 31 يوليو". وكشفت المصادر أن الأوساط القطرية شديدة القلق من طبيعة العلاقات الحالية بين قطر وتركيا والتي تتيح لأنقرة حضورا طاغيا من خلال واجهة التواجد التركي في قطر.

وترى المصادر أن أوساطا قطرية تعتبر أن إطلاق دورات تعليم اللغة العربية للجنود الأتراك ليس إلا برنامجا يمهّد لتجنيس الجنود الأتراك وضمهم إلى القوات المسلحة القطرية كقوة تحمي النظام. ولفتت مصادر أخرى إلى أن استمرار النظام السياسي في عدم احترام القيم والمعايير والقواعد التي تعيد قطر إلى

□ الدوحة - نقلت مصادر خاصة في العاصمة القطرية عن أوساط مطلعة أن قلقا يعتري الطبقات الاجتماعية والاقتصادية في البلد جراء ما يروج عن مساعي السلطات لتجنيس جنود أترك، بما يهدد النسيج الاجتماعي القطري، فضلا عن أنه يزيد من الارتباك لتركيا في سياق سياسة الهروب إلى الأمام بدل الرهان على العودة إلى الحضي الخليجي.

وكانت وزارة الدفاع القطرية قد أعلنت، الثلاثاء، عن تخريج دفعة في تعلم اللغة العربية لغبر الناطقين بها، لأفراد من القوات التركية المتواجدة في الدوحة. وقالت المصادر إن التواجد العسكري لتركيا داخل قطر بدأ يأخذ أبعادا متطورة وأن عملية إدماج الجنود الأتراك داخل النسيج الاجتماعي، هي قيد الإعداد بما يطرح علامات



«لا جمهورية قوية من دون جيش قوي.. مبروك لنا جميعا بعيد الجيش الـ73، هذا الجيش الذي أثبت في مناسبات عديدة روحه المؤسسية، وكفاءته القتالية العالية».

سمير ججعج
رئيس حزب القوات اللبنانية

«غزة تتنزع بين أزمة وأخرى، تسندها إغاثات الطوارئ وقوافل المعونة مرة واحدة، دون التعامل مع السبب الرئيسي في أزمتها».

جيسون غرينبلات
المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط



ضغوط لدفع الحريري إلى الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة

● حزب الله يطالب بعقد الجلسات التشريعية في ظل حكومة تصريف أعمال ● ميقاتي: ما من أحد يمكن أن يطلق أي إنذار للرئيس المكلف



في مواجهة الخصوم والأصدقاء

في التوازن، وبالتالي فالرئيس بري حريص على عدم حصول أي خلل في التوازنات في لبنان.

وفي خضم هذا المشهد المتأزم حذر مسؤول رفيع في البنك الدولي من دقة وضع الاقتصاد في لبنان، مشيراً إلى قروض بقيمة أكثر من مليار دولار عالقة في أدرج مجلس الوزراء أو البرلمان بانتظار تحويلها إلى استثمارات. وقال نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج خلال مؤتمر صحفي في بيروت الثلاثاء بعد سلسلة لقاءات عقدها مع المسؤولين اللبنانيين «الاقتصاد اللبناني في وضع دقيق». وأضاف «لا أشعر بالقلق على الاقتصاد، ولكنه في حال من الهشاشة» غير «الجديدة لكنها موجودة إلى حد كبير ويجب أن نوليها اهتماماً بالغا».

وأوضح بلحاج أن لدى البنك الدولي مشاريع بقيمة «نحو 1.1 مليار دولار لم يتم تحويلها بعد إلى استثمارات فعلية. بمعنى أنها عالقة في (أدرج) البرلمان أو في مجلس الوزراء».

الحر جبران باسيل إلى عين التينة الثلاثاء ولقاءه برئيس مجلس النواب نبيه بري بعد توتر كبير شاب العلاقة بين الطرفين كان من أهدافها بحث انعقاد الجلسات التشريعية حتى في غياب حكومة جديدة.

ويقول متابعون إن هذه الزيارة الأولى لباسيل إلى عين التينة أتت بضغوط من دمشق وحزب الله لتعزيز التنسيق في سياق محاصرة الحريري بين خيار الخضوع لمطالبهما أو الاعتذار عن مهمة التاليف.

وقال النائب نجيب ميقاتي الأربعاء «ما من أحد يمكن أن يطلق أي إنذار للرئيس الحريري الذي كلف بأثرية موصوفة وهو يتطلع إلى تشكيل حكومة تكون على مستوى التحديات. فمن الطبيعي أن تمثل الحكومة مختلف الفئات والهيئات السياسية».

وأعرب رئيس الوزراء الأسبق عن اعتقاده بأن «الرئيس نبيه بري لديه الحكمة لعدم طرح موضوع عقد الجلسات التشريعية في الوقت الحاضر»، لافتاً إلى أن «انعقاد مجلس النواب بموجب سلطة تشريعية قوية وغياب سلطة تنفيذية بسبب الاستقالة -ذلك- يعني خلا

المتصاعدة على الحريري من أجل نزع التكليف عنه، مشدداً على أن الحريري لن يقاد خلف هذه النوايا ويعتذر عن تشكيل الحكومة.

وعزاً السياسي في تصريح لـ «العرب» ذلك لسببين أولهما أن تراجع الحريري يعني انه سيخسر رصيده الشخصي وشعبيته ومستقبله السياسي الذي سيكون على المحك. والسبب الثاني أن أي تراجع منه سيكون ضربة قاصمة للطائفة السنية في لبنان.

وكان حزب الله قد طالب في وقت سابق بضرورة انطلاق المجلس في مهامه التشريعية وقال عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» نواف الموسوي، الأربعاء، إنه «لا يمكننا أن نرهن عمل السلطة التشريعية بالسلطة التنفيذية، لأن هذا الأمر يعني أن رئيس الحكومة يصبح هو رئيس كل السلطات، وعليه فإن الحديث عن وجوب تعطيل السلطة التشريعية في ظل وجود حكومة تصريف أعمال، غير صحيح على الإطلاق، وبالتالي لا بد لمجلس النواب أن يقوم بعمله، وأما موضوع تأخر ولادة أو تشكيل الحكومة، فهذا يُبحث مستقلاً». وجدير بالذكر أن زيارة رئيس التيار الوطني

تشهد أزمة التشكيل الحكومي في لبنان المزيد من التعقيد على ضوء عملية لي الذراع التي تمارس ضد رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري للخضوع لابتزاز حزب الله وحلفائه، ويرجح مراقبون أن يستمر هذا الوضع بيد أنه من المستبعد جداً أن يقدم الحريري تنازلات تنال من التوازنات القائمة أو تقديم اعتذاره عن تأليف الحكومة.

تخريج ضباط دورة «فجر الجرد» في الكلية الحربية، الأربعاء تزامناً مع عيد الجيش، «صوت اللبنانيين الذي تمثل في مجلس النواب يجب أن ينعكس أيضاً على تشكيل الحكومة العتيدة، وكلنا تصميص في هذا الإطار (على) ألا تكون فيها الغلبة لفريق على آخر وألا تحقق مصلحة طرف واحد يستأثر بالقرار أو يعطل مسيرة الدولة»، مشدداً على أن «عزمتنا واضح، وهو أن تكون هذه الحكومة جامعة للمكونات اللبنانية من دون تهميش أي مكون، أو إلغاء دوره ومن دون احتكار تمثيل أي طائفة من الطوائف».

وأضاف «إن كانت بعض المطالب قد أخرجت حتى الآن تشكيل الحكومة، فأود هنا أن أجدد تأكيد عزمي بالتعاون مع دولة الرئيس المكلف على إخراج البلاد من أزمة تأخير ولادة الحكومة مراهناً على تعاون جميع الأطراف وحسبهم الوطني لأن أي إنكفاء في هذه المرحلة من تاريخنا هو خيانة للوطن وأمل الناس».

من جهته جدد رئيس مجلس النواب نبيه بري، خلال لقاء الأربعاء النيابي، التأكيد على العمل بكل الطاقات للإسراع في تشكيل الحكومة نظراً لدقة الوضع الذي يعيشه اللبنانيون، كما أمل من الجميع التعامل بمرونة وبمسؤولية في التعاطي مع هذا الموضوع لتسهيل عملية التاليف والخروج من حال المراهقة التي تمر بها البلاد.

وأشار بري مسالة إمكانية عقد المجلس لجلسات تشريعية في حضرة حكومة تصريف أعمال ما فهم منه أنه محاولة لتشديد الضغوط على الحريري.

وقال بري «إن المادة 69 من الدستور واضحة لجهة حق المجلس النيابي بالتشريع في مثل الوضع الذي نحن فيه الآن، وأن هناك أعرافاً سابقة حصلت حين كانت حكومات تصريف الأعمال، عدا عن آراء الخبراء وكبار الفقهاء مثل الدكتور آدمون رباط وغيره».

وأضاف «رغم هذا الحق الذي لا لبس فيه وفق الدستور، إلا أنني أفضل اتباع سياسة التروي كي لا تفسر الأمل على غير محلها». ويقول متابعون إن التلويح بعقد الجلسات التشريعية حتى بدون حكومة جديدة هو محاولة لحشر الحريري في الزاوية، وهذا ما يسعى له حزب الله.

ووصف سياسي لبناني مقرب من تيار المستقبل تصريحاته عون وبري بالضغوط

بيروت - خيمت أزمة التشكيل الحكومي على أجواء الاحتفال بعيد الجيش اللبناني الـ73، في ظل ضغوط يتعرض لها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري تارة بسحب التكليف منه رغم أن ذلك مخالف للدستور اللبناني وتارة أخرى يبدأ المجلس النيابي مهامه التشريعية في ظل حكومة تصريف أعمال.

وتتداخل عوامل داخلية وخارجية في مسار تأليف الحكومة المتعثر منذ مايو الماضي، في غياب أي مؤشرات على إمكانية توصل الفرقاء اللبنانيون إلى تسوية مقبولة على المدى المنظور.

وتقول دوائر سياسية لبنانية إن الإشكال الأساسي حالياً يكمن في غياب التفاهم بخصوص المعيار الذي يجب اعتماده لتشكيل الحكومة، فهناك فريق يقوده حزب الله يضغط باتجاه تشكيل حكومة أكثرية بناء على نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة التي تصب في صالحه وحلفائه، بالمقابل هناك فريق آخر يقوده الرئيس المكلف سعد الحريري يصر على حكومة وحدة وطنية، خاصة وأن طبيعة النظام اللبناني تلفظ هيمنة فريق بعينه.

فريد بلحاج:

هناك مشاريع بقيمة 1.1 مليار دولار عالقة في أدرج البرلمان أو الحكومة



وترى هذه الدوائر أن العامل السوري يشكل عنصر ضغط إضافياً حيث أن البعض وخاصة حزب الله وحليفه التيار الوطني الحر- يريد أن تمهد الحكومة المقبلة لعودة العلاقات السياسية بين بيروت ودمشق الأمر الذي يصر الحريري على رفضه، حتى أنه قال في تصريح «مستحيل أن تروني في سوريا، لا في وقت قريب ولا (في وقت) بعيد، حتى وإن انقلبت كل المعادلات، وإذا اقتضت مصلحة لبنان ذلك فساعتها بتسوفولكم حد ثاني غيري» (حينها ستبحثون عن أحد ثان غيري)». وفي ظل عملية الشد والجذب يبدو موقف رئيس الجمهورية ميشال عون ضبابياً، فمن جهة يقر بضرورة أن يكون معيار التاليف قائماً على نتائج الانتخابات التشريعية ومن جهة ثانية يدعو إلى حكومة وحدة وطنية. وقال عون، خلال كلمة القاها عند ترؤسه حفل

دمشق: معبر نصيب الحدودي مع الأردن جاهز وندرس فتحه

سوريا والحكومة تلقت طلبات من أكثر من 12 شركة طيران لاستئناف رحلاتها إلى سوريا. لكنه أشار إلى أن دولا أجنبية -لم يحددها- تحاول منعها من استئناف الخدمات لسوريا الواقعة تحت عقوبات غربية.

وأوضح «الطلبات من شركات أوروبية وعربية ونحن حريصون على هذه الشركات أن تصل إلى أهدافها ونحن قيد الإعلان عند وصول الموافقات للتشغيل من هذه الدول».

وتقوم روسيا بجهود حثيثة لإقناع المجتمع الدولي برفع العقوبات عن النظام السوري.

السورية لم تتلق بعد طلباً من الأردن بفتح المعبر. وأضاف «الطريق أصبح جاهزاً للتشغيل، بهذا الاتجاه ندرس إعادة فتح النصيب وتشغيله».

وتابع «انتهينا من كل القضايا التي كانت تمنع الوصول إلى هذا المعبر وأخذنا المبادرة لتجهيز الطريق وإعادة صيانته لإمكانية تجهيزه من أجل تشغيل المعبر».

واستعادت الحكومة السورية السيطرة على أغلب أراضي البلاد بمساعدة روسيا وإيران. وأعلن حمود أن شركات طيران أجنبية تبدي اهتماماً باستئناف الرحلات إلى

ويعد فتح معبر النصيب أحد الأسباب التي دفعت الأردن إلى المساهمة بشكل فعال في استعادة النظام لسيطرته على المنطقة الحدودية، خاصة وأن عمان ما كانت لتفتتح هذا المعبر المغلق منذ العام 2015، في ظل وجود فصائل مسلحة تسيطر على المنطقة الحدودية.

وكانت بضائع بالمليارات من الدولارات تمر سنوياً من معبر نصيب الحدودي قبل اندلاع القتال في عام 2011 وأثر إغلاقه على اقتصاد سوريا والدول المجاورة. وقال الوزير في حديث مع وكالة رويترز إن الحكومة

دمشق - أعلن وزير النقل السوري علي حمود أن الطريق إلى المعبر الحدودي مع الأردن، جاهز للاستخدام وأن دمشق تدرس إمكانية فتحه.

ويأتي هذا الإعلان بعد نجاح الجيش السوري بدعم روسي في السيطرة على محافظتي درعا الحدودية مع الأردن والقنيطرة المحاذية للجزولان المحتل من إسرائيل، بعد عملية عسكرية بدأت في 19 يونيو الماضي. ولعب الأردن دوراً محورياً في تسريع إنهاء العملية بالتدخل في عقد مصالحتين بين النظام والمعارضة خاصة في محافظة درعا.

خلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية حول مهام اللجنة التنفيذية

وبموجب المرسوم يحتفظ عباس برئاسة اللجنة التنفيذية والمسؤولية عن الصندوق القومي، ويحتفظ صائب عريقات بمنصب أمين سر اللجنة التنفيذية ورئيساً لدائرة شؤون المفاوضات. وتتولى حنان عسراوي منصب رئيس دائرة الدبلوماسية، وأحمد مجدلاوي رئيساً لدائرة العمل والتخطيط ويتولى صالح رافت رئاسة الدائرة العسكرية والأمنية ويصبح واصل أبو يوسف رئيساً لدائرة التنظيمات الشعبية.

ويرأس عزام الأحمد دائرة الشؤون العربية والبرلمانية، ويشرف زياد أبو عمرو على دائرة العلاقات الدولية، ويسام الصالحي رئيساً لدائرة الشؤون الاجتماعية، وعدنان الحسيني رئيساً لدائرة شؤون القدس ويتولى أحمد أبوهولي رئاسة دائرة شؤون اللاجئين. كما يتولى علي أبو زهري رئاسة دائرة التربية والتعليم، وفصيل عركي رئيساً لدائرة التنمية البشرية، وأحمد بيوض التميمي رئيساً لدائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني.

يشار إلى أن تركيبة اللجنة جرى تشكيلها في اجتماعات المجلس الوطني الذي يعد برلمان منظمة التحرير، والتي انعقدت في مايو.

وكانت الجبهة الديمقراطية قد لوحث بتعليق عضويتها في منظمة التحرير رداً على المرسوم، بيد أنها سرعان ما تراجعت عن ذلك، ملوحة باتخاذ خطوات بديلة.

تدار بالانفراد والتفرد والهيمنة والفتوية كما هو جار، فقد جربنا ذلك في أواسل وسنوات ما بعد أواسلو وعاد بأفدح الأضرار على القضية الوطنية».



نزعة الهيمنة رديفة لقرارات عباس

رام الله - أثار مرسوم للرئيس الفلسطيني محمود عباس، صدر الأربعاء، بشأن توزيع مهام دوائر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي كان أعيد تشكيلها في مايو الماضي خلافات في صفوف المنظمة الفلسطينية.

واحتجت الجبهة الديمقراطية -وهي ثالث أكبر فصيل في منظمة التحرير- على سحب دائرة شؤون المغتربين من ممثلها تيسير خالد، واعتبرته إجراء غير قانوني.

واتهمت الجبهة عباس بـ«التفرد والانفراد والهيمنة» في إدارة منظمة التحرير، محذرة من أن ذلك «يلحق أذى شديداً بالعلاقات الوطنية الفلسطينية».

وقال تيسير خالد إن القرار يعطي مؤشرات سلبية للغاية على طبيعة العمل في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والنظام السياسي الفلسطيني بشكل عام حيث تسود نزعة الانفراد والتفرد في اتخاذ القرارات بعيداً عن قواعد العمل الجماعي والعمل الديمقراطي الائتلافي في المنظمة.

وأضاف خالد «نحن في منظمة التحرير حركة تحرر وطني تحت الاحتلال والمنظمة جبهة وطنية عريضة وأمورها وشؤونها لا

« باختصار

بدأت القوات الحكومية السورية الأربعاء عمليات عسكرية في محافظة حماة وسط سوريا لاستعادة مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة منذ عدة سنوات.

بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي الأربعاء مع وزيرة الدولة البريطانية لشؤون الهجرة كارولين نوكس، إعادة توطئ 422 سوريا ينتمون إلى منظمة الخوذ البيضاء.

قتل أربعة عناصر من الجيش السوري بينهم 3 ضباط أحدهم برتبة عميد، في منطقة تقع شرق دمشق، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء، جراء كمين تبنى تنظيم الدولة الإسلامية مسؤولية تنفيذه.

أعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، الأربعاء، أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سينعقد بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية، منتصف الشهر الجاري، لمدة يومين.

أكد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمكافحة تنظيم داعش أنه يفعل ما بوسعه لإبقاء الخسائر في صفوف المدنيين في الحد الأدنى، بعدما ارتفعت حصيلة هؤالء الضحايا إلى أكثر من ألف قتيل.

نكرت وزارة الداخلية المصرية في بيان أن خمسة ممن يشتبه بانهم متشددون قتلوا في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة في محافظة القليوبية شمال القاهرة.

المشاركة والتعليق
news@alarab.org.uk



«نأمل من الحكومة القطرية أن تستجيب لرغبات مواطنيها بالتحج إلى بيت الله الحرام دون أن تلاحقهم وتناصبهم عند عودتهم، فالج تشريع إلهي وليس مرسوماً أو قراراً وزارياً»
فهد الشلبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«تعطيل التعليم وتجميل النشء أمران ممنهجان لدى الحوثيين.. يشجعون الأطفال على ترك المدارس والتوجه لساحات القتال ويتباهون بتجنيدهم مثل الدواعش»
وسام باسندوه
ناشطة حقوقية يمنية



أخبار

قرب حسم نتائج الانتخابات العراقية يشعل حرباً دعائية حول الكتلة الأكبر

● تحالف الفتح يتجاهل «ضوابط» الصدر ويرشح العامري لرئاسة الحكومة ● الكل يحاول قطف ثمار الاحتجاجات بإدانة الفساد



قصارى القول

براهين على براءته منه". ويخلص إلى توقع مفاده أن "الطريق سيكون طويلاً أمام المتسابقين من غير أن تكون النتائج ممكنة في ظل الاضطراب الذي يفرضه الشارع على الحياة السياسية التي ينبغي إحداث تغيير جذري فيها كي تكون قابلة للاستمرار في السنوات القادمة".

بالنسبة للفائزين هو في غاية الصعوبة على مستوى التصريف الواقعي".

ويبين المصدر ذاته "إذا ما كانت هناك تحالفات قد أعلن عنها في أوقات سابقة فإنها تبدو اليوم غير ملزمة لأصحابها، ذلك لأن الجميع يحاول أن يقطف ثمار الاحتجاجات رافعا صوته ضد الفساد من غير أن يقدم

تشكيل الحكومة، من خلال وثيقة نشرها تحت مسمى "ميثاق وطني" يحدد أربعين شرطاً يقول إنها ضوابط تشكيل الحكومة واختيار رئيسها.

وتجاهل ائتلاف الفتح الممثل للحشد الشعبي والمقرب من إيران "ضوابط" الصدر، معلناً أن هادي العامري هو مرشحه لرئاسة الحكومة القادمة.

وقال عضو "الفتح" محمود الربيعي، الأربعاء، إن الائتلاف سيضيف إلى معايير المرجعية لشخصية رئيس الوزراء المقبل معايير أخرى لا تنطبق على رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، ملمحاً إلى أنها تنطبق على العامري.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الربيعي قوله "رئيس الوزراء المقبل يجب أن يكون قويا وشجاعاً وحازماً بقراراته، وألا يخضع للمحاصصة أو لحزبه، وأن يكون قادراً على إدارة الدولة بعيداً عن الضغوط والإملاءات الحزبية أو الخارجية"، مضيفاً "هادي العامري هو المرشح الوحيد حالياً لتحالف الفتح لشغل منصب رئيس مجلس الوزراء".

ومن جانبه ردّ ائتلاف دولة القانون بشكل غير مباشر على الصديقيين الذين يعتبرون من الأخصوم السياسيين، معلناً الأربعاء عن توصله إلى تفاهات مع تحالف الفتح برئاسة هادي العامري حول تشكيل الحكومة المقبلة. وأوردت وسائل إعلام عراقية قول القيادي في الائتلاف سعد المطليبي إن التوقيع النهائي على التحالفات لا يزال بانتظار إعلان نتائج الانتخابات بعد الانتهاء من عمليات العد والفرز اليدوي ومصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج الجديدة.

وبحسب متابعين للشأن العراقي فإن ما يثير الاستغراب أن كل الأطراف الفائزة لا تملك القدرة على تشكيل الكتلة الأكبر في مجلس النواب إلا إذا تخلت عن رغبتها في أن يكون منصب رئيس الوزراء من حصتها.

ويشرح مصدر سياسي عراقي ذلك بالقول "جميع الأطراف تصر على أن الوصول إلى ذلك المنصب هو هدفها من تشكيل الكتلة الأكبر"، مضيفاً "قد يكون مقتدى الصدر استقناعاً من جهة رغبته في أن يكون رئيس الوزراء المقبل مستقلاً بشرط الكفاءة، غير أنه وضع في الوقت نفسه خطوطاً حمراء يتوقع أنها كفيلاً بحرمان الأطراف الأخرى من تقديم مرشحها للمنصب. لذلك فإن ما يبدو ميسراً

الضجة التي ثارت مجدداً في العراق بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، بعد أن خبت لفترة وراء ضجيج الاحتجاجات الشعبية، تبدو أقرب إلى المزايدات الحزبية والحرب الدعائية، إذ أن تحديد هوية من يحكم العراق يظل خاضعاً لشبكة معقدة من العوامل ليس أقلها العامل الخارجي.

في ذلك، نظراً لما بدأ يعتري إيران من تراجع وانكفاء بفعل مشاكلها الداخلية المعقدة، وخصوصاً مشاكلها الاقتصادية والمالية.

وتواتر إعلان الائتلافات الفائزة في الانتخابات عن اقترابها من تشكيل الكتلة الأكبر من دون الكشف عن الخطوات العملية التي قطعتها بالفعل في ذلك الاتجاه، ومن دون الخوض في التفاصيل.

والتفاصيل هي الأهم في هذا الباب لأن الانتخابات لم تفرز فائزين كباراً بفوارق واضحة عن منافسيهم، ما يجعلهم في وضع مريح لتشكيل الكتلة البرلمانية المطلوبة.

ولعل المآتي الأساسي للمزايدات "والحرب" الدعائية أن كل كتلة من الكتل الأربع الأولى الفائزة بالانتخابات يمكنها أن تدعي نجاحها في التحالف مع كتل أخرى.

واحتل تحالف "سائرون" المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر المرتبة الأولى بـ54 مقعداً في البرلمان، وحل بعده ائتلاف "الفتح" بقيادة زعيم منظمة بدر هادي العامري بـ47 مقعداً، ثم تلاهما تحالف "النصر" بقيادة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، وحل في المرتبة الرابعة ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وكان تحالف "سائرون" قد أعلن في وقت سابق التوصل إلى تفاهات بشأن تشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان الجديد والتي لتشكل الحكومة الجديدة.

وقال المتحدث باسم التحالف قحطان الجبوري في بيان "تحالف سائرون من منطلق كونه الفائز الأول في الانتخابات، واصل مشاوراته مع مختلف الكتل والأطراف السياسية من أجل الإسراع بتشكيل الحكومة". وتابع أن ذلك يأتي "بناء على دعوة المرجعية وما يتطلبه ذلك من تحديد ملامح المهمة الرئيسية الأكبر التي تقع على عاتقها لبرنامج حكومي يستجيب لكل تطلعات المواطن في البناء والإصلاح والتغيير".

ويبدو زعيم التيار الصدري الداعم لـ"سائرون" منطلقاً من فرضية كونه المتحكم فعلاً في تشكيل الحكومة القادمة، وهو ما يبدو واضحاً من طرحه سلسلة طويلة من ضوابط

بغداد - تجدد الأحزاب والكتل السياسية العراقية، رغم الوضع الحرج القائم في البلاد مع تصاعد موجة الاحتجاجات الشعبية على سوء الأوضاع الاجتماعية واستشراف الفساد، متساعاً من الوقت للخوض في الصراع على السلطة التي تعتبر غايتها الأولى رغم افتقارها لأدوات الإضطرار بأعبائها، حيث خاضت تلك الكتل انتخابات مايو الماضي بشعارات فضفاضة وعناوين عامة لا ترتقي لتشكيل برامج سياسية واقتصادية واضحة تتضمن حلولاً لمعضلات دولة تشهد تقهقراً مستمراً في مختلف المجالات.

ويبدو الساسة العراقيون المتنافسون على السلطة مصرفين عن صعوبة المهمة التي تنتظرهم خلال المرحلة القادمة وكيفية تلبية مطالب الجماهير الغاضبة التي لا تبدو مستعدة للسكرات عن الأوضاع التي عاشتها طيلة الـ15 سنة الماضية، الأمر الذي سيجعل الحكم في العراق بمثابة جمره في يد من يمسك بزمامه، لا فرصة لتحصيل المزيد من المكاسب السياسية والمادية.

ونشطت دعوة المرجعية الشعبية العليا للإسراع بتشكيل حكومة جديدة، والبناء عن قرب الانتهاء من عملية إعادة الفرز الجزئي اليدوي للأصوات الانتخابية، المزايدات بشأن تشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان الجديد والتي ستؤدي تشكيل الحكومة واختيار من يرأسها.

حكم العراق في المرحلة القادمة

لن يكون فرصة لمواصلة تحصيل

المغانم بل سيكون جمره في كف

من يمسك بمقاليده

ويتجاهل المتنافسون على تشكيل الكتلة الأكبر عاملاً قد يكون أهم من نتائج الانتخابات نفسها في تحديد من يحكم العراق، وهو العامل الخارجي.

وطيلة الفترة سنة 2003 كان لكل من إيران والولايات المتحدة دور واضح في اختيار حكام للبلد. وخلال الفترة الحالية يرجح أن يكون للولايات المتحدة دور أكبر من الدور الإيراني

الإمارات تتبع أسلوباً سلساً في تصحيح أوضاع مخالفي قوانين الإقامة والعمل

ومن شأن المبادرة أن تضمن معالجة ملف هؤلاء المخالفين بسلاسة مع مراعاة ظروفهم الاجتماعية وأيضاً ظروف بلدانهم.

وبموجب المبادرة المذكورة، منحت السلطات الإماراتية للمخالفين فرصة الاستفادة من عدة ميزات من بينها تمكين من يحصل على فرصة عمل في الدولة من تعديل وضعه برسوم لا تتجاوز الـ500 درهم، وإمكانية الانتقال لوظيفة جديدة دون موافقة الكفيل السابق.

كما سيتم منح الذين عليهم بلاغات هروب فرصة لإزالة تلك البلاغات برسوم قدرها 500 درهم مع السماح لهم بمغادرة الدولة من دون حرمان من العودة إليها. أما بالنسبة للمتسلسلين الذين دخلوا الدولة بطرق غير مشروعة فيتم السماح لهم بالمغادرة ومنعهم من دخول الدولة لمدة عامين.

وتجذب دولة الإمارات بفعل حيوية اقتصادها وازدهار سوق العمل فيها، وأيضاً بفعل نموذجها القائم على الاعتدال والتسامح ونبذ التفرقة على أساس الدين والمذهب والقومية، أعداداً كبيرة من حملة ما يفوق المئتي جنسية.

ويجد هؤلاء دوافع وحوافز قوية للبقاء في الدولة بنسبتي الطرق القانونية، وحتى غير القانونية في بعض الأحيان.



أسباب قوية تجذب أناساً من مختلف مناطق العالم نحو الإمارات

قطر تستثمر موسم الحج لإعادة تسليط الضوء على أزمته

بالجماعات الإرهابية كشرط أساسي لمناقشة حل الأزمة معها.

وأكد الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، الأربعاء، عدم وصول حجاج من قطر إلى المملكة.

وجاء ذلك في كلمة القاها الفيصل الذي يرأس أيضاً لجنة الحج المركزية، خلال تدشين حملة "الحج عبادة وسلوك حضاري" في موسمها الحادي عشر تحت شعار "الحج رسالة سلام". وقال أمير مكة في كلمته "لم يصل من قطر أي حاج حتى اليوم".

وفرضت الأزمة القطرية إدخال تغييرات جزئية على نظام سفر القطريين من داخل قطر إلى السعودية لآداء فريضة الحج، فيما حرصت المملكة على اتخاذ إجراءات بديلة لتيسر الحج على القطريين، وتفتح أبوابه أمامهم دون عوائق.

وفي وقت سابق عمدت قطر إلى حجب رابط إلكتروني أنشأته وزارة الحج والعمرة السعودية خصيصاً للمقبلين على الحج من القطريين لتسجيل بياناتهم واختيار الخدمات التي تتناسب مع احتياجاتهم، الأمر الذي دفع السلطات السعودية إلى تخصيص رابط إلكتروني جديد لاستقبال طلبات القطريين الراغبين في أداء مناسك الحج للعام الحالي.

مكة المكرمة - بدأت نتائج تضيق السلطات القطرية على مواطنيها الراغبين في أداء فريضة الحج تظهر من خلال عدم تسجيل وجود أي قطري من بين حوالي 567 ألف حاج وصلوا السعودية إلى حدود صباح الأربعاء.

وتهدف الدوحة من الضغط على القطريين ومنعهم بطرق مختلفة من التوجه إلى البقاع المقدسة أو تقليص أعدادهم إلى أدنى حد ممكن، إلى إثارة ضجة حول قضية دينية حساسة بما يخدم أسلوب ادعاء المظلومية الذي سلكته قطر في مواجهة أزمته القائمة منذ أكثر من سنة بسبب مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها على خلفية دعمها للإرهاب وتهديدها الاستقرار في الإقليم.

وتصنف دوائر سياسية خليجية وعربية موقف قطر من حج مواطنيها، ضمن محاولات تسييس الحج وربطه بقضايا خارج السياق الديني والروحي له، وهو ما ترفضه الرياض وتتصدى له بحزم.

وطيلة أكثر من سنة عانت قطر من تهميش أزمته وانسحابها من دائرة الضوء وعدم اهتمام دوائر عالمية بحلها، خصوصاً في ظل إصرار الدول المقاطعة للدوحة وتمسكها بتغيير قطر لسياساتها وفك ارتباطاتها

مبادرة تمنح رعايا الدول التي

تعاني حروباً وكوارث واضطرابات

سياسية إمكانية الحصول على

إقامة لمدة عام في الإمارات

وتمنح المبادرة رعايا الدول التي تعاني حروباً وكوارث واضطرابات سياسية الذين شملتهم قرارات مجلس الوزراء بهذا الخصوص، الحصول على إقامة لمدة عام في الدولة وذلك بتقديم طلباتهم في مراكز تحمل اسم "أمر" ومنتشرة في إمارة دبي، ويبلغ عددها ثلاثة وأربعين مركزاً، كما أنه يمكن للأشخاص الذين يحملون بطاقة الهوية ووظيفة سابقاً التقدم بطلب تعديل أوضاعهم في هذه المراكز.

وكانت دولة الإمارات قد قرّرت في وقت سابق منح رعايا الدول التي تواجه أوضاعاً استثنائية وتعاني من حروب وكوارث إقامة لمدة عام كامل في أراضيها "تضامناً مع مواطني تلك الدول، ودعمًا لهم حتى تتحسن أوضاعهم المعيشية أو يصبحوا قادرين على العودة لدولهم"، بحسب ما ورد في حيثيات القرار لدى إقراره من قبل مجلس الوزراء.

وتهدف مبادرة "أحم نفسك بتعديل وضعك" لتسريع تعديل المخالفين لأوضاعهم والتي تعتمد على اكتمال وثائقهم وسرعة تعاونهم مع الجهات المختصة من ناحية حل البلاغات المرتبطة بقضايا مالية أو مطالبات من قبل جهات أو أشخاص.

وقبل الشروع في تنفيذ المبادرة وُجّهت الهيئة الاتحادية الإماراتية للهوية والجنسية مناشدة للسفارات والبعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الدولة للتعاون معها في تنفيذ المبادرة لتسهيل مهمة رعايا تلك الدول المعنيين بتصحيح أوضاعهم وتجنبيهم تبعات عدم تجاوبهم.

« باختصار

◀ حُدثت إحصائية صادرة عن ديوان الخدمة المدنية الكويتي عدد الكويتيين العاطلين عن العمل حتى نهاية الربع الأول من العام 2018 بـ13.523 ألفاً بينهم 3540 من الذكور و9983 من الإناث.

◀ أعلن، الأربعاء، في العراق عن اعتقال أفراد خلية من تنظيم داعش مكونة من 8 أفراد من عائلة واحدة متهمين بالمشاركة في إعدام 370 من المدنيين في الموصل.

◀ نفت الحكومة المصرية، الأربعاء، تورط جامعات البلاد في إصدار شهادات جامعية مزورة لصالح أشخاص يعملون في الكويت.

◀ وضع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأربعاء، حجر الأساس لمشروع تعليمية وخدمية في محافظة المهرة شرقي البلاد بدعم من السعودية التي مثلها في حفل تدشين تلك المشاريع سفيرها لدى اليمن محمد سعيد آل جابر.



«ليبيا ليست صندوق بريد تتبادل من خلاله قوى دولية وإقليمية متصارعة الرسائل، استقرارنا ليس على حساب استقلالنا».

فوزي العقاب
نائب رئيس مجلس الدولة الليبي



«التدخلات الأجنبية في ليبيا ساعدت كثيرا على تشكيل شبكات الاتجار بالبشر وشبكات تهريب المهاجرين ووفرت لها مناخا ملائما لتوسع من أنشطتها في المنطقة».

سعيدة بن حبيلس
رئيسة منظمة الهلال الأحمر الجزائري

العاهل المغربي يقيل وزير الاقتصاد في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - ذكر بيان للديوان الملكي المغربي أن العاهل المغربي الملك محمد السادس قرر إعفاء محمد بوسعيد من مهامه كوزير للاقتصاد والمالية.

وأوضح البيان أن «القرار الملكي يأتي في إطار تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، الذي يحرض الملك أن يطبق على جميع المسؤولين مهما بلغت درجاتهم، وكيفما كانت انتفاءاتهم».

وكانت تصريحات صادرة عن بوسعيد، داخل البرلمان المغربي أثارت جدلا واسعا في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد أن وصف فيها المشاركين في حملة لمقاطعة منتجات شركات ثلاث بالمملكة المغربية، احتجاجا على ارتفاع الأسعار، بـ«الداويخ».

وعبر عدد من النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من استعمال مسؤول حكومي رفيع المستوى لمثل هذه الألفاظ، للهجوم على المقاطعين داخل البرلمان، كما استغربوا عدم تدخل أي من البرلمانيين لمطالبته بسحب كلامه.

واعتبر الناشطون أن السكوت على تصريح وزير الاقتصاد والمالية يعدّ إهانة كبيرة للمغاربة بكل فئاتهم وأعمارهم.

لكن محللين استبعدوا أن يكون التصريح سببا في إقالته مرجعين السبب الحقيقي إلى ضعف أدائه.

وقال نوفل بوعمري لـ«العرب» إن القرار واحد من أقوى الإجراءات التي اتخذها العاهل المغربي عملا بمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، مشيرا إلى أنه بدأ بوزير الاقتصاد والمالية باعتباره المشرف على اقتصاد المغرب وتوازناته المالية.

واعتبر بوعمري، أن «الملك محمد السادس، يقوم بواجبه الدستوري بانتظار أن تقوم الحكومة وقيادات الأحزاب السياسية بواجبها وتفعل خطاب العرش الأخير الذي أشادت به واعتبرته خارطة طريق لها».

وذهب الخبير الاقتصادي إدريس الفينة إلى وصف إقالة محمد بوسعيد بـ«الضرورية» مشيرا إلى أن الوزارة التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للحكومة باتت تشبه مشلولة في عهد.



سلامة يفسح الطريق لويليامز

تحركات كثيفة لستيفاني ويليامز تهمش دور غسان سلامة في ليبيا

- نائبة المبعوث الأممي تعقد العشرات من الاجتماعات خلال أقل من شهر
- ملف الإصلاحات الاقتصادية أبرز اهتمامات الدبلوماسية الأميركية

ملف الاستفتاء على المسودة الذي (للأمانة) أوردته في سياق سلمي أثناء إحاطته الأخيرة يقول: من على شرفتي هذا الصباح... مرفقة بصورة غابة وليست صورته».

وأضاف «فهل الرسالة في كلمة 'شرفتي' ليخلي ذمته ويؤكد على أن الأميركيان هم من استلم الملف الليبي بشكل مباشر (ستيفاني) وأنه بعيد عنه، أم أنه أراد الإشارة إلى راحة البال».

في المقابل نشر بعض المقربين من سلامة تدوينات أكدوا أنه يقضي عطلة السنوية وأن التحركات الكثيفة لويليامز تأتي في صميم عملها ولا علاقة لها بما يتروى من أنباء حول مسكها بزمام الأمور.

وكان آخر تصريح لغسان سلامة قبل نحو أسبوعين انتقد خلاله ضمينا تراجع مجلس النواب عن دعمه لإجراء الانتخابات قبل نهاية العام الحالي، وفقا لما تنص عليه خارطة الطريق الأممية.

وكان تعيين ويليامز نائبا لغسان سلامة أثار اهتمام المتابعين للشأن السياسي في ليبيا واعتبروه مؤشرا على التفاتة أميركية للآزمة العاصفة بالبلاد منذ سنوات.

وقال هؤلاء إن تعيين الدبلوماسية الأميركية يهدف إلى تخفيض حدة التنافس الفرنسي - الإيطالي على البلاد، الأمر الذي صعب مهمة البعثة الأممية لإيجاد تسوية للآزمة العاصفة بالبلاد منذ أربع سنوات.

وقال مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي حينئذ، إن الولايات المتحدة الأميركية عادت إلى الصدارة في معالجة الأزمة الليبية تحت غطاء الأمم المتحدة، في إشارة إلى تعيين ستيفاني ويليامز.

وأضاف «بعد الابتعاد لما يزيد عن سنة عن الملف الليبي بحجة أنه أولوية أوروبية وليست أميركية، الولايات المتحدة تعود إلى الصدارة في معالجة الأزمة الليبية تحت غطاء الأمم المتحدة، بعد أن شاع الخلاف الأوروبي حول طريقة معالجة الأزمة، وتحول الخلاف الإيطالي الفرنسي إلى عائق رئيس أمام الحل السياسي».

وثلاثة فلبينيين محتجزون كرهائن، في ليبيا منذ 27 يوما، على أيدي جماعة مسلحة لم يتم الكشف عن هويتها، طبقا لما ذكرته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء.

تقدمت عائشة الخطابي، نجله عبدالكريم الخطابي، أحد أبرز قادة الحركات التحريرية في العالم، يطلب إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، لإصدار عفو عن نشطاء «حراك الريف» المحكوم عليهم بالسجن بسنوات متفاوتة تصل إلى عشرين سنة.

أشارت تحركات نائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا الأميركية ستيفاني ويليامز جدلا زادت حدته على وقع غياب رئيس البعثة غسان سلامة، ما يراه مراقبون تأكيدا لتوقعاتهم التي اعتبرت تعيينها اهتماما أميركيا بالملف الليبي.

الحياة المعيشية للليبيين الذين ضاقوا ذرعا من تاخر صرف مرتباتهم لأشهر بسبب شح السيولة في المصارف مقابل الارتفاع المستمر في أسعار السلع والمواد الغذائية، بالإضافة إلى الانقطاع المستمر للكهرباء، وساهم الانقسام السياسي بشكل كبير في انهيار الاقتصاد وفتح الباب على مصراعيه للانهياريين الذين استغلوا هذه الفرصة لتحقيق مكاسب شخصية.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحكومات بريطانيا فرنسا وألمانيا حثت يونيو الماضي على هامش الاجتماع الثامن للإصلاحات الاقتصادية، المسؤولين الليبيين على «الحد من الاحتيال والتبذير وسوء استخدام السلطة».

جاء ذلك عقب أيام من نشر ديوان المحاسبة في طرابلس لتقريره السنوي لسنة 2017 الذي كشف تفشي الفساد والتبذير لدى المسؤولين ما أثار دهشة الليبيين.

◀ آخر تصريح لسلامة كان قبل نحو أسبوعين انتقد خلاله ضمينا تراجع البرلمان عن دعمه لإجراء الانتخابات قبل نهاية العام

وأثارت أنشطة ويليامز الكثيفة تساؤلات الليبيين خاصة مع اختفاء غسان سلامة منذ أكثر من أسبوعين الذي اكتفى بنشر صورة لإطلالة شرفته على الغابة، على صفحته الرسمية بموقع تويتر تزامنا مع بدء مجلس النواب مناقشة مشروع قانون الاستفتاء على الدستور.

واعتبر كثير من الليبيين التدبيرة رسالة لأطراف الصراع الليبي الليبي. وتساءل المحلل السياسي عيسى عبدالقيوم على صفحته بموقع فيسبوك قائلا «غرد غسان سلامة أثناء جلسة البرلمان الليبي لمناقشة

التي تعتبر آخر دورة برلمانية له ضمن الإنابة التشريعية الحالية، حيث من المنتظر أن يُنتخب برلمان جديد في الانتخابات النيابية والمحلية والجهوية المقررة أن تجري في الأول من سبتمبر المقبل.

أعلن مدير هيئة الهلال الأحمر في تونس أن المهاجرين العالقين قبالة سواحل جرجيس جنوب تونس، منذ أكثر من أسبوعين، دخلوا الأربعاء ميناء المدينة بعد التفاوض معهم.

ذكر مسؤول بوزارة الخارجية الكورية الجنوبية الأربعاء أن رجلا كوريا جنوبيا

منى المحروقي

□ طرابلس - غطت التحركات الكثيفة لنائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا ستيفاني ويليامز على دور غسان سلامة الذي تقلصت أنشطته منذ توليها لمنصبها مطلع يوليو المنقضي.

وعقدت ستيفاني ويليامز العشرات من الاجتماعات مع المسؤولين الليبيين في غرب البلاد لبحث سبل تسوية الأزمة وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي كان قد جرى الاتفاق عليها في اجتماع عقد في تونس بحضور ممثلي الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة ومسؤولين ليبيين في مقدمتهم محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير.

وأعلن نائب رئيس المجلس الرئاسي فتحي المجبري، حينئذ مسارين لإجراءات الإصلاح الاقتصادي هما «زيادة مخصصات الأسر السنوية من الصرف الأجنبي»، و«إعادة تفعيل قرار دفع علاوة الأسرة والأبناء» دون أن يقدم مزيدا عن كيفية تطبيق تلك الإجراءات أو البنود الأخرى بشأنها.

وقبل تعيينها من قبل الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، نائبة لسلامة، شغلت ويليامز منصب القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة في ليبيا، التي أشرفت على اجتماع الإصلاحات الاقتصادية الذي عقد في تونس يونيو الماضي.

وتركز ويليامز منذ توليها لمهامها الجديدة على الإصلاحات الاقتصادية المزمع تنفيذها قريبا وهو ما عكسه عدد الاجتماعات التي عقدتها مع مسؤولين ليبيين في الغرض كان آخرها اللقاء الذي جمعها برئيس مجلس الدولة خالد مشري مساء الثلاثاء.

وتغرق ليبيا البلاد الغنية بالنفط والغاز في أزمة اقتصادية انعكست سلبا على

« باختصار

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع المالية الأربعاء إن مسلحين هاجموا قافلة تنقل مواد انتخابية في وسط البلاد مما أثار إطلاق نار أسفر عن مقتل أربعة جنود وثمانية من المهاجمين.

أعلنت السلطات الجزائرية عن مقتل لمحاصرة انتشار فيروس «الحمى القلاعية» مع اقتراب موعد عيد الأضحى بعد تسجيل 190 حالة إصابة وسط المشاية.

اختتم البرلمان الموريتاني في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، دورته العادية لعام 2018،



الخطابات الملكية ليست حبرا على ورق

سطو مسلح بشبهة إرهابية على مصرف وسط غرب تونس

محافظة أريانة صيف العام الماضي، إلى سطو مسلح أيضا.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن المبلغ الذي تم الاستيلاء عليه يفوق ثلاثين ألف دينار أي ما يعادل 10 آلاف يورو، مشيرة إلى أن طائرة عسكرية تمشط المنطقة تعقبها للمجموعة المسلحة.

وتكافح تونس جماعات إسلامية متشددة لجأت إلى جبل الشعانبي في القصرين قرب الحدود مع الجزائر. وقتل مسلحون في قوات السنوات القليلة الماضية العشرات من قوات الشرطة والجيش.

ويستهدف مسلحون يتحصنون في مناطق جبلية قرب الحدود الجزائرية في تونس قوات الأمن بين الحين والآخر. وكان المسلحون قتلوا ستة من قوات الحرس التونسي في كمين بمحافظة جندوبة الواقعة على الحدود مع الجزائر في شهر يوليو الماضي.

وفي 2015 وقع هجومان على منتجع سوسة ومتحف باردو أسفرا عن مقتل العشرات من السياح الغربيين. وفي هجوم آخر وقع في نهاية 2015 قتل 14 من الحرس الرئاسي عندما فجر مهاجم حافلتهم. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الهجمات الثلاث.

□ تونس - قالت وكالة تونس أفريقيا الرسمية للأنباء الأربعاء إن مسلحين سطوا على فرع بنك في محافظة القصرين الواقعة على الحدود مع الجزائر دون الكشف عن قيمة الأموال التي استولوا عليها.

وأحد البنوك الواقعة بمدينة القصرين تعرض إلى هجوم من قبل مجموعة مسلحة قامت بالاستيلاء على مبلغ مالي لم تحدد قيمته بعد ثم لاذ أفرادها بالفرار».

وأضاف المصدر أن «تعزيزات أمنية تحولت على عين المكان للقيام بالمعاينات الضرورية»، مؤكدا «أن التحقيقات ما تزال متواصلة للكشف عن ملابسات الحادثة».

وبحسب المصدر الأمني فإنه لم تعرف بعد هوية المجموعة المسلحة وما إذا كانت إرهابية أم جنائية.

وتواترت خلال الأشهر الماضية في تونس عمليات السطو المسلح على البنوك، كان آخرها السطو على بنك في منطقة المنار أحد أبرز الأحياء الراقية في العاصمة الشهر المنقضي. وألقت السلطات القبض على السارق الذي أكدت التحقيقات أنه عون سجون وإصلاح. وتعرض مصرف في منطقة حدائق المنزه في



«الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعيد مع إيران ما فعله مع كيم جونج أون في كوريا الشمالية، يهاجم، يتخذ إجراءات صارمة وبعدها يقترح إجراء محادثات».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

«خلال مساعي لإنصاف الشعب الفلسطيني وإرساء السلام في إسرائيل ظهرت في بعض الأحيان مع أشخاص أرفض آراءهم تماما، وأنا أعتذر عن القلق الذي سببه ذلك».

جيريمي كوربين
زعيم حزب العمال البريطاني



أخبار

أوروبا تتأهب لحماية انتخاباتها المقبلة من الهجمات الإلكترونية

● بروكسل تناقش قانونا لمعالجة المعلومات المضللة ● جدل بين قادة أوروبا حول آليات الانتخاب



انتخابات تترصد بها مخاطر

المعلقة بالميزانية وإدارة رؤوس أموال دول الاتحاد.

وتجرى الانتخابات الأوروبية القادمة بين 23 و26 مايو من العام المقبل، وسط تزايد المخاوف من أن تحقق الأحزاب المتشككة في أوروبا والشعبوية مكاسب كبيرة.

وبعد مفاوضات مطولة، وافقت الدول الأعضاء على وضع عقبة لإبعاد الأحزاب الصغيرة عن البرلمان الأوروبي، حيث تم اقتراح أن يكون الحد الأدنى لدخول أي حزب البرلمان هو الحصول على ما بين 5 و2 بالمئة من الأصوات في أي دائرة انتخابية ممثلة بأكثر من 35 مقعدا.

ومن المرجح أن تدخل الإصلاحات حيز التنفيذ فقط في انتخابات عام 2024، لأن مجلس أوروبا، المعني بمراقبة حقوق الإنسان في أوروبا، يقول إنه ينبغي عدم تطبيق أي تعديلات انتخابية خلال 12 شهرا قبل الانتخابات.

وهو يدرك تماما المكاسب السياسية التي جناها "معتبرا أن الطريقة التي تعامل بها مع ملف بريكست زادت الثقة في اللجنة" التي هو مرتبط بها.

وفي السابق، كان رؤساء الدول والحكومات الأوروبية هم الذين يتفقون على اسم الشخصية السياسية التي تترأس المفوضية الأوروبية، لكن معاهدة لشبونة غيرت نوعا ما هذه الطريقة إذ أصبح تحديد هوية رئيس المفوضية مرتبط كثيرا بنتائج الانتخابات الأوروبية.

وتضطلع المفوضية الأوروبية، حسب المادة 211 لمعاهدة روما بثلاث مهام رئيسية وهي الأمانة على المعاهدات وتنفيذها في جميع دول الاتحاد الأوروبي إلى جانب الدور التنفيذي والقانوني.

وتتمتع المفوضية بأدوار مهمة أخرى فهي تقوم بالمشاركة في مناقشة الاتفاقات التجارية والاتفاقات مع الدول النامية وتمهيد المشاريع

في الاعتبار". و يعارض العديد من رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي، على رأسهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، هذا النظام، معتبرين أنه يهملهم على حساب اتفاقات تتم في الكواليس بين أحزاب سياسية مقرها في بروكسل.

ويرى منتقدو هذا الأسلوب أنه يؤدي إلى تسييس المفوضية ويعود عليها بالضرر، فيما يخشى آخرون أن يعطي ذلك زخما للأحزاب المشككة في أوروبا خلال الانتخابات الأوروبية ما سيؤدي إلى اختيار مرشح منطبق عن صفوفها.

ولم يعلن ميشال بارنييه المفوض السابق والوزير الفرنسي السابق، ترشحه مجددا لهذا المنصب لكن مسؤولياته الحالية وضعته مجددا تحت الأضواء، حيث لم يطرح بعد اسم مرشحين رسميين، بانتظار اختيار طريقة خلافة يونكر. وقال مسؤول أوروبي كبير متحدثا عن بارنييه "لقد أنجز عملا ممتازا

يعمل الاتحاد الأوروبي على وضع مدونة ممارسات لمعالجة المعلومات المضللة عبر الإنترنت، بالتعاون مع منصات الإنترنت والشبكات الاجتماعية الرائدة، أملا في اعتماد قانون واضح وملزم في هذا الشأن بحلول سبتمبر المقبل، إذ يخشى القادة الأوروبيون وقوع هجمات إلكترونية على الانتخابات الأوروبية المقبلة، ما يقوض العملية الديمقراطية وأمن بلدان الاتحاد.

الإنترنت يمكن أن يكون دقيقاً ومؤثراً للغاية. ومن المقرر إجراء الانتخابات الأوروبية 2019 في غضون 10 أشهر فقط، فيما يشعر الخبراء بالقلق من أن حجم التصويت سيكون منخفضا مع مشاركة 27 دولة في نفس الوقت. ويخشى أن يكون العديد من المواطنين الأوروبيين غير ملمين بسياسات الاتحاد الأوروبي، مما يجعلهم أكثر عرضة لحمات المعلومات الخاطئة.

وتشكك عدة عواصم أوروبية في شفافية ونزاهة انتخابات المفوضية الأوروبية القائمة على تركية "أبرز المرشحين"، حيث تسعى فرنسا إلى إدخال تعديلات على القوانين الانتخابية، ما دفع بكتلة الأغلبية داخل البرلمان الأوروبي، التي تزكي أحد المرشحين، إلى التحذير من عواقب المس من المنظومة الانتخابية المعتمدة منذ 2014.

وبدأت كواليس خلافة جان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، تظهر للعيان، بعد بروز اسم ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد في ملف بريكست حاليا، بين المرشحين المحتملين لخلافة يونكر في خريف 2019.

وكان يونكر أحد مرشحي الحزب الشعبي الأوروبي سنة 2014 إلى جانب بارنييه، لكن الكتلة السياسية للحزب (يمين، غالبية في البرلمان الأوروبي) اختارت الرئيس الحالي للمفوضية، فيما أعربت عواصم عدة عن استيائها لأن عملية تعيين يونكر رئيسا للمفوضية لم تكن شفافة كفاية.

والمبدأ في العملية الانتخابية أن رئاسة المفوضية تعهد إلى مرشح الحزب الذي وصل في الطليعة، فيما يصير البرلمان الأوروبي، الذي يصوت لانتخاب رئيس المفوضية، على العمل مجددا وفق هذا الأسلوب، إذ يرى فيه شفافية أكبر وترسيخا لشرعيته السياسية وشرعية المفوضية.

وتتمتع المعاهدات الأوروبية الدول الأعضاء، بغالبية موصوفة، صلاحية تعيين المرشح لرئاسة المفوضية حتى وإن طلبت القواعد القيام بذلك "مع أخذ الانتخابات في البرلمان

دعا المفوض الأوروبي لشؤون الأمن جوليان كنغ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الأربعاء، إلى الحذر تجاه مخاطر تعرض الانتخابات الأوروبية المقررة للعام المقبل إلى ظاهرة الأخبار المزيفة أو الهجمات الإلكترونية، فيما يدور في أروقة المفوضية الأوروبية جدال حاد بشأن النظام الانتخابي المعمول به، حيث تسعى بعض الدول، على رأسها فرنسا، إلى تغييره وتعتبره غير منصف.

وأكد كنغ أن الانتخابات البرلمانية في الاتحاد الأوروبي ستكون عرضة لأخبار مزيفة وهجمات إلكترونية، داعيا شركات الإعلام الاجتماعي والدول الأعضاء إلى مكافحة جهود التلاعب عبر الإنترنت على نحو أكثر حزما.

و أعرب مسؤول الأمن الداخلي الأوروبي عن مخاوفه من انتشار النفوذ الأجنبي من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، في إشارة إلى الهجمات الإلكترونية التي يمكن أن تستغلها روسيا، المتهمه سابقا بالتدخل في الانتخابات الألمانية والبريطانية، وفي ضرب الديمقراطية الأوروبية.

جوليان كنغ:

الانتخابات الأوروبية ستكون عرضة لأخبار مزيفة وهجمات إلكترونية



وقال كنغ "يجب على جميع الدول الأعضاء أن تأخذ بجديّة التهديدات الموجهة إلى العملية الديمقراطية والمؤسسات التي تمثلها الهجمات الرقمية وحملات التضليل ويجب أن يكون لدينا خطط وطنية لمنعها"، مضيفا "يجب أن نمنع الجهات الحكومية وغير الحكومية من تفويض نظامنا الديمقراطي واستخدام ذلك ضدنا".

وأشار إلى أن التلاعب الذي يستخدمه المتسللون الذين يحاولون التأثير في الانتخابات باستخدام حملات مستهدفة عبر

واشنطن تفرض عقوبات على وزيرين تركيين بسبب قضية القس برانسون

محتجزا بأحد السجون التركية لمدة 21 شهرا حتى أحيل إلى الإقامة الجبرية الأسبوع الماضي. ووصفت واشنطن هذا التحرك بأنه غير كاف.

والخميس الماضي، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في تغريدة عبر "تويتر"، إن "الولايات المتحدة ستبدا بفرض عقوبات واسعة ضد تركيا"، بسبب خضوع برانسون، للمحاكمة في تركيا.

وأضاف أن العقوبات تأتي "بسبب الاحتجاز الطويل لمسيحي عظيم ووالد عائلة، والإنسان الرابع القس أندرو برانسون (...). ينبغي إطلاق سراح هذا الرجل المؤمن فوراً".

من الإقامة الجبرية خلال محاكمته بتهم الإرهاب في قضية دفعت الولايات المتحدة للتهديد بفرض عقوبات على أنقرة.

ويواجه برانسون، المقيم في تركيا منذ أكثر من 20 عاما، حكما بالسجن لمدة 35 عاما إذا ما أدين في هذه الاتهامات التي ينفيها.

ومن المقرر عقد الجلسة التالية لمحاكمة برانسون في 12 أكتوبر، لكن محاميه إسماعيل جيم هالافورت قال إنه سيواصل الضغط من أجل إطلاق سراح موكله، وأضاف "سنطلب رفع الإقامة الجبرية عنه كل شهر".

وتدهورت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة بسبب محاكمة برانسون الذي ظل

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندوز "نعتقد أنه كان ضحية معاملة ظالمة وغير مبررة من جانب الحكومة التركية".

وكانت مصادر مطلعة قالت لوكالة "بلومبرج"، إن الولايات المتحدة أعدت قائمة تضم كيانات تركية وأفرادا أتراكا لاستهدافهم. وقال مصدران مطلعان للوكالة إن العقوبات تم تصميمها على غرار تلك التي تستهدف الحكومة الروسية ودائرة المقربين من الرئيس فلاديمير بوتين، وقد طالب بعدم الكشف عن هويتها بسبب حساسية القضية.

ورفضت محكمة تركية الثلاثاء التماسا للإفراج عن القس الأميركي أندرو برانسون

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة الأربعاء فرض عقوبات على وزيرَي الداخلية والعدل التركيين سليمان سويلو وعبد الحميد غول المتهمين بآداء دور رئيسي في توقيف واعتقال القس الأميركي أندرو برانسون.

وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين في بيان لاحق يتضمن الإعلان الرسمي عن العقوبات المالية إن "الاحتجاز الظالم للقس برانسون واستمرار محاكمته على يد المسؤولين الأتراك غير مقبول بالمرّة".

وأضاف "الرئيس ترامب أوضح مرارا أن الولايات المتحدة تتوقع أن تطلق تركيا سراحه على الفور".

بريطانيا تحذر أوروبا من خطر بريكست دون اتفاق

ضد فكرة الخروج من دون تنازلات، أو داخل الحكومة المحافظة المنقسمة بين مؤيدين شرسين لبريكست ورافضين له.

وبات هذا القلق أخيرا مصدرا لسيناريوهات مرعبة تتحدث عن نقص في المواد الغذائية والأدوية وصولا إلى مخاوف من فوضى اجتماعية، في انتظار أن تنتشر الحكومة في سبتمبر سلسلة "ملاحظات تقنية" تحدد للمواطنين ورجال الأعمال المسار الواجب إتباعه في حال عدم التوصل إلى اتفاق.

وكشفت قناة سكاي التلفزيونية الأربعاء سلسلة تقارير من السلطات المحلية تعكس قلقها. فثمة مخاوف لدى مربي الماشية في جزر شيتلاند من تدهور عائداتهم على خلفية ضرائب إضافية، تضاف إلى مخاوف على نظام الحماية الاجتماعية ربطا بتراجع اليد العاملة الأوروبية.

ومن السيناريوهات السيئة التي تطرقت إليها مجلة فايننشال تايمز الاقتصادية، أن تقبل بروكسل بالتوصل إلى اتفاق ملتبس يرحى إلى أجل غير مسمى التحديد الواضح لشكل العلاقات المقبلة بين لندن والاتحاد الأوروبي.

وعنونت صحيفة "ذي تايمز" المحافظة الأربعاء "ماي تترجي ماكرون حول بريكست"، فالمستقبل السياسي لرئيسة الوزراء على المحك وهي ستبذل كل ما في وسعها لئلا يكتب التاريخ أنها أخفقت في إخراج بلدها من الاتحاد الأوروبي في شكل منظم.

وتحول بريكست في المملكة المتحدة مرادفا للقلق دائم سواء في البرلمان الذي يؤيد معظم أعضائه أوروبا ويخوض حربا

التي تحول دون تليين موقف الاتحاد الأوروبي في المفاوضات، حيث لم تخف باريس نيتها استغلال بريكست للتأثير في موقع لندن المالي عبر استعادة مجموعة من الوظائف.

وفي هذا الإطار، ثارت ثائرة لندن حين استبعدت شركات بريطانية من العقود المقبلة لمشروع غاليليو الأوروبي حول نظام الملاحة بالأقمار الصناعية، وخصوصا أن الأمر يصب في صالح شركات فرنسية.

لندن - لوح وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت الأربعاء، بإمكان حصول بريكست من دون اتفاق، مشددا على التداعيات السلبية لذلك على بلاده والاتحاد الأوروبي على حد سواء.

وقال هانت بعد لقائه في فيينا نظيرته النمساوية كارن كنيسل التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، إن "خطر حصول طلاق من دون اتفاق بات أمرا فعليا، وسيكون ذلك خطأ جيواستراتيجيا هائلا".

وفي ظل التقدم البطيء في المفاوضات حول مستقبل العلاقات مع الاتحاد، أطلقت لندن حملة نحو القادة الأوروبيين مع اقتناعها بأن مخاطبة هؤلاء في شكل مباشر، وخصوصا الألمان والفرنسيين، قد تتيح إنجاز العملية بعيدا من المفوضية الأوروبية.

وأكد هانت أن "على فرنسا وألمانيا أن توجهها إشارة قوية للمفوضية، لأن أي وظيفة تتم خسارتها في المملكة المتحدة توازنها خسارة وظائف في أوروبا إذا تم بريكست بشكل سيء".

ورفض كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه نهاية يوليو بندا رئيسيا ضمنته رئيسة الوزراء تيريزا ماي خططها للخروج من الاتحاد الأوروبي، يهدف إلى تجنب إقامة حدود تقسم بعد بريكست بين شمال أيرلندا التابع للمملكة المتحدة وجنوبها. وتعتبر بريطانيا أن فرنسا هي أحد العوائق الرئيسية



تحذيرات تعزز المخاوف

« باختصار

أعلنت لجنة الانتخابات في

زيمبابوي الأربعاء، فوز حزب الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي -الجبهة الوطنية زانو- الحاكم، بأغلبية مقاعد البرلمان في الانتخابات التي جرت الاثنين.

بدأ الأربعاء تطبيق حظر استخدام

أغطية كامل الوجه، الذي يشار إليه إعلاميا بحظر البرقع في الأماكن العامة في الدنمارك، حيث يشمل الإجراء أغطية الوجه بالكامل وأقنعة التزلج وأقنعة الوجه واللحى المزيفة، باستثناء الأقنعة الوقائية.

أعربت روسيا الأربعاء، عن مخاوفها

من خطة اليابان لنشر نظام دفاعي ضد الصواريخ الباليستية من طراز "أجيس أشور"، باعتباره جزءا من الخطة الأميركية لنشر نظام دفاع صاروخي في آسيا.

أفادت وسائل إعلام محلية أفغانية

الأربعاء، أن مولاي حبيب الرحمن وهو زعيم بارز من جماعة خرسان التابعة لتنظيم داعش، استسلم رفقة المئات من مقاتليه، لقوات الأمن الأفغانية وسلموا أسلحتهم والبعض من المعدات العسكرية.

أكدت السلطات المكسيكية الأربعاء،

عدم سقوط قتلى في حادث طائرة الركاب التي تحطمت، الثلاثاء، بولاية دورانغو شمالي البلاد، حيث تحطمت الطائرة التي كانت تقل 103 راكبا أثناء إقلاعها من المطار جراء عاصفة جوية حادة.

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع في

مالي الأربعاء، إن مسلحين هاجموا قافلة تنقل مواد انتخابية في وسط البلاد مما أثار إطلاق نار أسفر عن مقتل أربعة جنود وثمانية من المهاجمين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

كوايبس البريكست تقلب
موازين الرأي العام البريطاني

اقتصاد
ص10



«الاقصاد الإيراني على وشك الانهيار، ونشكو من حكومة الرئيس حسن روحاني لعدم طرحها القضايا ذات الأولوية على جدول أعمال البرلمان».

جهانبخش محبي نيا
عضو لجنة الموازنة في البرلمان الإيراني

«أفراد تنظيم القاعدة كانوا على اتصال دائم بوزارة استخبارات نظام طهران، واستخدموا إيران في رحلاتهم إلى أفغانستان، أو سائر مناطق العالم».

محمد جواد لاريجاني
أمين لجنة حقوق الإنسان الإيرانية



أسر ضحايا 11 سبتمبر يطالبون بمصادرة أصول إيرانية في بريطانيا

● الأقارب يريدون تطبيق حكم القضاء الأميركي الذي أثبت تورط طهران ● توسيع دائرة الدعاوى إلى دول أخرى



من هنا مرت مؤامرة بن لادن

مغنية ومسؤولين إيرانيين في السودان عام 1993 "لإقامة تحالف للتعاون المشترك ودعم الإرهاب".

وبالحديث عن بن لادن، فقد كان ديك تشيني، نائب الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش، تحدث مطلع سبتمبر 2015 عن تورط إيران في هجمات 2001، حسب أدلة عثر عليها في مخبأ زعيم القاعدة في باكستان خلال عملية انتهت بمقتله عام 2011.

وأكد تشيني، الذي شهد عهده غزو واشنطن لأفغانستان والعراق على خلفية هجمات 11 سبتمبر، أن القوات الأميركية عثرت في منزل بن لادن على رسائل من الأخير إلى مسؤولين إيرانيين، للتنسيق وطلب الدعم لشن عمليات "إرهابية"، بينها "11 سبتمبر". وسبق أن نشرت صحيفة نيويورك تايمز ومجلة فوكس نيوز في مايو 2011 تقارير عن امتلاك الإدارة الأميركية أدلة ومعلومات تؤكد ضلوع إيران وذراعها اللبنانية حزب الله في هجمات 11 سبتمبر، عبر التخطيط وتدريب المهاجمين وتأمين الدعم المادي.

على حكم قضائي في لوكسمبورغ قضى بتجميد أرصدة إيرانية قدرها 1.6 مليار دولار. وطعنت إيران في تلك المطالب أيضا.

وقال لي وولوسكي وهو شريك آخر في شركة المحاماة بويز شيلر فلنكسر إن "أصحاب الدعاوى ينوون مطاردة الأصول الإيرانية في أي مكان في العالم توجد فيه من أجل تنفيذ تلك الأحكام". وتابع "نتوقع أن تسمح محاكم أجنبية بتنفيذ الأحكام الأميركية النهائية السارية إذا كانت ترغب في معاملتها بالمثل في المحاكم الأميركية". وامتنع الفريق القانوني لأصحاب الدعاوى عن التعليق على الأصول الإيرانية التي قد يستهدفها في بريطانيا.

وعلاقة إيران بالقاعدة تعود إلى ما قبل هجمات 11 سبتمبر 2001، فحسب وثائق 2016 اجتمع زعيم التنظيم الراحل، أسامة بن لادن، وخلفه، أيمن الظواهري، مع عماد

إن أصحاب الدعاوى سيطلبون الآن من قاض بالمحكمة العليا في الشهور القليلة المقبلة النظر في إمكانية إدراج الحكم الصادر في نيويورك كحكم قابل للتطبيق في القانون الإنكليزي.

وأضافت أنه من الممكن حينها تطبيق الحكم، الأمر الذي سيؤدي إلى تجميد أصول أو مصادرتها. وقال مسؤول إيراني "إيران ستأخذ كل التدابير اللازمة لمنع حدوث ذلك"، فيما وصف مسؤول بوزارة الخارجية الإيرانية الحكم الصادر في يونيو بـ"الملفوق" وله "دوافع سياسية".

وتابع بقوله "تهدف مثل تلك الادعاءات على إيران إلى صرف الأنتظار عن دور بعض الدول في هجمات 11 سبتمبر. نحن ضحية للإرهاب وحاربنا الإرهاب على الدوام". وكان أصحاب الدعاوى بدأوا حملتهم لمحاولة تطبيق الحكم الصادر في نيويورك في إنكلترا عام 2015. وسبق لهم أن حصلوا

تلاحق تمه الإرهاب إيران بسبب الدور التخريبي الذي تنتهجه في نزاعات المنطقة عبر أذرعها وحروب الوكالة القائمة على زرع الفتنة والطائفية، لكن سجل النظام الإيراني حافل بالإرهاب ويعود إلى سنوات طويلة، وقد كشفت التحقيقات والوثائق التي قدمتها محكمة أميركية عام 2016 عن علاقة وطيدة ربطت بين إيران وتنظيم القاعدة، أدت إلى تنفيذ هجمات أحداث 11 سبتمبر عام 2001، وتطالب أسر ضحايا الحادثة بريطانيا بتنفيذ حكم القضاء الأميركي، الذي قدم أدلة على تورط طهران وقام بتغريم النظام الإيراني بالمليارات من الدولارات كتعويضات لصالحهم، بمصادرة أصول إيرانية في بريطانيا لعدم امتثال النظام الإيراني للقانون.

جوناثان سول وباريسا حافتي

□ لندن - فتحت محكمة إنكليزية الباب للنظر في إمكانية السماح لأقارب بعض القتلى في أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة بالمطالبة بأصول إيرانية في بريطانيا. ويريد أقارب الضحايا من المحكمة الإنكليزية العليا تنفيذ قرار أصدرته محكمة أميركية توصلت إلى وجود أدلة تبين أن إيران قدمت "دعما ماديا وموارد لتنظيم القاعدة لتنفيذ أعمال إرهابية". وتنظيم القاعدة هو الذي نفذ هجمات 11 سبتمبر، وتمت العملية الإرهابية عبر طائرات جرى تحويل اتجاهها لتصطدم ببرجي مركز التجارة الدولية ومبنى البنناغون، وهو ما خلف الآلاف من القتلى والجرحى.

ناتاشا هاريسون:

أصحاب الدعاوى سيطلبون تطبيق حكم القضاء الأميركي في بريطانيا



وكانت محكمة أميركية أكدت تورط إيران وحزب الله اللبناني في هجمات 11 سبتمبر 2001، من خلال استناد قاضي محكمة نيويورك الفيدرالية، جورج دانييلز، إلى 6 وثائق قضائية.

وقضت المحكمة في أبريل عام 2016 بتغريم إيران مليارات الدولارات تعويضا لذوي الضحايا، ولشركات التأمين التي تحملت اضرارا مالية، لدور طهران في تسهيل مهمة تنفيذ العمليات الإرهابية، بحسب المحكمة.

وأوضحت الوثائق أن إيران "سهلت انتقال عملاء القاعدة إلى معسكرات التدريب في أفغانستان، مما كان ضروريا لإنجاح الهجمات، كما أثبتت أن الحكومة الإيرانية أصدرت أوامر إلى مراقبي حدودها بعدم وضع أختام على جوازات سفر المنفذين، لتسهيل عمليات تنقلهم". وأظهرت الوثائق أن

النظام الإيراني يتنصل من فشله الاقتصادي بإلقاء اللوم على الخارج

● الحكومة تبرر تهاوي العملة الإيرانية بـ«مؤامرة يحوكها الأعداء» ● النظام يطلق حملة فساد لتطويق الغضب الشعبي المتزايد

وأقال الرئيس الإيراني حسن روحاني الأسبوع الماضي محافظ البنك المركزي ولي الله سيف، ووعده بتبني سياسات جديدة بشأن العملة "في الأيام المقبلة"، إلا أن روحاني لم يبق بالكثير لمعالجة المشاكل العميقة، ويتعرض لانتقادات من المحافظين والإصلاحيين بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور.

مزيار معتمدي:
الحكومة الإيرانية تتعامل مع الأزمات حين حدوثها ولا تعمل على الوقاية منها

وقال الصحافي الاقتصادي مزيار معتمدي من صحيفة "طهران فاينانشال تريبيون" إن "إيران في أزمة شاملة وهذا هو ما يستقطب كل الاهتمام. لا أحد يتحدث عن إصلاح البنوك والاستثمار واستحداث الوظائف".

وخوفا من تزايد الغضب الشعبي وعودة الاحتجاجات بسبب رفض الكثير من الإيرانيين سياسات النظام الداخلية والخارجية، تواصل الحكومة تأكيدها على أن كل شيء تحت السيطرة، لكنها لم تقدم حتى الآن سوى وعود غامضة بأنها ستخصص المزيد من الأموال لاستحداث الوظائف وتسليم المزيد من مشاريع البنية التحتية إلى القطاع الخاص.

وقال مزيار معتمدي "مجرد قول أشياء إيجابية لا يسعد، الناس لا يصدقون ذلك". وختم بقوله "الجميع يعلم أن هناك مشاكل هيكلية ووضع اقتصادي صعب ولكن الحكومة تتعامل مع الأزمات حين حدوثها ولا تعمل على التوقي منها".

وزير الاتصالات الشاب محمد جواد ازاري جاهرومي في يونيو الماضي بكشف مجموعة من مستوردي أجهزة الهواتف النقالة كانوا يستغلون النظام، فقد حصلت تلك المجموعة على 250 مليون دولار بأسعار رخيصة لاستيراد الهواتف، بحسب الوزير، "إلا أن أقل من ثلث ذلك المبلغ تم استخدامه لذلك الغرض" ملحما إلى أنه تم تخزين باقي المبلغ أو بيعه في السوق السوداء.

ولقيت خطوة الوزير (36 عاما) شعبية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها واجهت انتقادات من بعض زملائه في الحكومة ومن بينهم وزير الصناعة محمد شريعتمداري الذي قال إن قيامه بأمر مماثل في وزارته سيغني "شحن حرب ضد القطاع الخاص".

ومع ذلك أظهرت هذه الخطوة استعدادا جديدا لدى المسؤولين الإيرانيين "لإدخال الشفافية والمحاسبة في النظام"، بحسب اسفانديار باتمانغليج، مؤسس منتدى أوروبا-إيران للأعمال، وأضاف "نأمل في أن يفهم المزيد من المسؤولين أن هذا هو ما يريده عامة الناس".

أما الأولوية الأخرى فهي إصلاح السياسات الفوضوية التي سهلت التهرب في المقام الأول، خاصة القرار الكارثي في أبريل الماضي بتحديد سعر ثابت للدولار هو 42.000 ريال. ولتطبيق هذا القرار أغلقت السلطات محلات صرف العملات وحظرت بيع الدولارات فوق السعر الرسمي وهو ما أدى بدوره إلى طفرة في السوق السوداء. وأجبرت الحكومة في يونيو على إلغاء القرار وقالت إن السعر الرخيص سيستخدم فقط لشراء سلع أساسية مثل الأدوية، بينما يتم التفاوض على سعر أعلى لشراء السلع الأخرى.

وكشف المتحدث باسم السلطات غلام حسين محسنی ايجي أن العديد منهم يرتبطون مباشرة بالحكومة وهو ما سمح لهم على سبيل المثال باستيراد سيارات فاخرة بشكل غير قانوني، ويمكن أن يواجهوا عقوبة الإعدام إذا ادنوا بتهمة "الفساد في الأرض" المعروفة في إيران.

وتأتي الاعتقالات عقب موجة غضب ضد المتربحين الذين يستغلون علاقاتهم السياسية للحصول على الدولارات بأسعار منخفضة غير حقيقية، وبعد ذلك يتم استخدامها في استيراد السلع بأسعار رخيصة أو بيعها في السوق السوداء لتحقيق أرباح هائلة. وفي خروج كبير عن الممارسات الحكومية المعتادة، قام

الحكومة الإيرانية، فيما يلفت مراقبون إلى أن الضغوط الخارجية كانت فعالة إذ كشفت الدرجة العالية من الفساد الإداري المستشري في البلد، والذي يزيد خطورته تورط مسؤولين من الحكومة في قضايا الفساد.

ويبدو أن السلطات الإيرانية استشعرت الخطر وانتبهت إلى أن توقيت أزمة العملة يزيد من إرباكها، في الوقت الذي ما زالت البلاد تشهد فيه احتجاجات شعبية ضد الغلاء والبطالة، لذلك اختارت إجراء حملة ضد الفاسدين، وأعلن القضاء نهاية الأسبوع الماضي اعتقال 60 شخصا بتهم الاحتيال ومحاولة تقويض النظام المصرفي. ويتوقع أن تجرى اعتقالات إضافية.



انهيار العملة يؤجج غضب الشارع الإيراني

□ طهران - سجلت العملة الإيرانية سلسلة من الانخفاضات القياسية على مدى الأيام الأخيرة، في حين لم تقلص تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه مستعد لإجراء محادثات مع إيران دون شروط مسبقة، مخاوف البلد من الانزلاق في أزمة اقتصادية حادة مع اقتراب العقوبات الأميركية.

وأمام الانخفاض الحاد في سعر العملة الإيرانية قبل إعادة فرض العقوبات الأميركية مطلع أغسطس الجاري، تحاول الحكومة الإيرانية التنصل من فشلها الاقتصادي بإطلاق حملة على الفساد، حيث اعتقلت العشرات من الأشخاص، فيما تروج داخلها أن هذا التراجع مرده مؤامرة يحوكها الأعداء ضد إيران، في محاولة لتبرير فشلها في إدارة الأزمات وامتصاص غضب الشعب. وخسر الريال الإيراني منذ مطلع العام نحو ثلثي قيمته، وخسر 20 بالمئة من قيمته خلال يومين منذ عطلة نهاية الأسبوع حيث سجل انخفاضا قياسيا وصلت قيمته إلى 119 ألف ريال للدولار، لكنه سجل انتعاشا طفيفا بعد تصريحات ترامب الذي خفف فيها من نبرة التصعيد ضد طهران.

ويلقي العديدون باللوم في تهاوي العملة على اقتراب موعد إعادة فرض العقوبات الأميركية في السادس من أغسطس الجاري، بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، وكذلك على إسراع العديد من الإيرانيين إلى تحويل مدخراتهم إلى الدولار.

وأصدر البنك المركزي الاثنين بيانا لم يخرج عن الخط المعتاد معلنا أن انهيار المفاجئ للعملة الوطنية مرده "مؤامرة الأعداء". وقد لا يكون ذلك مصدره فقط هوس إيراني بإلقاء اللوم على الخارج، فالولايات المتحدة تشن حملة ضغوط قصوى ضد



«الحكومة ملتزمة بدفع رواتب مقاتلي الحشد الشعبي ولا وجود لحرس ثوري أو لمقاتلين أميركيين في العراق، رغم أن الإرهاب لا يزال قائما ويتطلب دعما للقضاء عليه».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«إن ميليشيات الحشد الشعبي تمكنت من تحويل الجيش العراقي إلى 'جيش حزب إلهي'، الانتصار على داعش في معارك الموصل كان بسبب ميليشيات الحشد الشعبي».

قاسم سليمان
قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني

العراق من سيطرة داعش إلى غطرسة ميليشيات تدعمها إيران

● وحدات الحشد الشعبي تتحول إلى معادلة صعبة ● ميليشيات سيطرت بشكل تدريجي على مفاصل الدولة



أداة ضغط إيران في العراق

والجسور والمدارس في المناطق المحررة، بل ويتحدث قادتها عن رغبتهم في إنشاء "جامعة الشهداء".

أما المحلل الأمني الألماني ناثنيل رابكين، فقال إن محاولة الاتجاه إلى الأوساط الأكاديمية في مثال على كيفية رغبة وحدات الحشد الشعبي في أن يكون لها دور إيديولوجي في "تشكيل الطريقة التي يمضي بها العراق"، مضيفاً أن جزءاً من ذلك هو الحد من التأثير الغربي.



ريناد منصور:
الحشد الشعبي قضية أكبر
من احتكار العنف الشرعي
في جميع أنحاء العراق

وأضاف "هم أذكاء بما فيه الكفاية ليفهموا أنه سيكون من الخطأ تماماً أن يسببوا على خطى الحرس الثوري الإيراني، لكن بمشاهدة مقابلات مع العامري وهو يتحدث عن كيف أن وحدات الحشد الشعبي هي جيش إيديولوجي وأن العراق يخوض حرباً إيديولوجية حينها يصبح واضحاً أن هذا المشروع يدور حول شيء أكبر بكثير وأطول أجلاً".

ولكن المشروع سيعتمد كثيراً على مدى تركز القوى في الحكومة القادمة. وكان الصدر، رجل الدين الشيعي الذي يقود تحالفه السياسي "سائرون" والذي يلقي بالمحادثات والتصريحات لتشكيل ائتلاف بعد الفوز بأكبر نصيب من الأصوات في انتخابات مايو الماضي، قد دعا في السابق إلى حل وحدات الحشد الشعبي، وشدد في خطابه على ضرورة مقاومة تأثير إيران.

لكن الصدر بدوره لديه ميليشيا خاصة به، وهي جيش المهدي، والتي شهدت تراجعاً بعد حملة قمع مارسيتها القوات العراقية وقوات التحالف في أواخر العقد الماضي، ومنذ ذلك الحين تم تغيير اسم الميليشيا إلى "سرايا السلام".

وكان الصدر والعامري قد قالا إن ائتلافهما يخلق "تحالفاً وطنياً" لقيادة المحادثات حول تشكيل الحكومة. وقال كريم النوري، وهو سياسي من حركة فتح، إن بعض قادة قوات الحشد الشعبي أصبحوا سياسيين، لكنهم يخدمون العراق لحماية الدولة، في حين تظهر صورته بالزعي العسكري وهو في معركة ضد داعش معلقة خارج مكتبه. ويعتبر محللون أنه إذا لم يتم تهديد مكاسب وحدات الحشد الشعبي، فقد تكون "قوة جيدة"، مؤكداً أنه "ستكون لديهم العديد من المطالب وسيضعون أنفسهم في كل شيء، تماماً مثل الحرس الثوري الإيراني، لأن عامل الضغط الأهم الذي أوجدته إيران بعد حزب الله هو وحدات الحشد الشعبي".

ويرفض العامري، وهو رجل في الستينات من عمره، هذه المزاعم قائلاً "تخلصوا من هذا الفكر، اذهبوا وفككوا الحرس الوطني في أميركا والسعودية ثم ارجعوا إلى. إذا قمتم بحل البيشمركة ستقوم بحل وحدات الحشد الشعبي، لكنكم تقبلون البيشمركة وتشجعونها. وهذا كمن يكيل بمكيالين".

بالنسبة لوحدات الحشد الشعبي هي إما السيطرة على الدولة، وإما أن تكون جزءاً من الدولة على الأقل إذا لم تكن قادرة على ذلك.

وأكد أن لديهم أيضاً خطة بديلة، حيث إذا قررت الدولة ذات يوم أنها بحاجة إلى دمج أو حل وحدات الحشد الشعبي، فإنها يمكن أن تحصل على السلطة أو التأثير من خلال محاربة الدولة اقتصادياً وسياسياً.

ويعتبر الكثير من الخبراء أنه من غير الواقعي توقع أن يحزم عشرات الآلاف من الرجال المسلحين أمتعتهم وأن يذهبوا إلى منازلهم بهذه البساطة.

ويؤكدون أن مثل هذه الخطوة التي تنتهجها قوات الحشد الشعبي في بلد يفيض بالأسلحة وتفتش في البطالة على نطاق واسع لن تؤدي إلا إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار، حيث يشير العراقيون إلى الفوضى التي اندلعت بعد قرار الولايات المتحدة حل قوات الأمن في عام 2003.

وقد سمح الفراغ بازدهار وانتعاش قوات الميليشيات بالعراق، بما في ذلك الجماعات الشيعية والسنية المتنافسة التي خاضت المعارك ضد قوات التحالف والمعارك الطائفية، وأيضاً مقاتلو البيشمركة الموالون للآكراد.

وقال منصور إن "الجماعات المسلحة المرتبطة بالأحزاب السياسية تعتبر مشكلة كبيرة في جميع أنحاء البلد. وقد تكون وحدات الحشد الشعبي أكبر مثال على ذلك الآن"، مؤكداً أن هذا "جزء من قضية أكبر حول كيفية إنهاء احتكار العنف الشرعي في جميع أنحاء العراق".

اتهامات بنهب الدولة

تتهم عناصر وحدات الحشد الشعبي بارتكاب انتهاكات ضد السنة في الحرب ضد تنظيم داعش، حيث أكدت منظمة العفو الدولية في العام الماضي أن القوات شبه العسكرية "أعدمت وقتلت بطريقة غير مشروعة، وعذبت واختطفت الآلاف من الرجال والصبيان".

وقال التقرير إن الميليشيات تقوم باستغلال المعدات الأميركية المقدمة للجيش العراقي بما في ذلك سيارات هامفي، وناقلات الجند المدرعة "أم 113" والأسلحة الصغيرة. وجزم بعض المحللين والعراقيين أن وحدات الحشد الشعبي تقوم أيضاً بتوسيع مصالحها التجارية وتقوم بنفوس عمليات التهريب كما كانت تفعل جماعات داعش ذات يوم، بدءاً من الإغنام إلى الحبوب والنفط. وقال محلل عراقي "في الأماكن التي يسيطر فيها داعش على الأراضي، ظهرت مجموعات من وحدات الحشد الشعبي تقوم بحراسة نقاط التفتيش حتى يمر المهربون عبر تركيا أو سوريا من خلالها".

من جهته، أكد أحد السياسيين العراقيين أن "كل واحدة من هذه المجموعات هي أفراد عصابات متورطون في نهب هذه الدولة"، بينما يقدم موقع وحدات الحشد الشعبي على الإنترنت سرداً بديلاً يسلط الضوء على أعمالها في تقديم الخدمات الطبية والتوفيق بين القبائل وإصلاح المساجد والطرق

ومن يقربون من جميع شيعة العراق يفهمون أن النفوذ الأميركي في المنطقة سيتلاشى عاجلاً أم آجلاً، لكن إيران ستظل دائماً جارتهم".

الولاء لطهران

الجدير بالذكر، أن ميليشيات وحدات الحشد الشعبي أُنشئت بعد أن أصدر آية الله علي السيستاني، وهو رجل دين شيعي كبير في العراق، دعوة إلى القتال في يونيو 2014 في أعقاب الانهيار المهين لقوات الأمن العراقية، حيث انفقت الولايات المتحدة أكثر من 20 مليار دولار في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وبينما كان الجهاديون يقاتلون عبر شمال وغرب العراق، وهم يتقدمون في طريقهم نحو بغداد، قام الشباب بالاصطفاف خلف شاحنات صغيرة وقواعد عسكرية خارجية ليقفوا في الخطوط الأمامية. وكان بعضهم متطوعين، ومعظمهم كانوا أعضاء في الميليشيات الشيعية، مثل حركة بدر التابعة لعامر، التي تشكلت في إيران خلال الثمانينات لمحاربة نظام صدام حسين، وأيضاً حركة عصائب أهل الحق، وهو فرع منطرف لميليشيا جيش المهدي التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، التي هاجمت القوات الأميركية بعد الإطاحة بصدام، وكذلك كتائب حزب الله.

وقد عملت وحدات الحشد الشعبي بشكل تدريجي على جذب المقاتلين من مجتمعات أخرى، بما في ذلك السنة والمسيحيين واليزيديين، حيث اتخذت الحركة شكلاً أقل طائفية. وقد دعمت وحدات الحشد الشعبي الهجمات التي قادتها قوات الأمن العراقية التي أعيد بناؤها والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في معركتها ضد الجهاديين وعناصر تنظيم داعش.

ومنذ ذلك الحين، قللت القوات شبه العسكرية، وفق التقرير، من وجودها في شوارع بغداد، إلا أن قادة وحدات الحشد الشعبي قاوموا جهود رئيس الوزراء حيدر العبادي لدمجهم في القوات المسلحة، ليقر البرلمان العراقي في نوفمبر 2016 قانوناً يجعل من وحدات الحشد الشعبي قوة مستقلة لديها ميزانيتها الخاصة والبالغة 1.6 مليار دولار، وترفع تقاريرها مباشرة إلى مكتب رئيس الوزراء وليس لوزارة الداخلية أو لوزارة الدفاع.

ورغم أن حيدر العبادي حاول الحصول على مراجعة مستقلة لأعدادها، رفض قادة وحدات الحشد الشعبي، القيام بذلك بحسب ما قاله أحد السياسيين العراقيين. وبعد أن تحررت المناطق الدورية الخاضعة لوحدات الحشد الشعبي من تنظيم داعش بالكامل، بما في ذلك الحدود الاستراتيجية مع سوريا حول مدينة القامش، إلا أن الوحدات تواصل تشغيل نقاط تفتيش في جميع أنحاء البلاد. وقال ريناد منصور، المحلل في مؤسسة تشاتام هاوس للأبحاث، والذي قام بإجراء أبحاث على وحدات الحشد الشعبي، إن العامري "يلعب لعبة الدولة عندما يرى ذلك مناسباً له"، مضيفاً "إن نهاية اللعبة

رغم أن بوادر شبح الإفلاس قد بدأت تخيم على الفصائل الشيعية العراقية المرتبطة عضويًا وهيكلها بإيران بسبب تأزم الوضع الاقتصادي في طهران بفعل تضيق الخناق عليها بعقوبات أميركية متواترة منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الإيراني، إلا أن الكثير من المتابعين يقرون في المقابل بأن هذه التشكيلات شبه العسكرية قد تحولت في العراق إلى ما يشبه الحرس الثوري الإيراني أو حزب الله في لبنان عبر تمكّنها من السيطرة بصفة تدريجية على مفاصل الدولة.

أحد أكثر الأسئلة رواجاً في العراق، هل قوة وحدات الحشد الشعبي التي يبلغ عدد عناصرها 120 ألفاً لها دور بناء أم مزعزع للاستقرار في عصر ما بعد داعش؟ ويعتبر المؤيدون لوحدات الحشد الشعبي، أن عناصرها هي من أنقذت العراق من سيطرة تنظيم داعش على ثلث البلاد تقريباً، وقتل حينها حوالي 8000 من أعضائها في معركة دامية استمرت ثلاث سنوات.

في المقابل، يرى المنتقدون للميليشيات الشيعية أن وحدات الحشد الشعبي تمثل أحد وكلاء إيران وتعتبر أيضاً في نظره قوة تخريبية محتملة في بلد عانى من أعمال عنف مروعة على مدى السنوات الـ15 الماضية التي عقب سقوط نظام صدام حسين على أيدي الميليشيات التي استغلت ضعف الدولة لإثارة التوترات الطائفية.

وأشار التقرير إلى أن استقواء وحدات الحشد الشعبي بات يثير مخاوف لدى بعض المسؤولين العراقيين والغربيين من أن تصبح الجماعات شبه العسكرية الشيعية قوة في الظل، على شاكله الحرس الثوري الإسلامي الإيراني أو حزب الله، حيث يقول جنرال عراقي "إنها قوات خلقت بأيدي إيرانية، يقودها أشخاص يتبعون طهران، فأيران لديها قوات الحرس الثوري، والعراق لديه وحدات الحشد الشعبي".

في المقابل، انتقد هادي العامري، القائد السياسي شبه العسكري الذي حث قوات الحشد الشعبي على خوض هذه المعارك، المواقف الراضية لاستقواء عناصر الحشد قائلاً "نحن لا نقبل التفكير بهذه العقلية الخاطئة، يحدث نفس الشيء في الحرس الوطني في أميركا، هذا أمر داخلي".

هنا، أوضح كاتب التقرير الصحفي أنه، وعلى عكس الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، فإن وحدات الحشد الشعبي، التي تضم عشرات الفصائل، ليست حركة متجانسة.

وذكرت فابياناشال تايمز بإرسال بعض عناصر الميليشيات الموالية لإيران في وحدات الحشد الشعبي قوات إلى سوريا للقتال إلى جانب نظام بشار الأسد وإصدارها تهديدات ضد المصالح الأميركية في العراق، مستنداً إلى اتهام مايك بومبيو، وزير خارجية الولايات المتحدة، طهران برعاية "مجموعات الميليشيات الشيعية والإرهابيين للتسلل إلى قوات الأمن العراقية وتقويضها وتهديد سيادة العراق".

يشار إلى أن وزارة الخزانة الأميركية قامت بفرض العقوبات على أبو مهدي المهندس نائب قائد وحدات الحشد الشعبي، ومستشار قاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني في العام 2009 بزعم أنه "يهدد السلام واستقرار حكومة العراق" لتصنفه في أكتوبر الماضي كإرهابي، كما تصنف ميليشيا حزب الله التابعة له كمنظمة إرهابية.

وكان سليمان قد حذر الولايات المتحدة من أن تهدد إيران بقوله "نحن قريبون منكم أكثر مما تتخيلون"، وفقاً لما ذكرته وكالات الأنباء الإيرانية، وكل هذا يعني بشكل ضمني أن إيران مستعدة لاستخدام قواتها ووحداتها خارج الجمهورية الإسلامية لمحاربة الولايات المتحدة.

ويعتقد روبرت فورد، الذي تعرض للاختطاف على يد ميليشيا شيعية في عام 2003 خلال أول فترة من تعيينه كدبلوماسي أميركي في العراق، أن العامري يفضل عدم الانحياز لأي جهة، سواء كانت إيران أو الولايات المتحدة، ولكن إذا تصاعدت الأعمال العدائية بين الطرفين بحدة، فإن ولاءه سيكون في النهاية لطهران.

وأضاف فورد، وهو باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط "أن العامري

بغداد - منذ أن أعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي في أواخر عام 2017 عن تحرير البلاد من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، حذر مراقبون عراقيون ودوليون من إمكانية السقوط في منزلق التوجّه بالبلاد من غطرسة داعش إلى سيطرة الميليشيات الشيعية المدعومة من طهران التي تعتبر نفسها المنقذ الوحيد للبلاد.

وأعاد أندرو إنغلاند محرر شؤون الشرق الأوسط بصحيفة "فابياناشال تايمز" البريطانية، الحديث عن تحول وحدات الحشد الشعبي إلى معادلة صعبة في المشهد السياسي العراقي بدعم مكشوف من حكومة طهران.

وارتكزت الصحيفة في تقريرها على نشر موقع وحدات الحشد الشعبي مقطع فيديو ظهر فيه بعض رجال الميليشيا وهم بصدد قيادة شاحنات مسلحة متجهة عبر الصحراء الغربية العراقية لتفجيز مهمة في مدينة القائم الحدودية والتي تعتبر واحدة من أهم المعاقل الأخيرة التي تم تطهيرها من سيطرة داعش. وأكدت أن عناصر وحدات الحشد الشعبي اعتلت تلاً صخريا في المدينة ملوحة ببنادق أميركية الصنع من طراز "أم 16"، وأن آخرين يحملون بنادق الكلاشينكوف لتمجيد "شجاعاتهم" و"حريهم الشرسة" ضد مقاتلي التنظيم الإرهابي.

ووفق نفس مقطع الفيديو، فإن عناصر وحدات الحشد الشعبي لا تتوق لخوض المزيد من المعارك بقدر ما تسعى للإعراب أمام الجميع عن أهمية دورها في المساعدة في إعادة بناء مستشفى محلي بمدينة القائم عقب طرد الجهاديين منها في نوفمبر الماضي، أي قبل شهر من إعلان العراق الانتصار على تنظيم الدولة.

وأوضح أندرو إنغلاند أن الفيديو المذكور اكتسب أهمية كبرى من كونه نُشر قبل أيام قليلة من فوز التحالف السياسي الذي يمثل القوات شبه العسكرية (فتح) بالمركز الثاني في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في شهر مايو الماضي.

الميليشيات تقحم السياسة

وأكد أنه في الوقت الذي يتنافس فيه السياسيون حول تشكيل الحكومة المقبلة، يبعث فحوى مقطع الفيديو إلى استحضار

اتهامات لوحدات الحشد الشعبي
بأنها وكيلة إيران وقوة تخريبية في
بلد عانى من أعمال عنف مروعة على
مدى السنوات الـ15
الماضية التي عقب
سقوط نظام صدام





«أمل أن تسير الأمور بشكل جيد بالنسبة إلى إيران. لديهم مشاكل كثيرة في الوقت الحالي. ولدي شعور بأنهم سيحدثون إلينا في وقت قريب».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«المظاهرات سوف تستمر، لأن المشاكل في العراق عصية عن الحل والمعضلة في هرم منظومية الحكم والتي تشمل البناء الخاطئ للعملية السياسية منذ 2003».

عبد الخضر طاهر
نائب سابق عن محافظة ذي قار في العراق

استعداد ترامب للحوار أقرسى ضربة لطهران

يعلم الرئيس الأميركي جيدا، وكل من يفهم تاريخ نظام طهران، أن الاقتراح الذي قذفه مستحيل التنفيذ وأن قائمة مطالبه الطويلة التي وضعها عند انسحابه من الاتفاق النووي ستتنازل إلى ما لا نهاية ولن تنتهي إلا بإسقاط النظام. التفاوض على تلك المطالب لن يعني تخلي النظام عن ملبسه أو حتى عن جلده، بل عن كيانه المتحجر في شعارات مغلقة. ويكفي سحب حجر واحد من ذلك الكيان لفتح أبواب سقوط جميع الأحجار. هناك نظام قابع في كهوف التاريخ يملك ميليشيات انتحارية يقرب مصيره من طريق مسدود. وكان لا بد من تجريدته من جميع أوراقه كي لا يلجأ إلى حماقات كارثية من خلال فتح نافذة وهمية لمنع انفجار جنونه. بالون اختبار الرئيس الأميركي جاء في وقت عبقري، ليشق صفوف النظام من خلال إيهام المترددين بوجود طريق للخروج من الزنزانة المغلقة. وسوف يساهم في حسم خيارات الكثير من الإيرانيين الحائرين، الذين ما كان بعضهم ليقلق مع الطرف الخارجي، الذي تلقي طهران باللوم عليه في تجويعهم. بصيص الأمل الوهمي أو الفخ الذي نصبه ترامب سيحسم موقف الكثيرين ويعزز قناعتهم بأن النظام هو سبب معاناتهم وازماتهم الخائفة، وسيجعل تغيير النظام الخيار الوحيد أمامهم.

لم أجد في جميع التعليقات التي نشرت في الصحافة العربية والإنكليزية من يقرأ بالون الاختبار الذي أطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن استعداده للحوار مع الحكومة الإيرانية على أنه الحجر الأخير لإكمال حصار نظام الملالي في طهران. يعتقد معظم المراقبين أن ترامب يفتح بذلك نافذة للوحش المحاصر لكي يهرب من الطريق المسدود، بتقديم تنازلات والقبول بالمطالب التي وضعتها الإدارة الأميركية للخروج من الأزمات التي تهدد بقاءه مع اشتداد قبضة العقوبات في ظل انهيار اقتصادي شامل. النظرة الأعمق إلى خطوة ترامب تكشف أنها ضربة عميقة تسقط آخر أوراق النظام في التعويل على استقطاب الشارع الإيراني بين الاختيار بين النظام، وبين الجهات الخارجية التي تفرض عليه عقوبات تفاقم معاناته الاقتصادية. تلك الدعوة للحوار ستحسم موقف معظم المترددين وتجعلهم يرون بصيص أمل للخروج من الطريق المسدود. سوف تلقى دعوة ترامب دعما لأنها تنسجم مع مطالب الاحتجاجات التي تؤيد الكف عن تبيد ثروات البلاد في التدخل في دول الجوار وتخصيص معظمها للجهد العسكري، في وقت يعاني فيه الشعب من الفقر وتردي الخدمات.

العراق: إما الشعب وإما الأحزاب

فاروق يوسف
كاتب عراقي



قطع المحتجون العراقيون الشباب سلسلة أفكار السياسيين في واحدة من اللحظات النادرة التي يلتقون فيها بسلام لتوزيع الغنائم في ما بينهم. أزعجت التظاهرات أولئك السياسيين ودفعت بهم إلى الاعتكاف، وهي مطالب يعود للشباب إلى بيوتهم محتملين بعودة الحكومة الوردية، غير أن ما لدى المحتجين هذه المرة لن تقي به تلك الوعود. وإذا ما رغب السياسيون في الاستمرار في لعبتهم التي يطلقون عليها العملية السياسية، فإن عليهم أولا أن ينفذوا مطالب الشباب المحتجين وهي مطالب يمكن وصفها قياسا لقدرة الحكومة بالعجزية، بالرغم من أنها لا تخرج عن دائرة الخدمات الأساسية كالماء الصالح للشرب والكهرباء وفرص العمل إضافة إلى التصدي لبعض مظاهر الفساد.

في واقع من ذلك النوع يبدو الأفق مسدودا، فالحكومة التي راهن السياسيون على سقوطها بسبب الاحتجاجات تحولت إلى خضبة خلاص بالنسبة للكثيرين منهم، ذلك لأنها صارت الواجهة التي تتلقى الصدمات. كما صار عليها أن تتحمل عبء البحث عن حلول مستحيلة في ظل رفض شعبها للحلول الترتيبية التي سبق وأن طرحت في أوقات سابقة. الحكومة منتهية الصلاحية والتي يرغب رئيسها في أن يعود إلى منصبه لأربع سنوات أخرى لا تملك حلا للمشكلات التي خرج بسببها الشباب محتجين إلى الشارع.

فمن أين تأتي بالكهرباء وقد تم إهدار أكثر من أربعين مليار دولار طوال السنوات الماضية على مشاريع كهربية وهمية كما تبين في ما بعد. لم تكن الحكومة العراقية يوما ما معنية بمسألة الماء الصالح للشرب عبر السنوات الماضية إلى أن انتصر الملح فصار صوت المحتجين مألوف. أما على مستوى فرص العمل فإن الحكومة العراقية قد تعهدت بسبب ديونها بغلق باب الوظائف الحكومية.

لا يملك حيدر العبادي وهو رئيس الحكومة الحالية سوى أن يكذب. ولكن ماذا يحدث لو أنه قال الحقيقة في ظل يقينه بأن من يحيطون به من السياسيين الشيعة يتآمرون عليه ولا يرغبون في بقاءه في منصبه لولاية ثانية؟ لو أنه اعترف بعجزه لقلب الطاولة على رموز نظام المحاصصة الطائفية والعرقية الذين لم تسهم الاحتجاجات، ولم تؤثر على رغبتهم في العودة إلى الحوار من أجل إنشاء تحالفات سياسية لا علاقة لها بما يجري في الشارع المحتج أصلا على فسادهم.

يعرف العبادي أن خصومه يحتمون به وبحكومته. ليس من العسير عليه أن يكتشف أن انتصاره على أولئك الخصوم يمكن أن يتحقق من خلال احتمائه بالمحتجين.

ولكن مشكلة حيدر العبادي أنه ينظر إلى خصومه بعيني عضو حزب الدعوة. وهو ما يجعله أقرب إلى أولئك الخصوم من الشعب الذي لا يعرف عنه شيئا. وهو ما يبقيه مترددا في اتخاذ القرار المناسب. بالنسبة لخصومه فإن العبادي من خلال سلوكه المراوغ يظهر باعتباره رجلا مغادرا. ذلك لأنه لا يملك حولا ولا يملك أن يعترف بذلك. ذلك أمر مريح بالنسبة لسياسيي المنطقة الخضراء غير أنه سيكون سببا مضافا لتصاعد حدة التظاهرات. وإذا كان المحتجون قد انتقلوا إلى مرحلة المطالبة برحيل حكومة العبادي وهو مطلب لا قيمة دستورية له ذلك لأنها مجرد حكومة تصريف أعمال، فإن ذلك المطلب ينطوي على رغبة شعبية في رحيل سياسي مرحلة ما بعد الاحتلال كالمهم.

وهنا يبدو الصدام مصيريا. ستصل الأمور إلى ذروتها حين يتأكد الجانبان، الطبقة السياسية من جهة والشعب من جهة أخرى، أن المساحة لا تكفي لوجودهما معا. واحد منهما يجب أن يختفي. إما الشعب وإما الطبقة السياسية وهي بذولها ليست صغيرة. بناء على تلك المعادلة الحتمية فإن العنف قادم.

لن يتخلى حزبيو العراق عن امتيازاتهم الفريدة من نوعها في التاريخ السياسي الحديث، وهو ما سيدفع بهم إلى الذهاب إلى الأقصى في تمسكهم بكل ما فرضوه من قوانين سنوها من أجل الحفاظ على حصصهم من الثروة العراقية التي لن يبقى منها شيء للشعب.

أما الشعب فهو من جهته لن يتراجع عن مطالبه التي سيرتفع سقفها. فهو إن فعلها واستسلم فسبحكم على نفسه بالفناء.

من المؤكد أن معاناة الإيرانيين ستشتد مع دخول المرحلة الأولى من العقوبات حين التنفيذ يوم الاثنين المقبل، وسوف تتفاقم بدرجة غير مسبوقة حين تدخل المرحلة الثانية حين التطبيق في 4 نوفمبر المقبل لتغلق صادرات النفط وجميع التعاملات المالية. لا بد أن جميع الإيرانيين يدركون الألق القاتم الذي ينتظرهم بعد انهيار العملة وفقدانها لأكثر من ثلثي قيمتها منذ التلويح بخنق الاقتصاد الإيراني وقبل دخول العقوبات حين التنفيذ. طاقة احتمال الإيرانيين تقرب من نهايتها رغم أن النظام لا يزال حتى الآن يصدر نحو 2.3 مليون برميل يوميا، فما بالك حين تتوقف تلك الصادرات وينقطع الشريان الوحيد للاقتصاد الإيراني. هناك ملايين الألغام التي تحتاج إلى شرارة للانفجار داخل إيران والتي لا يمكن حصرها إلا في عناوين كبيرة. ويمكن وضعها جميعا تحت عباءة الانهيار الاقتصادي الذي لا يدمر حياة الفقراء فقط، بل جميع الطبقة الوسطى والتجار والشركات.

انهيار العملة الإيرانية قبل نزول سيف العقوبات يعني فقدان نحو ثلثي قيمة كل ما في إيران من القدرة الشرائية إلى أسعار الأصول والعقارات، ولا بد أن يوظف الإيرانيين إلى ما ينتظرهم في المستقبل القريب. هناك أيضا معاناة الأقليات غير الفارسية التي تمثل نحو 70 بالمئة من السكان، والذين يعانون من عقدة التفوق الفارسي التي تحرمهم من أسس حقوقهم القومية والثقافية. لو لم يقدم ترامب ذلك العرض البراق الذي عصف برؤوس الكثير من الإيرانيين وخطط أوراقهم بذلك البصيص البعيد من الأمل بالخروج من الأزمات الخائفة، لكانت مهمة النظام أسهل في مواصلة خداع الكثيرين بان الإدارة الأميركية هي المسؤولة عن معاناتهم.

الجانب الأخطر في هذه المعادلة هي جيوش الميليشيات الانتحارية، التي ارتبط مصيرها بمصير نظام الملالي مثل قوات الحرس الثوري والباسيج وقيلق القدس، والتي يمكن أن تلجأ إلى حماقات كبرى حين تجد نفسها أمام نهاية حتمية. لكن عرض ترامب يمكن أن يعصف بمواقف الكثير من أفرادها البسطاء، الذين ينتمون إلى أسر غاضبة من الشعوب الإيرانية.

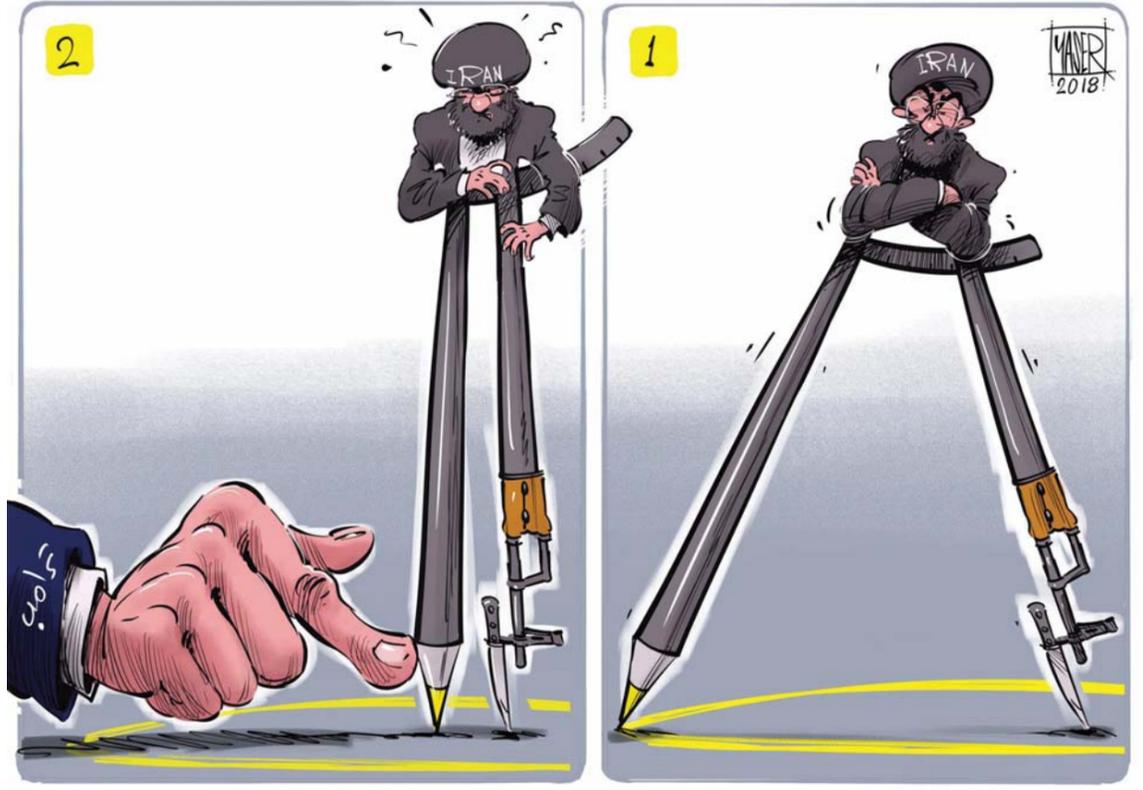
استعداد ترامب للتفاوض مع طهران يمكن أن يحسم مواقف الكثير من المترددين، ويعيد توجيه بوصلة المسؤولية عن معاناتهم ويوسع الشرح بين الشارع الإيراني وبين النظام. بل إن الشرح بدأ يمتد داخل النظام حيث تعالت أصوات بعض الإصلاحيين بإلقاء اللوم على طريقة إدارة البلاد منذ عام 1979 وتفهم انتقادات أغلبية الإيرانيين. عرض ترامب كان خطوة عميقة لا بد منها لنقل الكرة المنتهية إلى الشارع الإيراني، وإقناعه بأن إسقاط النظام هو الطريق الوحيد لإنهاء أزماته المستمرة منذ 40 عاما.

هل كان السيستاني صمام أمان فعلا؟

الهائل من الأسلحة، ولكن رامسفيلد نفسه توصل مع السيستاني إلى اتفاق مضمونه أن يصدر الزعيم السيستاني فتوى تحظر استخدام هذه الأسلحة ضد قوات التحالف وكان لهذه الفتوى الفضل الكبير في تجنب قوات التحالف خسائر جسيمة. وطبعاً لزم مرجعية السيستاني الصمت التام ولم تنبس ببنت شفة حيال ما جاء في هذه المذكرات. الآن فقط، يمكنني أن أسأل وكيل السيستاني في ذلك البلد الخليجي: كيف أن "سماحة" السيستاني خشي أن لا يستجيب مقلدوه لفتوى مقاومة القوات الغازية للعراق حفاظاً على هيبة المرجعية، في حين أن هذه الخشية لم تساوره يوم أصدر فتوى الجهاد الكفائي، الذي تولد من رحمها الحشد الشعبي، الذي دمر المناطق السننية وفعل فيها الأفاعيل؟

الآن يعني ذلك أن السيستاني أسهم بنحو كبير، في بث الروح الطائفية بين العراقيين، الذين لم يعرفوها من قبل؛ فاي صمام أمان هذا الذي أحرق الحرث والنسل ودفع بشباب الشيعة والعراقيين أجمعين إلى القتل؟ إن من حسن حظ العراق أن من يتظاهر في ساحات التحرير فيه لم يبلغ أكبرهم يوم غزو العراق خمس سنين، ومنهم كانوا شهداء التظاهرات، وهؤلاء لم تتمكن منهم إير المورفين، التي تحفنها المرجعية لمقلديها، وشارك معهم كبار السن الذين أزيلت الغشاوة عن عيونهم.

بهذه اللغة المخاتلة إذا كنا نريد أن نحرر العراق من المحتل وإفرازاته، كما يجب أن نركز الجهود على نوعية الساندين بان لا مقدس إلا الله، والله سبحانه أمر بحاربة الفساد والفاستين.



علق بعض الأصدقاء على المقال الذي كتبت في "العرب" بعنوان "السيستاني يبدد أمل العبادي"، ولاحظت أنهم جميعاً أجمعوا على عبارة واحدة هي "ألا تذكرين كيف كان سماحة الإمام السيستاني صمام أمان للبلد ولولا له لضاع البلد وسلبت مقدراته؟". في الواقع أنا أرى غير هذا الرأي تماماً وقد حاججتهم فيه مدافعة عن رأيي، وهو أن الخطاب المخاتل للمرجعية، والتقدير الذي واجه به بعضنا إجراءات المرجعية وفتاواها هي التي أوصلت البلاد إلى ضياع لن نتخلص منه إلا بثورة شعبية كاسحة، ومن ضمن ذلك، وأقولها بصراحة وليعذرني أصدقاؤني اللاتمون، هو المجاملة التي أبدتها المرجعية الشيعة للاحتلال الأميركي ولمن جاء بهم الاحتلال لأنهم شيعة وعلى يدهم سنزال المظلومية المزعومة للشيعة، وإذا بهؤلاء لم يقدموا للشعبة شيئاً، بل كرسوا ليس مظلومية الشيعة فقط، وإنما أيضاً مظلومية العراقيين التي فرضها عليهم الاحتلال.

ولمن نسي ساذكره بان اللغة المخاتلة للمرجعية صارت مفهومة للعراقيين، بحيث أنها لم تنجح في الانتخابات الأخيرة، كما أن هذه اللغة التي نحتت عبارة "المحرب لا يجرب" جاءت بأسوأ المجردين وشرعت الأبواب أمام مستقبل مجهول للعراق. وقد كتب لي صحافي قريب من البازار السياسي في العراق أن ما صدر عن المرجعية أشعل السباق بين سياسيي المصادفة للفوز بمنصب رئيس الوزراء وسواه من المناصب.

وإنني على شبه اليقين أن هذه اللغة غير الواضحة للمرجعية، التي استمعنا إليها في خطبة الجمعة الأخيرة، جاءت لصالح السياسيين الفاسدين، الذين سيوظفونها

سلام سرحان
كاتب عراقي



بالون اختبار الرئيس الأميركي بإعلان استعداده للحوار مع طهران سيحسم استقطاب الشارع الإيراني ويجعل تغيير النظام خياره الوحيد

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية



اللغة المخاتلة للمرجعية، التي استمعنا إليها في خطبة الجمعة الأخيرة، جاءت لصالح السياسيين الفاسدين الذين سيوظفونها في ظلها إلى الالتفاف على صيحات المواطنين ويتخذون خطوات ترقيعية، ليبقى الوضع على ما هو عليه



من تشرشل إلى غريفيث إلى أركة صنعاء

هاناي سالم مسمور
كاتب يمني

منذ اندلعت الأزمة اليمنية في 2011 لا يكاد يمر يوم دون أن أشعر بالأسى البالغ كلما تابعت شقيقا عربيا يكتب أو يظهر في نشرات الأخبار يحلل الأزمة اليمنية، يحدث ذلك دائما على اعتبار أن السياسة في اليمن، جنوبا وشمالا، لا تقوم على قواعد يمكن الارتكاز عليها في استقرار المشهد السياسي، في هذا السياق تعين على زميلة لبنانية أن اتصلت هاتفيا بعد مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح وأعلنت اعتزالها الكتابة عن اليمن فلقد اصطدمت كل قراءتها حول مستقبل اليمن بلحظة مقتل من كانت تعتقد أنه سيكون فارس المستقبل، فهو الذي سلم صنعاء للحوثي، وهو الذي سيستعيد صنعاء ويستعيد اليمن، لكنها فجعت بينما لم يفجع كل اليمنيين بنهاية الرئيس الاستثنائي لليمن، الاستثناء في كل شيء. هذه المقدمة كانت ضرورة لما سيأتي، فالذين يعتقدون أنه بالإمكان تحقيق السلام في اليمن عبر أجندة يقرها مجلس الأمن الدولي، أو حتى سيد البيت الأبيض أو الكرملين، فأولئك لا يعرفون اليمنيين، وحتى الذين يعتقدون أن الحرب قادرة على تحقيق السلام في اليمن فهم لا يعرفون أن الحرب هي جزء من تفاصيل الإنسان اليمني. فاليميني يولد على أصوات الطلقات النارية ويذهب إلى المدرسة حاملا البنديقية ويتزوج وترثه الطلقات النارية، وحتى حين يموت يودعه أهله وأحابيه بالطلقات النارية، فأحرب هي منه وهو منها ولذلك فإن الأجد التفتكر بالطريقة اليمنية لتحقيق السلام (الممكن) في بلد لم يعرف السلام المستدام. من أشهر مقولات رئيس وزراء بريطانيا الأشهر ونستون تشرشل "النجاح هو أن تنتقل من فشل إلى فشل دون أن تفقد حماسك"، وهذا هو اليمن السياسي بكل اختصار، فاليمن ينتقل من فشل إلى فشل واليمنيون يمتلكون قدرة عالية على النهاب من فشل إلى آخر، لا يكتفون لتاريخهم السابق من الفشل بل يصنعون منه تاريخا عظيما، بل ومنهم من يقصد ذلك التاريخ مع أنه كان تاريخا فاشلا، ولكنها سيكولوجية اليمن الذاتية تجعل من الفشل نجاحا باهرا.

في الجنوب كاد الجنوبيون يصنعون دولة فيدرالية عندما تقدمت رابطة أبناء الجنوب العربي بفكرة تكوين الاتحاد السياسي بين السلطنات والمشايخات في خمسينات القرن الماضي، لكنهم أخفقوا وانتصرت الجبهة القومية وأسست جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في 30 نوفمبر 1967، تم استيراد الأفكار اليسارية في مجتمع قبلي، والمحصلة أن القبليين الماركسيين نصراعوا في 13 يناير 1986 واستباحوا كل شيء في عدن، ثم خرجت مئات الآلاف من الحشود لتطالب باستعادة الدولة الجنوبية وإن كانت فاشلة فإنها حسب رؤيتهم كانت أقل فشلا من دولة 22 مايو 1990.

الفشل جنوبا يقابله الفشل شمالا. اليمنيون الشماليون مهووسون باستيراد التجارب من عند الآخرين ومن تلك الثورة المصرية، فعلى غرار ما فعل الضباط الأحرار في مصر قبل الانقلاب الأحرار في اليمن، المسألة لم تكن ثورة بقدر ما كانت تقليدا، ومن الأدوات الرديئة فعل اليمنيين في صنعاء ثورة تزأجت فيها الإمامة بالجمهورية، وصنعت دولة عرجاء فشلت في الصحة والتعليم وظلت على مدار نصف قرن تتاجر بالشعارات القومية ثم الإسلامية ثم تستعيد القومية، وهكذا تخبطت فمازال اليمنيون منذ 26 سبتمبر 1962 محكومين بشيخ القبيلة حتى وإن ذهبوا إلى برلمان وتكونوا الدستور فالحكم يبقى مربوطا بـ"جنبية" (خنجر) الشيخ.

يُعرف عن تشرشل أنه كان عنيدا وكان مُدخنا حارها وخطيبا عظيما، صفات لا يمتلكها المبعوث الأممي مارتن غريفيث، لكنه يمتلك ما نسميه في اليمن "الصميل" أي العصا الغليظة التي ستدفع اليمنيين بكل أطرافهم وأشكالهم وعنادهم إلى صفة سياسية تنهي فصلا من الحروب اليمنية وتؤسس لحروب قائمة، فمازالت مخازن السلاح عامرة بالرصاص والألغام وكذلك بالصواريخ الباليستية، ومازال مشائخ القبائل يمتلكون من الكلمات التي سيلفونها في البرلمان عن القانون والمساواة والدولة المدنية.

اليمن مازال عامرا بمخزونات هائلة تؤسس مرحلة جديدة من الفشل، تذكر أيها الشقيق العربي المشفق على شقيقك اليمني أن تشرشل قد قال يوما "النجاح... هو أن تنتقل من فشل إلى فشل دون أن تفقد حماسك" وشقيقك اليمني مازال محتفظا بالقدر الكافي من الحماس لتكرار الفشل.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا شيء يدل على أن الأزمة الليبية نتجة إلى الحل، ومن تابع جلسة مجلس النواب المخصصة للتصويت على مسودة قانون الاستفتاء على الدستور، والتي انتهت إلى الفشل وتقرر تأجيلها إلى 13 أغسطس الجاري، لا بد أن يبقى عند طبيعة الخلافات الحادة نتيجة المسودات المرتجلة التي تم إعدادها تحت الضغط السياسي والاجتماعي والنفسي، فإذا بالمادة الثامنة من مسودة قانون الاستفتاء لا تختلف في مازقتها عن المادة الثامنة في اتفاق الصخيرات، والتي كانت ولا تزال أهم عقبة في طريق الوفاق بين الفرقاء، بعد أن تحفظ عليها الجيش بسبب دعوتها إلى "نقل كافة صلاحيات المناصب العسكرية والأمنية العليا، إلى مجلس رئاسة الوزراء في حكومة الوفاق فور توقيع الاتفاق، كما يتعين قيام المجلس باتخاذ قرار بشأن شاغلي هذه المناصب خلال 20 يوما، وفي حال عدم اتخاذ قرار خلال هذه المدة يتخذ المجلس قرارات بتعيينات جديدة خلال 30 يوما".

ورغم أن اتفاق الصخيرات، أمضي منذ 17 ديسمبر 2015، إلا أن أغلب بنوده لم تر النور، وحكومة الوفاق لم تحظ بتزكية مجلس النواب ما جعلها تعمل وفق شرعية أجنبية غير معترف بها من المؤسسة التشريعية الوحيدة التي يعترف بها الاتفاق، وتمرد مجلس الدولة (الإخواني) من صفته الاستشارية إلى عامل أصلي في السياسة الداخلية انطلاقا من طرابلس، في الوقت الذي تشكلت فيه مؤسسات سيادية للدولة بالمنطقة الشرقية، وقدمت نموذجا يغري بإمكانية الاقتداء به في الخروج من الأزمة، لولا موقف الإسلام

«المستفيدون من التصويت على مسودة هذا الدستور هم الإخوان ومن يدعمهم بالإضافة لكل المسؤولين والأجهزة القائمة حاليا سواء مجلس الدولة أو الرئاسي أو النواب».

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة

السياسي وحلفائه في الداخل والخارج، ممن يناصبون المشير خليفة حفتر العداوة ولا يقدمون بديلا مقنعا ولو ضمن مناطق نفوذها في شرق البلاد. وفي حين لا تزال المادة الثامنة تلك تعرقل الأفاق السياسي، جاءت المادة الثامنة من مسودة قانون الاستفتاء على الدستور، والتي تنص على أنه في حالة تم رفض الدستور من الشعب لا تعتبر الهيئة التأسيسية مسؤولة عن تعديلها وعرضها من جديد، فمجلس النواب هو من سيشكل لجنة لصياغة مسودة الدستور في مدة أقصاها ثلاثة أشهر.

بمعنى آخر إن رفض مسودة الدستور من قبل الليبيين في حالة عرضه عليهم، سيؤدي تلقائيا لا إلى إلغائها فحسب، وإنما إلى حل الهيئة المكلفة بتحريرها، وهو ما يمثل انتهاكا للإعلان الدستوري لعام 2011، الذي أشار ضمن مادته الثلاثين إلى أن "مشروع الدستور يعتمد من قبل المؤتمر الوطني العام، ويطرح للاستفتاء عليه بـ"نعم" أو "لا"، خلال ثلاثين يوما من تاريخ اعتمادها من قبل المؤتمر، فإذا وافق الشعب الليبي على الدستور بأغلبية ثلثي المقترعين، تصادق الهيئة التأسيسية على اعتباره دستور البلاد، ويعتمد المؤتمر الوطني العام. إذا لم يوافق الشعب الليبي على الدستور تكلف الهيئة التأسيسية بإعادة صياغته وطرحه مرة أخرى للاستفتاء خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوما".

ولسائل أن يسأل لماذا لا يتم تعديل المادة الواردة في الإعلان الدستوري، ويأتي الجواب من خلال إحدى مواد الأخرى والتي تؤكد أنه "لا يجوز إلغاء أو تعديل أي حكم وارد بهذه الوثيقة إلا بحكم آخر صادر عن المجلس الوطني الانتقالي المؤقت وبأغلبية ثلثي أعضاء المجلس" أي بـ32 صوتا، وهو ما يقرب من المستحيل في ظل

ليبيا بين معضلة الدستور وعقبة الاستفتاء عليه

الواقع الحالي نتيجة مقاطعة البرلمان من قبل عدد من النواب الذين اختاروا الانخراط في مخطط الانقلاب على نتائج انتخابات يونيو 2014 لأسباب عقائدية وسياسية وجهوية. ولا يقف الإشكال عند هذا الحد، فحن أمام خلاف حاد آخر، بسبب المادة السادسة التي تنص على أن ينال مشروع الدستور ثقة الشعب إذا صوتت له بـ"نعم" أغلبية ثلثي الأصوات الصحيحة للمقترعين الليبيين ونسبة لا تقل عن 51 بالمئة من المسجلين بسجلات المفوضية بكل دائرة من الدوائر الثلاث، وهو ما اعتبره بعض المراقبين مستحيلا وغير دستوري أيضا، ووضفه بالشرط التعجيزي، خصوصا في ما يتعلق بنسبة الناخبين المسجلين لدى المفوضية العليا للانتخابات، ممن يفترض تصويتهم لفائدة الدستور، رغم أن الجميع يدرك مثلا أن 18 بالمئة فقط من الناخبين المسجلين شاركوا في تشريعات يونيو 2014. فإذا نظرنا من حولنا إلى الإعلان الصريح من قبل قيادات الأمازيغ والتبو والطوارق وفيدرالي برقة بمقاطعة التصويت على الدستور، ورفضه جملة وتفصيلا، سنجد أنفسنا أمام واقع يتجه نحو مزيد التنازع، خصوصا وأن القوى الخارجية يمكن أن تضغط على أصحاب القرار السياسي، ولكنها لن تلحح في الدفع بالشعب إلى تصديق الاقتراع ليبدلي بصوته في الاتجاه الذي يخدم مصالحها.

إن معضلة الدستور الليبي لا تختلف عن معضلات دساتير كل الدول التي واجهت انتقالات سياسية بتدخل خارجي سواء كان مباشرا أو غير مباشر، كما حدث في العراق وتونس ومثلا، حيث تم تدوينها في ظل التوتر وتحت الضغط وفق الإملاءات المسقط، وبنوايا ليست سليمة دائما، وإنما كانت تجتهد في تفتيح المواد، لتجعل منها قنابل جاهزة للتفجير في أي حين.



«أدعو عبدالرزاق مقرى إلى الابتعاد عن إقحام الجيش الوطني الشعبي في الصراعات الحزبية، ونعتبر أن الحديث عن مرحلة انتقالية ضمن مبادرة مقرى مطلباً غير منطقي».

أحمد أويحيى
الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي في الجزائر

ويبدو أن الدستور الليبي يتجه نحو التفجير المبكر، بدءا من مسودة قانون الاستفتاء عليه، وهو ما يطرح فرضية تبدو أسلم، وإن كانت مرفوضة من قبل الإسلاميين، وهي إجراء الانتخابات وتوفير الأمن والاستقرار، ثم الاتجاه لكتابة دستور رائق دون عوائق ودون توتر.

معضلة الدستور الليبي لا تختلف عن معضلات دساتير كل الدول التي واجهت انتقالات سياسية بتدخل خارجي مباشر أو غير مباشر، حيث تم تدوينها في ظل التوتر وتحت الضغط ووفق الإملاءات المسقط

كما أوضح إبراهيم أبوخزام، أستاذ القانون الدستوري الليبي، عندما قال إنه "لكي يحقق الدستور غايته، فإن الأمم المتحضرة، تذهب إلى صناعة دساتيرها في ظروف الهدوء والاستقرار، ففي هذه الظروف، يولد التوافق وتتحرك الإرادة وبيبلغ الحماس الوطني ذروته ويولد الدستور باعتباره تعبيرا عن التوازنات الطبيعية في المجتمع وانعكاسا للرغبة في العيش المشترك، أما حين يوضع الدستور في ظروف الصراعات المريرة والحروب الأهلية المدمرة، فإنه يتحول إلى أداة مغالبة ووسيلة إرغام، تفرضها الجماعات الأقوى، ليس للحفاظ على توازنات المجتمع بل لتكريس انتصار زائف، وهي بذلك تُوَجَّح الصراع، ويتحول الدستور المفروض إلى ظاهرة ظلم وليس أداة للتوافق".

الجزائر: حزب حركة مجتمع السلم وطوباوية شعار الوفاق الوطني

الوطني كسبيل إلى بناء الدولة في الجزائر المعاصرة توحى لنا بأنها تفكير رعي في محو تأثيرات أحداث مرحلة الثمانينات من القرن الماضي التي لا تزال نداعباتها تؤثر سلبيا، نفسيا وسياسيا واجتماعيا، إلى حد يمكن معه القول إن بقايا ذلك الزلزال العنيف لا تزال يحرك تناقضات الممارسات السياسية الجزائرية رانها مثلما تتحكم في وعي ولاوعي الأحزاب الإسلامية المنقسمة إلى ملل ونحل.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وللحكم الديمقراطي معا، وما الذي يجمع بين حزب حركة حماس الإسلامي الإخواني المهيكل ضمن الكتلة الإسلامية الإخوانية الدولية، وبين أحزاب السلطة الحاكمة المؤسسة على العصبية الجهوية والحكم الفردي، أو على أساس خيار رأسمالية دول الأطراف البدائية المستوردة من الخارج والتي يستفيد منها أصلا المسؤولون الكبار في الدولة، وماذا يربطه أيضا بالأحزاب المدعوة بالعلمانية التي ترفض وجود الأحزاب الدينية جملة وتفصيلا في المشهد السياسي الجزائري. كيف يمكن بناء التوافق الوطني على أنقاض كل هذه التناقضات العقائدية والسياسية التي تكبل الأحزاب وتجعل المصالحة بينها أمرا شبه مستحيل، وفي تقديره فإنه ينبغي قراءة الوضع الجزائري ومقترح رئيس حزب حركة مجتمع السلم على أساس ملاحظة أساسية تتمثل في أن مقرى يتهرب من مواجهة التمرقات الدراماتيكية التي تحدث داخل الحياة السياسية الجزائرية منذ سنوات طويلة. ولقد أدى به هذا إلى الجري وراء وهم حيز مكان له ولحزبه في مخدع السلطة الحاكمة وأحزابها وغيرها من أحزاب الموالة. لا شك أن محاولات مقرى هذه هي ترجمة لمجموعة من الحقائق المرة التي لا يريد أن يعترف بها، أو أن تعترف بها الأحزاب المختلفة، وكذا التيارات الإسلامية الأخرى، وفي مقدمة هذه الحقائق المحورية فشل الفسيفساء السياسي الجزائري المدعو بالمعارضة في تشكيل قطب سياسي قوي ترتكز قاعدته الصلبة على رأسمال شرائح العمال والفلاحين والشباب عبر الجزائر العميقة، وعدم استخلاص العبر والنتائج من تداعيات ما قام النظام الجزائري من كبت للحوار السياسي والثقافي والفكري منذ الاستقلال، فضلا عن قيامه بعملية إجهاض المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية عام 1992، وبتفتيت المجتمع المدني وشراء ذمم النقابات والروابط والجمعيات المختلفة. وفي الحقيقة فإن مظاهر تدنّب الأحزاب، بما في ذلك حزب حركة مجتمع السلم، بين التنازع بين معارضة النظام الحاكم والشراكة معه في الحكم في أن واحد، هو إسقاط نفسي لازدواجية مواقفها من جهة، ونتاجا لخوفها من استخدام النظام الجزائري مجددا للفتوة في التعامل مع المعارضة السياسية من جهة أخرى. لعب هذا الإرث دورا محوريا في تحطيم الحلم الجمعي المتمثل في تداول الحكم عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة. وأكثر من ذلك فإن دعوة زعيم حزب حماس إلى التوافق

توجهها بعقد سلسلة من الاجتماعات مع عدد من الأحزاب التابعة للسلطة الحاكمة. ومع بعض تلك التي توجد في المعارضة. تفيد الوقائع أن مقرى قد أعلن في كل اجتماعاته أن نيته من وراء دعوته إلى "التوافق الوطني" تتلخص في كونه يريد تحقيق صيغة جماعية تضمن سلامة العمل السياسي في الجزائر، وتجنب توريط البلاد في الصراعات المتناحرة. من الجلي هنا أن رئيس حزب حركة مجتمع السلم يحاول أن يظهر أمام الرأي العام الجزائري كحمامة سلام عابرة للتناقضات الحزبية وكداعية إلى الحوار والتشاور، ولكن تاويلات عدد من أحزاب المعارضة تتهمه بأنه يسعى بشكل ملتو إلى إيجاد موقع قدم خاص به في الانتخابات الرئاسية القادمة عام 2019. لا شك أن تحركات رئيس حزب حركة مجتمع السلم تحتاج إلى تأمل عميق على ضوء المشكلات التي تطرح في الساحة الجزائرية رانها. مثلا هناك حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (الأرسيدى) الذي يقف موقفا نقديا من تحركات مقرى حيث يعتبرها مخالفة لمعايير الديمقراطية التعددية خاصة وأنها تتضمن تسويغا لتدخل الجيش في الشأن السياسي ولو في صورة مراقب وحكم عادل. أما رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي، والوزير الأول أحمد أويحيى، فيكتفي بالموافقة جزئيا على بعض مقترحات مقرى الشكلية والتي يعتقد أنها تصب بشكل غير مباشر في تقوية هيمنة النظام الحاكم وتخدم التنفيس بدلا من الانفجار السياسي، ولكنه يتناقض معه في الجوهر، أي في ما يخص سيناريو الترشيح للرئاسيات القادمة الذي يقترحه رئيس حزب "حمس"، حيث يفضل أويحيى التمسك بخيار العهدة الخامسة لصالح الرئيس بوتفليقة. في هذا السياق يطرح السؤال؛ ما معنى الدعوة إلى التوافق الوطني في ظل تفاقم الانقسامات العقائدية وفي ظل غياب مشروع وطني توافقي للتنمية بكل أشكالها وللحكم الديمقراطي معا

ما معنى الدعوة إلى التوافق الوطني في ظل تفاقم الانقسامات العقائدية وفي ظل غياب مشروع وطني توافقي للتنمية بكل أشكالها وللحكم الديمقراطي معا



كوابيس البريكست ت قلب موازين الرأي العام البريطاني

● أكثر من نصف البريطانيين يؤيدون استفتاء ثانيا

واليابان وأستراليا والهند وكندا وغيرها بطريقة تخدم الاقتصاد البريطاني بطريقة أفضل من الوضع الحالي.

لكنهم يتجاهلون أن بريطانيا لديها علاقات تجارية مع تلك الدول من خلال الاتحاد الأوروبي وأنها لا يمكن أن تحصل على شروط أفضل من تلك التي حصلت عليها كتلة كبرى يزيد عدد سكانها على نصف مليار نسمة.

كما يتجاهلون أن المفاوضات التجارية مع أي من تلك الدول يمكن أن تستغرق سنوات طويلة، إضافة إلى أن اليابان وكندا أبرمتا اتفاقات للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي وتحاول الصين التوصل لاتفاق مماثل، في حين أن الأسبوع الماضي شهد تفاهما بين واشنطن وبروكسل يشير إلى سعي لتحرير التجارة بالكامل.

تخطمت سفينة البريكست مع أول اختبار حقيقي، حين رسمت رئيسة الوزراء تيريزا ماي خارطة أولية خجولة لما يتعين على بريطانيا أن تقبله في الطلاق الأوروبي. لم تقترب ماي سوى خطوة صغيرة جدا من حقل الألغام الواسع وهي الإشارة إلى إمكانية الالتزام بمعايير الاتحاد الأوروبي في تجارة السلع من أجل التغلب على أكبر العقبات وهو الاضطرار لإنشاء حدود صارمة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا وهي قضية حساسة يمكن أن تؤدي إلى تفتت المملكة المتحدة.

تلك الخطة الخجولة، التي لا يمكن أن يقبلها الاتحاد الأوروبي كانت كافية لتحطم سفينة البريكست، فما بالك لو داست ماي على جميع الألغام التي يمكن أن تمزق الاقتصاد والخارطة البريطانية.

السؤال الآن هو حجم الألام الذي ستتحملة بريطانيا قبل أن تصحو على أن إعادة عجالات التاريخ إلى الوراء وأن فض اشتباك ملايين الانتشطة البريطانية والأوروبية يكاد يكون مستحيلا.

هناك طريقان لا ثالث لهما أمام بريطانيا. في الأول تصحو بريطانيا مبكرا وتكتفي بورقة توت صغيرة تشير إلى استعادة سيادتها والبقاء داخل السوق الموحدة التي تشمل حركة السلع والأشخاص لتصبح مثل النرويج وسويسرا خارج الاتحاد لكنها تطبق جميع قواعد الاتحاد الأوروبي.

مخاطر هذا الخيار هو حدوث انقسام عميق في المجتمع البريطاني يمكن أن يهدد الاستقرار، لأن انصار البريكست سيشعرون بخيانة نتائج الاستفتاء وتبقى أحلامهم بجنة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي حية وقد تزداد مشاعر العدا للجانج والاعتداء عليهم.

في الخيار الثاني تمضي بريطانيا في طريق الانفصال إلى حافة الهاوية وسيؤدي ذلك إلى انحسار كبير في قيمة الجنيه الإسترليني الذي قد تقل قيمته عن اليورو وربما حتى عن الدولار، إضافة إلى انهيار اقتصادي واسع يشمل أسعار العقارات.

تقول هائل في الرأي العام حين تصل إلى البريكست إلى جيوب جميع البريطانيين فتفجر أوهام البريكست ويتراجع البريطانيون عن تلك الورطة لتبدأ رحلة للمة الجراح والبقاء داخل الاتحاد الأوروبي.

السؤال هو: ما هي درجة الألام التي سيتحملها البريطانيون قبل أن يصحو على استحالة تنفيذ البريكست.



إعداد خطط الصواري

سلام سر حان

اتسعت ملامح رحلة الانقلاب على ورطة البريكست مع اقتراب الموعد النهائي للتوصل إلى اتفاق للانفصال عن الاتحاد الأوروبي بحلول أكتوبر المقبل. وبدأت السيناريوهات الكارثية التي يمكن أن يواجهها البريطانيون في حال عدم التوصل إلى اتفاق بين لندن وبروكسل.

من الصعب حصر جميع التفاصيل لكنها تبدأ بانتهاء منظومة إمدادات الغذاء والأدوية ورحيل معظم المصارف والمؤسسات المالية وموت حي المال في لندن وصولاً إلى توقف معظم القطاع الصناعي وخاصة صناعة السيارات بسبب ارتباط نشاطها بالاتحاد الأوروبي.

وقد أحدثت تلك الكوابيس تأثيرها في الرأي العام، حيث أظهر عدد من أهم استطلاعات الرأي أن أكثر من نصف البريطانيين أصبحوا يؤيدون إجراء استفتاء ثان على عضوية الاتحاد الأوروبي وبفارق يصل أحيانا إلى 10 بالمئة عن رافضي إجراء استفتاء ثان.

من المؤكد أن المخاوف ستتصاعد إلى حافة الهاوية مع اقتراب موعد أكتوبر الذي يصعب تأجيله، وسيزداد عدد الخائفين الذين سيغيرون موقفهم من جنة البريكست الموعودة.

أخطر تلك السيناريوهات هو ما كشفته الصحف البريطانية عن أن الحكومة وضعت خططا لنشر وحدات الجيش للنصدي لاحتمالات نقص الأغذية والأدوية والوقود إذا انهارت العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي دون التوصل لاتفاق.

ورغم نفي الحكومة إلا أن محللين يقولون إنها مضطرة لذلك النفي، لمنع انتشار الهلع بين البريطانيين، خاصة أن المحللين يؤكدون أن ذلك النقص في الإمدادات يمكن أن يحدث بالفعل.

وفي أعقاب نشر تلك الخطط الكارثية لجأت وسائل الإعلام إلى الخبثات من الخبراء الذين أجمعوا على أن بريطانيا يمكن أن تتعرض لضربات غير مسبوق في الإمدادات، بسبب اعتمادها الشديد على استيراد أكثر من نصف ما تستهلكه من الغذاء والذي يأتي معظمه من بلدان الاتحاد الأوروبي أو من خلالها.

ويشيرون إلى استقرار منظومة الإمدادات على خطط قصيرة الأجل لا يمكن تغييرها بسهولة لتخزين الغذاء لمواجهة حالات طارئة مثل انهيار العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي وارتباك حركة التجارة.

هناك أيضا تلويح بمجموعة أيرباص التي لديها نشاطات واسعة في بريطانيا بوقف معظم تعاملاتها مع بريطانيا وإعلان عشرات المصارف وأخرها دويتشه بنك عن خطط لتصفية نشاطاتها في بريطانيا.

سفينة البريكست التي تترنح على صخور المخاوف فقدت جميع قاداتها، الذين تواروا عن الإنظار بعد استقالة وزير الخارجية بوريس جونسون ووزير البريكست ديفيد ديفز عشرات الصقور الآخرين ولم تعد قادرة على حوض الأدلة المتزايدة على أن الاقتصاد البريطاني يمكن أن يواجه كارثة غير مسبوقة.

لم يعد هناك سوى أصوات قليلة تصر على أن بريطانيا ستكون قادرة على عقد شراكات تجارية مع الولايات المتحدة والصين أيضا.

وتمكنت أبل من التالف رغم الضر الذي لحق بصورتها وخاصة مع اتهامها بالإسهام في إدمان الشباب على الهواتف الذكية وإبطاء أداء الموديلات القديمة من هواتفها بهدف التحفيز على تحديثها، وتجنب دفع الضرائب بإيداع أموال في جنات ضريبية.

ولطالما شددت أبل على تزايد عائداتها من بيع الموسيقى والتطبيقات والألعاب والاستراكات والخدمات التي تبعتها لمستخدمي أجهزتها. وتعد عوائد الخدمات عنصرا مهما للتنوع والابتعاد عن الاعتماد بشكل كبير على بيع هواتف أيفون.

وقال كوك إن عدد مستخدمي أجهزة أبل يتزايد وأن ذلك يبشر بمواصلة تعزيز النمو القوي في قطاع خدمة الموسيقى الترفيهية والمحفظة الرقمية ومتجر "آب ستور" للتطبيقات.

وأضاف "شعورنا رائع بشأن خدماتنا الحالية ونحن في غاية التفاؤل إزاء مشاريعنا المتعلقة ببعض الخدمات الجديدة أيضا".

من سيربح التريليون؟



● أبل تعلن نتائج فصلية تفوق جميع توقعات الأسواق ● القيمة السوقية للشركة تقترب من حاجز تريليون دولار



تيم كوك:
منتجات مجموعة أبل لم تتأثر مباشرة حتى الآن بمناوشات الحروب التجارية

الهواتف قاموا إما بشراء أجهزة في الأشهر السابقة أو ينتظرون الموديلات الجديدة في الأشهر القادمة.

ومع ذلك فإن متوسط سعر أيفون ارتفع خلال الفصل الماضي مع اختيار المتسوقين نموذجي أيفون 8 أو أيفون اكس الأعلى ثمنا من جميع الإصدارات السابقة.

وقال كوك "إذا نظرنا إلى الأجهزة الأعلى ثمنا ككل، فإنها تنمو بشكل جيد جدا. جهاز أيفون اكس ثبت أنه سلعة جيدة، هناك عدد من الأشخاص الذين يرغبون بشراؤها ويمكن أن تكون تجارة جيدة جدا".

لكن الأخبار الجيدة شهدت انتكاسة طفيفة بعد صدور أرقام تظهر أن مجموعة هواوي الصينية انتزعت من أبل المرتبة الثانية في سوق الهواتف الذكية الذي شهد منافسة حامية في الفصل الثاني من العام الحالي.

وبقي العملاق الكوري الجنوبي سامسونغ مصنع الهواتف الذكية الأول بعد أن باع خلال تلك الفترة 71.5 مليون جهاز، فيما باعت هواوي 54.2 مليون جهاز، بحسب مؤسسة أي.دي.سي لرصد سوق الهواتف النقالة في العالم فصليا.

وسمحت الأجهزة التي باعها أبل في الخارج والبالغة 41.3 مليون جهاز، للمجموعة بالاستحواد على 12.1 بالمئة من السوق العالمي مقارنة مع 20.9 بالمئة لسامسونغ و15.8 بالمئة لهواوي.

وهذه المرة الأولى منذ مطلع 2010 التي لم تتربع فيها أبل في إحدى المرتبتين الأوليين في سوق الهواتف الذكية، بحسب بيانات أي.دي.سي.

وتمكنت أبل من التالف رغم الضر الذي لحق بصورتها وخاصة مع اتهامها بالإسهام في إدمان الشباب على الهواتف الذكية وإبطاء أداء الموديلات القديمة من هواتفها بهدف التحفيز على تحديثها، وتجنب دفع الضرائب بإيداع أموال في جنات ضريبية.

ولطالما شددت أبل على تزايد عائداتها من بيع الموسيقى والتطبيقات والألعاب والاستراكات والخدمات التي تبعتها لمستخدمي أجهزتها. وتعد عوائد الخدمات عنصرا مهما للتنوع والابتعاد عن الاعتماد بشكل كبير على بيع هواتف أيفون.

وقال كوك إن عدد مستخدمي أجهزة أبل يتزايد وأن ذلك يبشر بمواصلة تعزيز النمو القوي في قطاع خدمة الموسيقى الترفيهية والمحفظة الرقمية ومتجر "آب ستور" للتطبيقات.

وأضاف "شعورنا رائع بشأن خدماتنا الحالية ونحن في غاية التفاؤل إزاء مشاريعنا المتعلقة ببعض الخدمات الجديدة أيضا".

أصبحت أبل على بعد خطوات صغيرة من بلوغ قيمتها السوقية حاجز تريليون لتكون أول شركة مسجلة في البورصة تتجاوز ذلك الحاجز، وذلك بعد أن فاجأت الأسواق بنتائج فصلية فاقت جميع التوقعات.

وبلغت القيمة السوقية للشركة أمس نحو 966 مليار دولار. ومن أجل أن تصبح أبل أول شركة مسجلة في البورصة تتجاوز قيمتها حاجز تريليون دولار فإن أسهمها تحتاج فقط إلى الارتفاع بنسبة تقل عن 4 بالمئة فقط.

وكانت شركة أمازون للتجارة الإلكترونية قد قلصت الفجوة مع أبل قبل أسبوعين إلى أقل من 40 مليار دولار. وبدأ أنها يمكن أن تنافسها في السباق إلى حاجز التريليون دولار، لكن الفجوة عادت للالتساع لتصل أمس إلى نحو 100 مليار دولار.

وفي ظل الأداء الحالي للشركتين وتوقعات المحللين، أصبح من شبه المؤكد أن تتجاوز أبل ذلك الحاجز، خاصة إذا حمل مؤتمرها السنوي في سبتمبر مفاجآت ترضي الأسواق على صعيد المنتجات الجديدة.

ويتقرب المحللون معرفة إجراءات تصدي المجموعة للتوتر التجاري بين الولايات والصين، حيث تملك نشاطا كبيرا.

دانيال إيفز:
أخيرا أعطت أبل للأسواق ومستثمري قطاع التكنولوجيا أخبارا جيدة

وتشمل الحروب التجارية التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرض رسوم جمركية بقيمة 25 بالمئة على ما قيمته 34 مليار دولار من السلع الصينية، مع ترقب فرض رسوم على المزيد من السلع، ورسوم جمركية مرتفعة على واردات الصلب والألمنيوم، وهو ما دفع بكين وسواها للرد بفرض رسوم على سلع أميركية.

وقال كوك إن منتجات مجموعة أبل لم تتأثر مباشرة حتى الآن بمناوشات الحروب التجارية، وإنها تدرس إجراءات ترامب الأخيرة.

وأكد أن "موقف أبل بشأن الرسوم هو أنها تنعكس كضريبة على المستهلك وتؤدي في نهاية المطاف إلى نمو اقتصادي أضعف، وأحيانا يمكنها أن تتسبب بمخاطر كبرى لها عواقب غير مقصودة".

وأضاف أن "أبل مع ذلك متفائلة بان المسألة ستتم تسويتها. هناك معاملة بالمثل لا مفر منها بين الولايات المتحدة والصين تجمع بين البلدين مثل عامل مغناطيسي: لا يمكن لأحدهما أن يزدهر إلا إذا زدهر الآخر".

ومن المتوقع أن تكشف الشركة عن هواتف أيفون جديدة في الخريف المقبل، عملا بعاتتها في إطلاق نماذجها الأحدث قبيل انطلاق فترة التسوق قبل أعياد الميلاد ورأس السنة.

وعموما شهدت مبيعات أيفون في الربع الثاني من العام استقرارا، حيث أن هواة هذه

سان فرانسيسكو - أعلنت مجموعة أبل عن نتائج مفاجئة في الربع الثاني من العام الحالي، أظهرت ارتفاع أرباحها بأكثر من 30 بالمئة لتصل إلى 11.5 مليار دولار، متفوقة على جميع توقعات الأسواق، رغم أن مبيعاتها لهواتف أيفون الذكية جاءت دون توقعات المحللين.

وعززت هذه الأنباء أسعار أسهم المجموعة لتقترب القيمة السوقية لعملاق التكنولوجيا من حاجز تريليون دولار، رغم انتزاع مجموعة هواوي الصينية المرتبة الثانية من أبل في السوق العالمية للهواتف الذكية الذي يشهد تنافسا شديدا.

وسجلت عوائد المجموعة في الفصل الثاني من العام ارتفاعا بنسبة 17 بالمئة لتصل إلى 53.3 مليار دولار مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، مدفوعة ببيع هواتف أيفون اكس الأعلى ثمنا من الأجهزة الأخرى، إضافة إلى ارتفاع مبيعات خدمات الإنترنت والأجهزة التي يمكن ارتداؤها.

وقال المدير التنفيذي تيم كوك في بيان الإعلان عن النتائج المالية "يسعدنا أن نعلن أفضل نتائج المجموعة عن فصل ينتهي في يونيو على الإطلاق، وفصل رابع على التوالي تنمو فيه العائدات بنسبة تفوق 10 بالمئة".

وأظهرت البيانات أن الشركة باعت 41.3 مليون جهاز أيفون في الفصل المنتهي في 30 يونيو، أي أقل بقليل من الرقم الذي توقعه المحللون وهو 42 مليونا.

وارتفع سهم عملاق التكنولوجيا ومقره سيليكون فالي، في بداية تعاملات أمس بأكثر من 5 بالمئة ليتجاوز حاجز 200 دولار ويوسع فارق الأداء عن أسهم شركات التكنولوجيا المنافسة له في السباق إلى بلوغ القيمة السوقية حاجز تريليون دولار.

وقال دانيال إيفز رئيس أبحاث التكنولوجيا لدى مؤسسة جي.بي.آتش إنسايتس في مذكرة للمستثمرين إن "مجموعة أبل أعطت أخيرا لبورصة وول ستريت والمستثمرين في قطاع التكنولوجيا بعض الأخبار الجيدة متفوقة على التوقعات بشأن عوائدها مع توقعات متفائلة بأن تكون نتائج الربع الثالث من العام أقوى من ذلك".

وتنفرد أبل بذلك بأداء جيد بين أسهم التكنولوجيا للشركات الكبرى التي تراجعته بشكل كبير في الأسبوعين الماضيين بسبب قيود تنظيمية خاصة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

بالمئة نسبة الارتفاع التي يحتاجها سعر سهم أبل لتصل قيمتها السوقية إلى تريليون دولار



«مساندة تدرس حالياً آليات التطبيق العملي لتقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي وسبل استخدامه في مشاريع البنية التحتية التي تقوم بتنفيذها».

سويدان راشد الظاهري
الرئيس التنفيذي لشركة أبولبي للخدمات العامة (مساندة)

«تم الإبقاء على تصنيف قدرة العراق على سداد التزاماته المالية عند (بي سالب) وهي درجة عالية المخاطر مع نظرة مستقبلية مستقرة».

تقرير رسمي
وكالة فيتش للتصنيف الائتماني

Fitch
Ratings

اقتصاد

السعوديون يقبلون على وظائف كانوا يرفضونها في الماضي

● انقلاب كبير بعد حظر تشغيل الأجانب في بعض القطاعات ● ترحيب اجتماعي واسع بعمل المواطنين في وظائف متدنية



السعوديون يدخلون إلى مطابخ العمل

أولاً، لکنه وظف بعد ذلك 4 أشخاص هم سعودیان وهنديان لمساعدته، لكن التحدي الآن يتمثل في إيجاد سعوديين يقبلون بالعمل من التاسعة مساءً حتى منتصف الليل.

وبجانب شاحنة الهامبرغر، شاحنة أخرى متخصصة ببيع القهوة والحلويات يملكها سعودي أيضاً، إلا أن العاملين في داخلها من الفلبين.

ويقول العمري إن نجاح الشاحنة الأولى دفعه إلى شراء أخرى من طراز "مرسيدس"، ما أضفى احتراما أكبر لعمله. ويؤكد أن "الكثير من الناس من داخل العائلة وخارجها كانوا يعارضون مشروعي، لكنهم يقولون لي الآن: أخبرنا في حال وجود وظيفة شاعرة عندك".

في سياراتهم خلال ساعات العمل". وتقوم بعض الشركات في مسعى منها لتلبية حصص السعودية، بتوظيف سعوديين في مقابل رواتب متدنية على أن يبقوا في المنزل، ما يعني وظائف وهمية بحسب خبراء "السعودة الزائفة".

ولم تؤد هذه السياسة المثيرة للجدل إلى خفض نسبة البطالة بين المواطنين. ووصلت البطالة في صفوف السعوديين إلى نحو 13 في المئة في الربع الأول من العام الحالي. ويقول مراقبون إن التحدي لا يكمن في توفير فرص عمل للسعوديين فقط، بل في إقناعهم بالقبول بها أيضاً.

ويشير العمري، وهو يقلب اللحم في شاحنة الطعام، إلى أنه كان يعمل بمفرده

كانت ملاذاً خالياً من الضرائب. وتظهر أرقام رسمية أن نحو 800 ألف من الأجانب من الطبقة العاملة غادروا السعودية منذ مطلع عام 2017، ما تسبب في "أزمة توظيف"، على ما يؤكد أصحاب العمل.

وأكد صاحب مطعم للوجبات الهندية أنه يعاني مشاكل لأنه غير قادر على تأمين إجازات عمل لظهوره الآسيويين. كما أدى رحيل العمال الأجانب إلى تراجع كبير في سوق الإيجارات.

ويشكو أصحاب عمل يطبقون سياسة "السعودة" من سلوك العمال السعوديين الذين اعتادوا على حقائق اقتصادية مختلفة. ويقول مدير في مصنع للعلب إنه قام بتوظيف العشرات من السعوديين للعمل في جميع القطع، لكنه وجد عدداً منهم "ينامون

تزايدت أعداد الشبان السعوديين الذين يقبلون على وظائف متدنية في السلم الوظيفي، بعد تقليص الدعم الحكومي وتباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة، إضافة إلى حظر تشغيل الأجانب في قطاعات كثيرة.



عبدالهادي السعدي:
هل سيعمل سعوديون في تنظيف الشوارع؟ سيكون ذلك مفيداً للاقتصاد

وفي ديسمبر الماضي، رحب السعوديون في منطقة شرق الأحساء بمجموعة من الشبان السعوديين الذين قرروا العمل في محطة وقود. وقال أحد زبائن المحطة في مقطع على تطبيق سنابشات إن "العمل ليس عيباً. نبي الرحمة كان راعياً للأغنام". ويشير غراهام غريفيث، المحلل في مؤسسة كونترول ريسكس، إلى أن "السعوديين أصبحوا يشغلون وظائف كان يشغلها تاريخياً العمال الأجانب". وأضاف أن "الوصمة الاجتماعية التي تحيط ببعض الوظائف اليدوية كانت قوية، ولكن الضرورة الاقتصادية تدفع الكثيرين إلى قبول وظائف كهذه بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي".

ويؤكد الاقتصادي السعودي عبدالله المغلوث أن الاقتصاد الجديد سيدفع المزيد من السعوديين إلى العمل في مجالات السباكة والنجارة والخياطة، وهي وظائف كانت مقبولة في مرحلة ما قبل اكتشاف النفط.

وتأتي "سعودة" العمل في إطار سعي الرياض لإعادة هيكلة الاقتصاد المرتهن للنفط، وإعادة إطلاق وظائف في القطاع الخاص من أجل التقليل من اعتماد المواطنين على الحكومة وخفض كلفة رواتب القطاع العام.

وتوظف الحكومة قرابة ثلثي السعوديين، وتمثل رواتب القطاع العام والمخصصات نصف الإنفاق العام. وتوسع السلطات إلى تقليص العجز في ميزانيتها عبر "سعودة" قطاعات مختلفة.

وشرعت الحكومة أيضاً في فرض ضريبة شهرية على عائلات المقيمين الأجانب الذين يعملون في القطاع الخاص وموظفيهم، ما دفع الكثير منهم إلى مغادرة البلاد التي

الرياض - تبدو شاحنة "وان واي برغر" التي تقدم شطائر الهامبرغر بالجبن مع البطاطا المقلية في الرياض أمراً مألوفاً، لكن العلامة الفارقة الجديدة هي أن الشخص الذي يتولى عملية الطهو مواطن سعودي.

وكان السعوديون ينظرون إلى بعض هذه الوظائف على أنها لا تليق بهم، حين كانوا يتمتعون بنظام رعاية اجتماعية سخي.

لكن الأشهر الأخيرة شهدت تزايد أعداد الذين يعملون في وظائف متدنية في السلم الوظيفي، بعد تقليص الدعم الحكومي الذي تموله عائدات النفط وتباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة، إضافة إلى حظر تشغيل الأجانب في قطاعات كثيرة. ويؤكد بدر العمري (38 عاماً) الذي يملك شاحنة "وان واي برغر" أنه حين بدأ "العمل في شاحنة الطعام قبل عامين، استغرب كثيرون في البداية وقالوا: كيف ستقف في الشارع وتبيع شطائر الهامبرغر وأنت من عائلة كبيرة وقبيلة كبيرة؟".

وبعدما افتتح العمري شاحنة الطعام الخاصة به، أخذ هذا النشاط ينتشر في السعودية ويحظى باحترام بين الناس. لكن امتلاك الشاحنة شيء والعمل في داخلها لإعداد الطعام شيء آخر.

وتتنسى وسائل الإعلام السعودية باستمرار على جبل جديد من المواطنين الذين يعملون للمرة الأولى في وظائف مثل تصليح السيارات أو قيادة سيارات "اوبر" أو محطات الوقود، والتي كانت لوقت طويل حكراً على العمال الأجانب.

وتسأل الصحافي السعودي عبدالهادي السعدي في صحيفة "سعودي غازيت" الصادرة بالإنكليزية قبل فترة قصيرة "هل سنرى سعوديين يعملون في تنظيف الشوارع؟"، مؤكداً أن ذلك سيعود بالفائدة على اقتصاد البلاد.

غراهام غريفيث:

السعوديون يعملون في وظائف كان يشغلها تاريخياً الأجانب فقط



العراقيون يبحثون عن بدائل لتعويض انقطاع الكهرباء

● أسعار المولدات الأهلية تفاقم الظروف المعيشية السيئة ● الحكومة أنفقت 40 مليار دولار لحل مشكلة الكهرباء دون جدوى

ساعة متوسطة انقطاع التيار الكهربائي يومياً في بعض مناطق العراق خلال ذروة فصل الصيف

18

الحكومات المتعاقبة بعد في إيجاد حل لمشكلة الكهرباء.

ونسبت فرانس برس لحسين كاظم، وهو صاحب صهريج صغير ينقل الوقود للمولدات في حي الكرادة في بغداد، قوله إذا تحسنت الكهرباء سنخسر عملنا، وإذا استمر القطع كما هو الآن يعني أننا حصلنا على عمل". وتترك المولدات آثاراً سلبية في الشوارع بسبب الضوضاء والتلوث.

ودفع نقص الخدمات العامة، خصوصاً الكهرباء، آلاف العراقيين إلى الخروج باحتجاجات في مدن وسط وجنوب البلاد خصوصاً في محافظة البصرة التي تمثل المصدر الرئيسي لثروة العراق النفطية المورد الرئيسي لميزانية البلاد.

وأقال رئيس الوزراء حيدر العبادي وزير الكهرباء قاسم الفهداوي بعد ثلاثة أسابيع من الاحتجاج، كما قرر إجراء تحقيق في أسباب فشل الوزارة بمعالجة الأزمة التي دفعت لتصاعد غضب شعبي وفقدان الثقة في قدرة الحكومة على وضع حد للأزمة.

ويرى مازن، الذي يشغل مولداً في حي الكرادة، أن "الكهرباء غير مستقرة، كل ما يجري كذب بكذب وسرقة". ويضيف الشاب، الذي تلطخت ملابسه بالزيت وهو منهمك بإصلاح عطل في مولده، أن "القائمين على القطاع سرقوا الأموال وأرسلوها إلى الخارج وكل شخص يقول لك الكهرباء تتحسن بالعراق قل له أنت كاذب".

وكان نائب رئيس الوزراء ومسؤول ملف الطاقة في العراق حسين الشهرستاني قد أعلن في مطلع عام 2012 عن وصول العراق إلى اكتفاء في الطاقة، إلى جانب توجهه إلى تصدير الفائض في عام 2013. وبات هذا الأمر محط سخرية لدى الكثير من العراقيين.

إلى جيوب رجال أعمال وسياسيين. ولتأمين الحصول على حد أدنى من التيار الكهربائي كل يوم، لجأ كثيرون من سكان بغداد إلى شراء مولدات كهرباء صغيرة لمنازلهم تعمل على الوقود. فيما يعتمد آخرون على مولدات كبيرة وضعت في مواقع متفرقة من العاصمة ويبيع أصحابها التيار الذي تولده إلى الأحياء المجاورة لها.

وتنتشر في الأزقة والأحياء في كل مدن البلاد مولدات تزود الراغبين بالحصول على الكهرباء، لمنازلهم أو محلاتهم التجارية، بالتيار بثمن مرتفع نسبياً.

ويقول مهدي "اتعبتنا الكهرباء، في البعض من الأيام يتعطل المولد أو لا يتوفر الوقود لتشغيله ما يسبب أعطالاً في الأجهزة الكهربائية بالمنازل".

ويكلف تشغيل المولدات مبالغ كبيرة "لا يتحمل الكثير من العراقيين كلفتها، خصوصاً العاطلين عن العمل" الذين يمثلون شريحة واسعة في البلاد، بحسب مهدي.

ويشير الرجل وهو يراقب شبكة أسلاك تمتد إلى لوحة منظم الكهرباء، إلى أن "سعر الأمبير الواحد من المولد الخاص يصل إلى 15 ألف دينار، وأنا مشترك بخمسة أمبيرات غير كافية إلا لمبرد هواء والبعض من المصابيح". ولا تؤمن المولدات خلال أيام الصيف، الذي ترتفع خلاله درجات الحرارة إلى أكثر من خمسين درجة أحياناً، تشغيل مكيفات الهواء ما يدفع للاعتماد على مبرّدات مزودة بحوض ماء وفتحات محشوة بشاشة الخشب لتلطيف الأجواء. لكنها تحقق أرباحاً لأصحاب المولدات.

وبعد مرور 15 عاماً على سقوط صدام حسين بعد اجتياح أميركي تلتته فوضى ومعارك وتفكك المؤسسات، لم تنجح

ولم يترك مثنى مهدي بدوره وسيلة لم يحم بها لتأمين توصيل الكهرباء إلى منزله الواقع في شرق بغداد، إذ تنخفض ساعات التغذية بالتيار إلا "أربع أو خمس ساعات يومياً" من الشبكة الحكومية. ويضيف مثنى (40 عاماً) "نعتمد على الكهرباء التي تصلنا من المولدات الأهلية لما تبقى من ساعات" اليوم.

وأنفق العراق، المصنّف الثاني عشر بين أكثر الدول فساداً في العالم، حوالي 40 مليار دولار خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية على قطاع الكهرباء دون جدوى وذهبت المبالغ



دولارا تقريباً ثمن خدمة تشغيل كل أمبير كهرباء تبعه المولدات خلال انقطاع التيار الكهربائي

12

شبكة حلول للفشل الحكومي

معادلة الشهرة والمال لديه لا تحتمل التهاون، فبعد أن كان أمير كرارة ممثلاً للمنتخب المصري في الكرة الطائرة، وحصد العديد من الجوائز في بطولات دولية، قرر ترك اللعبة عندما استشعر أن طريق الوصول لتحقيق هذه المعادلة لا أمل فيه، لأن الأوساط الرياضية نادراً ما تصب اهتمامها على لعبة أخرى غير كرة القدم.

نجم يدرك حاجة الشارع المصري للبطل المنقذ

أمير كرارة

سحر شكوكو وإنقاذ صورة الشرطي



سارة محمد

الفنان المصري أمير كرارة يعيش حالة كبيرة من التائق والزهو هذه الأيام، بعد أن أصبحت أعماله الفنية، في الدراما والتلفزيون، تحقق مراكز متقدمة في نسبة المشاهدة والإيرادات المادية.

لعب وعيه لأهمية تقمص البطل الشعبي في صورة ضابط الشرطة الشجاع، الودود والكرام دوراً مهماً في اختياراته الأخيرة، وجعله يتقدم الصفوف، عقب حوالي عشرين عاماً من دخوله مجال التقديم التلفزيوني، كإجابة رئيسية لدخول عالم الفن. عزفه على وتر هذه القيمة كثيراً، جعله مهذباً. فإذا لم يغيرها ويعدد ألوان بطولاته قد يصادفه سقوط الفترة المقبلة. اختار كرارة مساراً مختلفاً عن جده المونوليغست المصري الشهير محمود شكوكو، وصنع نجوميته بعيداً عن التوريث الذي قطع طريق الموهبة لدى الكثيرين، وبات يمثل أزمة لفنانين مجرد أنهم ينحدرون من أسرة فنية، وكان هذا هو السبب الوحيد لدخولهم عالم الفن.

مسار كرارة يبدو مختلفاً عن جده

المونوليغست المصري الشهير محمود شكوكو. صنع نجوميته بعيداً عن التوريث الذي قطع طريق الموهبة لدى الكثيرين، وبات يمثل أزمة لفنانين مجرد أنهم ينحدرون من أسرة فنية، وكان هذا هو السبب الوحيد لدخولهم عالم الفن

“

التفت لهذه المسألة منذ البداية، ولم يقرب من المجال الذي برع فيه جده شكوكو، ربما تقاسيم وجهه الصرامة وشخصيته الجادة وجسده الضخم لا تصلح لفن المونوليغست، وربما يكون نكاه منه، لقطع الطريق على كل الانتقادات التي تتهمه بدخول الفن من نافذة الورثة.

تؤكد النجومية التي صنعها خلال العامين الماضيين، بعد رحلة طويلة تنقل فيها بين الكثير من الأدوار، أنه وضع نفسه على الطريق الصحيح، بعد أن اكتسب محبة الجمهور العريض، خاصة البسطاء، لأنهم وجدوا فيه ضالته، كبطل شعبي قوي يعيد أساطير السينما القديمة ليصبح رمزاً شعبياً لجمهوره.

البحث عن الذات

ظل كرارة لعقدين من الزمن يبحث عن ذاته، حتى عثر على الشخصية التي افتقدتها السينما والدراما المصرية مؤخراً، أي البطل المفعم بالشهامة. هي من الصفات التي يصعب توافرها في شخصية عادية. لذلك كان ضابط الشرطة النموذج الذي يجمع بين هذه الخصال وغيرها. وفي بلد مثل مصر، يبدو فيها

جهاز الشرطة رمزاً للسلطة والنفوذ والقوة والصرامة والمهابة، والإنسانية أحياناً. دخل من هذا الطريق، وفتحت أمامه أبواب الفن على مصراعيها. يكاد يشبه الفنانين الراحلين، فريد شوقي وأحمد رمزي ونور الشريف، في شعبيتهم ورمزيتهم الفنية، لكنه اختار دور البطل الشعبي من منظور ضابط الشرطة الباحث عن الفضيلة والرافض للفساد والظلم، بينما الراحلون الثلاثة كانت أدوارهم متعددة ومتنوعة، ولم ينحصر في قالب واحد.

اختار هذه الصورة، مستفيداً من التغيرات السياسية والاجتماعية في مصر، وارتفاع نسبة الفوضى الأمنية واتساع نطاق العمليات الإرهابية. احتاج الجمهور من سيد الفجوة بينه وبين جهاز الشرطة الذي بدأ معادياً، بسبب طبيعته المعقدة واستخدامه كإداة قمع في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، ثم تحوله بعد ثورة 25 يناير 2011 إلى خط دفاع في مواجهة التنظيمات التي تبنت العنف منها لتفتيت الدولة.

كان المصريون على استعداد لتبديد الصورة القاتمة تجاه رجال الشرطة عبر أعمال فنية تعيد جوهر الجهاز الأمني الهام وتذكر ببطولاته وتضحياته. لقيت قيمة البطل الشرطي هوى لدى صناع الدراما والمؤلفين، وقبولاً من جانب مؤسسات رسمية، أرادت محو الصورة النمطية السلبية لرجال الشرطة في مصر.

طالب بحثه عن إجابة عن المعادلة الصعبة التي تجمع بين الشهرة والمال، وهي تركيبة لا يمكن أن يصل إليها إلا من كان يعرف معنى النجومية ويرسم طريقه ومسيرته بدقة. تبدو معادلة الشهرة والمال لديه لا تحتمل التهاون، فبعد أن كان ممثلاً للمنتخب المصري في الكرة الطائرة، وحصد العديد من الجوائز في بطولات دولية، قرر ترك اللعبة عندما استشعر أن طريق الوصول لتحقيق هذه المعادلة لا أمل فيه، لأن الأوساط الرياضية نادراً ما تصب اهتمامها على لعبة أخرى غير كرة القدم، صاحبة الشعبية الطاغية في العالم. قرر عدم مواصلة طريقه في عالم الرياضة، والانتقال إلى الفن، بعد أن التحق بمعهد السياحة والفنادق واصطدم بعقبة الحصول على فرصة في وقت بدأت تصعد فيه الكثير من الأسماء الشابة واحتلت مكانة متقدمة.

أسرار الحريم

من عثراته في الرياضة والسياحة وانسداد أفق الفن، بدأ يحفر في الصخر لتحقيق حلمه. ظهر كضيف في الكثير من البرامج، ضمن صفوف الجماهير التي تجلس في الاستديو لمرء المقاعد أمام الشاشة، ثم عمل كموديل في بعض الإعلانات، مع المخرج طارق العريان، وصولاً إلى مشاركته الفنانة المغربية سميرة سعيد في مقاطع لبعض "الكليات" التي قامت بتصويرها.

نجحت صدفة واحدة في حياته أن تضعه على طريق حلمه، عندما التقى منتج الإعلانات المصري طارق نور في أثناء تصوير إعلان للسيارات في شركته، وقام حينها الفنان بتقليده في الكواليس، ما لفت الانتباه إليه، ونال إعجاب المنتج الذي منحه فرصة تقديم برنامج المواهب الغنائية "ستار ميك 1"، وكان

من أوائل البرامج النوعية التي تقدم في ذلك الوقت.

كشف كرارة عن موهبة غير متوقعة في تقديم البرامج التلفزيونية بتلقائيته ومداعبته للمتسابقين، ودخل العديد من التجارب الإعلامية، وقدم الكثير من الأفكار المعاصرة، منها موسم آخر لبرنامج "ستار ميك 2"، وبرامج "فاكر ولا"، و"الخنزة"، وأخيراً "الحريم أسرار".

كل ذلك لم يكن كافياً لديه، وظل يبحث عن المعادلة الصعبة، والتي بدأت تقترب منه عقب انتشاره السببي، أي الانتقال من البرامج إلى التمثيل. وشارك في بعض الأدوار الصغيرة في أعمال تلفزيونية وسينمائية، استثمرها في جذب الانتباه إليه، لأنه مثلها بإتقان شديد. كانت البداية مع مسلسل "العدالة وجوه كثيرة" للفنان يحيى الفخراني، تلته مشاركته في مسلسل شبابي بعنوان "شباب أون لاين" مع أحمد الفيشاوي وبشرى ولقاء الخميسي.

وفي هذا العمل اكتشف الجمهور أن كرارة خفيف الظل أيضاً.

حاول البحث عن النجاح المنشود فقدم أدواراً ثانية في أفلام مثل "زكي شان" مع الفنان أحمد حلمي وياسمين عبدالعزيز، و"أحلى الأوقات" مع حنان ترك ومنة شلبي وهند صبري. وعقب ذلك قام بالمشاركة في أدوار متنوعة من خلال أعمال درامية ذاعت شهرتها في العقد الأول من الألفية الجديدة، لكن جميعها لم تكن كافية لتحقيق طموحاته الكبيرة.

المواطن إكس

حلت اللحظة الفاصلة مع مشاركته في مسلسل "المواطن إكس" عام 2011، والذي عرض بعد اندلاع ثورة 25 يناير في ذلك العام، ودارت أحداثه عن قضية تعذيب شاب مصري، يدعى خالد سعيد، ولقي حتفه على يد رجال أمن داخل أحد مراكز الشرطة في مدينة الإسكندرية الساحلية، وتحولت إلى قضية رأي عام، وذاع صيت الحادث على مواقع التواصل كدليل على تعسف الشرطة مع المواطنين.

من "المواطن إكس"، بدأ كرارة صناعة نجوميته بتقديم شخصية الفتى المتمرد والصديق الوفي في مسلسل "طرف ثالث" مع عمرو يوسف ومحمود عبدالمغني، وحقق نجاحاً كبيراً، ومثل هذا الدور انطلاقة قوية له، ولرفيقه يوسف عبدالمغني.

كشفت شخصية "ميمي الرايق"، التي قدمها في "طرف ثالث"، عن رغبة الجمهور في البحث عن نموذج البطل الشعبي التقليدي، أي الفتوة والبطلجي صاحب الحس الإنساني، وهو ما أدركه كرارة، وبدأ تقديم أعمال بات فيها البطل الأول، ومن أبرز تلك الأعمال، مسلسلات "تحت الأرض" مع الفنانة التركية الشهيرة سينجول أودين، و"حواري بوخارست" مع الفنانة دينا و"الطبال" مع روجينا.

رغم حصول كرارة على فرصة البطولة المطلقة في أكثر من عمل، إلا أن معادلة النجاح الشاملة كانت تفتقد العنصر الأخير لتحقيقها. لم يستطع تحقيق النجاح الشعبي الذي يريده. هنا استوعب ضرورة تقديم شخصية البطل من منظور مختلف، يحتاج إلى صورة جديدة لم تقدم من قبل وتكون جزءاً من ارتباط المصريين بحياتهم اليومية، وهو ما لقي هوى



في الجزء الثاني من المسلسل في رمضان الماضي، استكمل كرارة خطة نجاحه عبر شخصية الضابط سليم الأنصاري أيضاً، وقدم صورة ناضجة للرمز البطولي المفعم بحب الوطن والانتماء للعائلة التي سعى للثأر لها، فحاض الكثير من المعارك مع إرهابيين وخارجيين عن القانون. ربما شابت الشخصية بعض المبالغات، لكنها ظلت محل تقدير من الجمهور، لأنه شعر أن الأنصاري واحد منه.

بعد أن حقق نجاحاً لافتاً عبر ضابط الشرطة، قرر استثمار ذلك في السينما وقدم شخصية ضابط شرطة في فيلم "حرب كرموز"، ورغم نجاح الفيلم في حصد إيرادات كبيرة، إلا أن كرارة بدأ مهدداً بالسقوط في فخ التكرار وحصر أدواره في الشرطي.

اجتهد في تقديم أداء مختلف لشخصية رجل الشرطة بين الفيلم والمسلسل، لكنه تعرض للانتقادات بعد أن اتهمه خبراء أنه لا يمتلك من الأدوات التمثيلية الكافية للانتقال بين أكثر من دور وشخصية، ورغبته العارمة في تحسين شكل الشرطة دون تقديم عمل فني يحمل قيمة وقضية حقيقية.

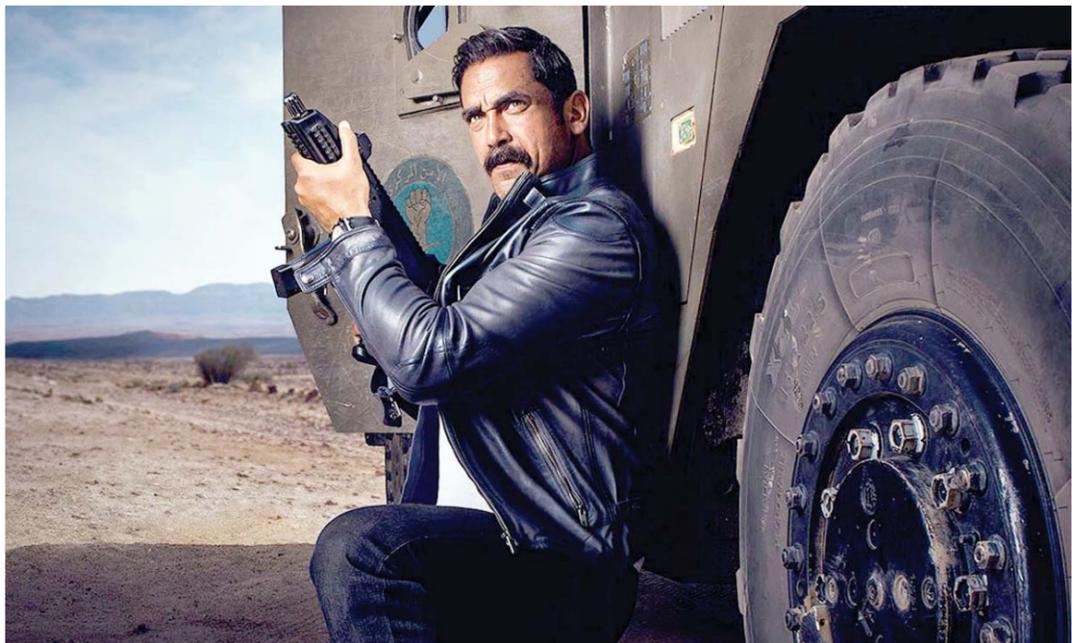
وجد هؤلاء أن كرارة تحول إلى أداة إعلامية لأجهزة أمنية الهدف منها تحسين الوجه العام للشرطة والتغطية على الانتهاكات التي تمارسها تجاه المواطنين. وطلب البعض بضرورة الخروج السريع من المازق بالبحث عن شخصيات بديلة يمكن أن تحافظ على الهيئة العامة للبطل الشعبي الخلو، في صور كثيرة بديلة عن ضابط الشرطة.

يزداد الأمر تعقيداً مع استسلام كرارة لنموذج رجل الشرطة الذي حقق نجاحه والذي ربما يصبح مستهلكاً ونمطياً في نظر الجمهور بعد الإعلان عن تقديم جزء ثالث من مسلسل "كلبش" يتم تحضيره للعام المقبل.

أصبح كرارة مطالباً بتجاوز وطى صفحة الشرطي البطل، وتقديم نماذج تمثيلية أخرى تثبت لجمهوره قدراته الحقيقية، لأنه لم ينجح بالقدر الكافي في تقديم أدوار عكسية مثل الأدوار الرومانسية، خاصة في مسلسلي "روبي" مع الفنانة سيرين عبد النور، و"أنا عشقت" مع الفنانة داليا مصطفى.

يتميز كرارة بالصراحة التي تجعله يعترف بأخطائه في اختياراته، وهو ما يضع الفنان في مكانة أقرب أكثر من جمهوره، لأنه يميل لهذه التركيبة غير المصطنعة. وهنا يمتلك القدرة على الوقوف أمام رغبات ونصائح جمهوره بأهمية البحث عن تركيبة جديدة تحافظ على نجاحه الكبير دون الانزلاق خلف الأعمال التجارية فقط.

مع كل الانتقادات التي توجه لكرارة، غير أنه يظل واحداً من الموهوبين على الساحة الفنية المصرية الآن، وقد أصبح بطلاً رئيسياً في الكثير من الأعمال الفترة المقبلة، خاصة إذا تجاوز نصريحه السابق الذي ذكر فيه أنه "يعمل أولاً من أجل كسب المال ثم متعة الجمهور"، وعندما يستطيع تعديل هذه العبارة، عليه أن يضع موهبته في المقام الأول، دون أن يخضعها لأي حسابات مادية أو اجتماعية.



● احتياج الجمهور لعودة البطل قاهر الظلم يفتح الطريق أمامه لاعتلاء عرش السينما والدراما، ليتقدم فناناً مجتهداً وموهوباً متقماً دور الضابط.

● وعيه لأهمية تقمص البطل الشعبي يلعب دوراً مهماً في اختياراته الأخيرة، ويجعله يتقدم الصفوف، ويجعله مهذباً. فإذا لم يغيرها ويعدد ألوان بطولاته قد يصادفه سقوط الفترة المقبلة. اختار كرارة مساراً مختلفاً عن جده المونوليغست المصري الشهير محمود شكوكو، وصنع نجوميته بعيداً عن التوريث الذي قطع طريق الموهبة لدى الكثيرين، وبات يمثل أزمة لفنانين مجرد أنهم ينحدرون من أسرة فنية، وكان هذا هو السبب الوحيد لدخولهم عالم الفن.



«لا بد من ربط عنوان الحريات الدينية بالسلام الاجتماعي، كما ينبغي الإشارة أنه، ومن دون ضمان السلام، لا حقوق ولا حريات مضمونة لأحد».

عبدالله بن بية
رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي

«نحرص على التعاون المفتوح مع منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة في كل ما يقوم به من مبادرات إنسانية تعمل على ترسيخ ثقافة التسامح وتعزيز السلم العالمي».

سام براونيك
السفير المتجول للولايات المتحدة من أجل الحرية الدينية



تسامح

العرب الدرور يقفون ضد «قومية الدولة» في إسرائيل

● تشريع لعنصرية تنتعش وتستمر منذ 70 عاما ● قانون يفضح الواقع ويكشف النوايا الإسرائيلية المبيتة



العنصرية جريمة الجرائم

ومع القوى اليهودية الديمقراطية، "لأن الدولة أعلنت رسمياً أن الجنود غير اليهود هم عملياً مرتزقة".

وكتب المحاضر الجامعي رباح حليبي، مقالاً في صحيفة هآرتس العبرية بتاريخ 30 يوليو، اعتبر فيه القانون الجديد "صورة طبق الأصل للتعامل اليومي المتبع في إسرائيل تجاهنا الدرور وتجاه سائر العرب". وأضاف أن "القانون جيد لنا وسيء للدولة. هو جيد لنا لأنه يثبت الواقع المميز ضدنا، إذ لن نضطر بعد لنجتهد لنثبت إدعاءاتنا في شأن التمييز المفاسس. هو سيء للدولة لأنه يسيء لسمعتها لدى أمم العالم المنتورة".

وتابع أن القانون جيد للدرور لأنه يضع حداً للوضع في شأن "شراكة المصير"، و"تحالف الدم"، و"تحالف الحياة"، وسائر الكليشيات المموجة، "هو جيد لنا لأنه بمثابة صفة مججلة لكل من تمسك بأوهام الإسرائيلية والمواطنة المتساوية والكاملة".

ويرى محللون ومتابعون للشأن الإسرائيلي أن إسرائيل، في نهاية المطاف، لم تكن بحاجة إلى التصديق على "قانون القومية"، الذي يحصر الدولة بـ "الشعب اليهودي" فقط، وواقع الحال يعج بمظاهر التمييز ضد الفلسطينيين والعرب داخل إسرائيل منذ 70 عاماً.

عن الإثنية أو الدين". وأضاف ايزنكوت في خطابه التضليلي "مهمتنا ورفقة السلاح المشتركة مع الإشقاء الدرور والبدو وغيرهم من الأقليات الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي ستستمر مصدر إلهام لنا".

وتتسع يومياً رقعة الاحتجاجات في أوساط طائفة المؤحدين الدرور في إسرائيل على "قانون القومية اليهودية" الذي يعتبر فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر "أرضاً لليهود فقط"، وهو ما اعتبره الفلسطينيون تكريساً للفصل العنصري الذي تنتهجه إسرائيل.

وتتواصل الاجتماعات الاحتجاجية في أوساط فلسطيني 1948، وهذه المرة بمشاركة فئات واسعة من الدرور الملزمين بالخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، والذين فصلتهم إسرائيل بقوانينها المختلفة وبعض الامتيازات والإغراءات عن سائر العرب.

وتدرس قيادات درزية سبل الرد على القانون بعدما رأت أن الجنود الدرور في الجيش، وطبقاً للقانون الجديد، ليسوا سوى مرتزقة، كما أكد المحاضر الجامعي قيس فرو، في اجتماع احتجاجي عقده الحزب الشيوعي في حيفا. وأكد فرو أن المطلوب من الدرور الآن هو التكاتف مع سائر العرب في البلاد

بالمئة من اليهود. وشمل الاستطلاع عينة تمثيلية من 600 شخص.

وكان نتياهو أعلن الأحد الماضي أن قوانين تم إقرارها سابقاً تضمن المساواة لغير اليهود، إلا أن العرب انتقدوا القرار وخصوصاً الدرور الذين يبلغ عددهم في إسرائيل 130 ألف شخص، وهم يخضعون للخدمة العسكرية الإجبارية أو يعملون في الشرطة إلى جانب الإسرائيليين اليهود، ووصف النواب العرب القانون بأنه عنصري. ودعا عدد من السياسيين اليهود إلى إدخال تعديلات على القانون لتبديد مخاوف الدرور.

وتعتمد السلطات الإسرائيلية في تقسيماتها الإدارية وإعلاها الرسمي والخاص إلى تقسيم العرب داخل الدولة العبرية على أساس طائفي ومناطق في سياسة تنتهج التفرقة والتفتيت على مبدأ "فرق تسد" كما يصفها منتقدوها. ويبدو ذلك واضحاً في تصريح رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي غادي ايزنكوت، الثلاثاء الماضي، والذي يتسم بالمرابغة التي تحمل في طياتها تناقضات مكشوفة في نظر المراقبين، إذ دعا جميع الجنود إلى "ترك السياسة خارج الجيش"، وقال في بيان "نحن ملتزمون بالحفاظ على الكرامة الإنسانية بغض النظر

قانون ما يُعرف بـ "الدولة القومية للشعب اليهودي" الذي أقره البرلمان الإسرائيلي منذ ما يقارب الأسبوعين، يكرس النزعة العنصرية للدولة العبرية، ويكشف بما لا يدع مجالاً للشك أن الدولة الحديثة لا يمكن لها أن تقوم على أساس ديني أو عرقي فمآلها في النهاية هو التآكل والحروب الطائفية.

قانون "الدولة القومية"، والذي هو جزء من القوانين الأساسية التي تعتبر بمثابة الدستور. وسترکز النقاشات خلال الجلسة الاستثنائية القادمة في 8 أغسطس على "قانون الجنسية ومسألة هوية المساواة والديمقراطية". ويلزم القانون المحكمة العليا في إسرائيل بتفضيل "الهوية اليهودية للدولة" على القيم الديمقراطية في حال وقع تناقض بين الهوية والديمقراطية، في بلد لطالما تغنى بالديمقراطية واتهم غيره بالعنصرية.

ويأتي التأكيد على تفضيل "القومية اليهودية" على الديمقراطية بصيغة ملتبسة، إذ يقول "يهدف القانون إلى حماية مكانة إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي، من أجل إرساء قيم دولة إسرائيل في قانون القومية كدولة يهودية وديمقراطية".

ووفق مصادر إسرائيلية عدة، فقد عمد الوزراء الذين عملوا على بلورة القانون إلى حذف أي ذكر للديمقراطية، لكنهم اضطروا إلى الإتيان على ذكرها بعد الضجة الكبيرة التي تم إثارتها بشأن هذه النقطة بالتحديد.

واستبعد أفي ديشتر، مقرر القانون والنائب عن حزب الليكود اليميني بزعامة نتياهو، الثلاثاء الماضي، للإذاعة العسكرية، أي تعديل في النص بعدما ندد النواب العرب به معتبرين أنه غاية في العنصرية.

ويمثل العرب الإسرائيليون 17.5 بالمئة من سكان إسرائيل البالغ عددهم حوالي التسعة ملايين.

وصرح ديشتر "لا أرى مبرراً لتعديل هذا القانون الأساسي من أجل أخذ الدرور في الاعتبار". وكان هذا النائب أيد التصويت على قانون عادي منفصل يحدد وضع العرب المنتمين إلى الطائفة الدرزية.

وتقول وسائل الإعلام إن الرئيس رؤوفين ريفلين، الذي يتمتع بسلطات رمزية أكد الإثنين خلال لقاء مع نواب من عرب إسرائيل أنه يعترض توقيع نص القانون بالعربية للتعبير عن معارضته. لكن المتحدث باسمه رفضت تأكيد ذلك في معرض ردها على أسئلة الصحافيين.

وشدد ديشتر من جهته على ضرورة أن يوقع الرئيس نص القانون بالعبرية أي اللغة الرسمية في البلاد. وأضاف أن ريفلين "حر في إضافة إشارة باللغة العربية إذا شاء".

وأظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "إسرائيل ديموكراسي" أن 46 بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون القانون من بينهم 52.3

القدس - أعلن البرلمان الإسرائيلي الثلاثاء، أنه سيعقد جلسة استثنائية في 8 أغسطس حول قانون "الدولة القومية للشعب اليهودي" الذي مازال يثير غضب وسخط الفلسطينيين والعرب، وينتقده عدد كبير من دول العالم والمنظمات الحقوقية والإنسانية.

وكان 52 نائباً من المعارضة (من أصل 120 في المجلس) دعوا إلى عقد الجلسة بعد أن أنهى البرلمان دورته الصيفية الخميس الماضي.

ويؤكد القانون الذي أقره البرلمان الإسرائيلي بدعم من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في 19 يوليو المنقضي، أن إقامة "بلدات يهودية جزء من المصلحة الوطنية"، ويمنح اليهود الحق الحصري لتقرير المصير في إسرائيل.

وفي مخالفة صارخة للقوانين الدولية، يشرّع القانون الاستيطان بل ويشجعه ويدعمه، إذ ينص على أن "تنمية الاستيطان اليهودي من القيم الوطنية، وتستعمل إسرائيل على تشجيعه ودعم تأسيسه".

ويعد الاستيطان واحداً من أبرز العراقيل أمام تطبيق حل الدولتين، إذ يقطع الأراضي الفلسطينية ويمنع التواصل الجغرافي بينها، فضلاً عن أنه غير قانوني وفق المواثيق الدولية.

قيادات درزية تدرس الرد على القانون بعدما رأت أن الجنود الدرور ليسوا سوى مرتزقة

وكانت النسخة السابقة من القانون أكثر عنصرية وكراهية، حين نصت على "إقامة مجتمعات لليهود فقط"، مما يعني عزل فلسطيني 48، وعددهم نحو مليوني نسمة من أصل نحو 9 ملايين.

وبينما رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بتبني القانون ووصف التصويت بأنه "لحظة حاسمة في تاريخ دولة إسرائيل"، مزق نواب عرب نسخاً من القانون أمامه والقوا بها في وجهه.

وفي ما يتعلق بلغة إسرائيل، فقد تم استبعاد اللغة العبرية التي كانت إلى جانب العبرية لغة شبه رسمية للدولة، إذ ستصبح العبرية اللغة الرسمية في إسرائيل، على أن يكون للعربية "مكانة خاصة" وفق ما ينص

الييمين الأوروبي ينهى عن الكراهية ويأتي بمثلها

العالمي لحقوق الإنسان، تقول "إن التربية يجب أن تهدف إلى تنمية التفاهم والتسامح والعلاقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية".

فالمادة صريحة في نبيذ العنصرية وعدم نسج المؤامرات والحروب باسم الدين أو أي قيمة إنسانية رفيعة كالتسامح، ولنا في ما وقع عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 خير معين على فهم طبيعة الركون إلى افتراضات تعتمد على حسم النية، فبما شرسه بعد التفجيرات، تعالت أصوات من جميع الجهات الغربية تقريبا تسكب الزيت على النار وتلصق تهمة التعصب والإرهاب بديانة وحضارة كانت سبباً إلى إرساء أسس التفاهم والحوار.

وبالعودة إلى ما مثله مسجد قرطبة بإسبانيا من قيمة حضارية وجمالية في التعايش والتسامح نجد أن الإضافات التي طرأت عليه ببناء كاتدرائية بداخله مثل اعتداء صارخاً على مبدأ التسامح، وهنا يقول الناقد ميشيل بوتور "إن إضفاء الطابع غير الإسلامي على المسجد والإضافات التي الحققت به على مر التاريخ كانت من السخف حتى أمست أضحوكة في عين كل من زاره، وأن الجهود التي بذلت لهزيمة الخصم قد باع بالفشل، وقد انتصر الأصل دون إعلان أو قيام أي حرب".

ونظراً إلى أن التسامح كقيمة حضارية تتجلى في العمران والثقافة فالمسجد كان يمثل هذه القيمة ويقول ميشيل بوتور "إن الندم والتأسف لا بد أنهما قد صاحبا العديد من سكان المدينة من القرطبيين على امتداد التاريخ حكماً كانوا أم مواطنين عاديين، وذلك من جراء محاولات إفساد أجمل معلم حضاري في مدينتهم، بل أجمل المعالم قاطبة التي شيدتها يد شريفة في التاريخ". ونظراً إلى ارتباط التسامح بقيم التعدد واحترام التنوع

الثامنة والعشرين، باريس 16 نوفمبر 1995 يقول إن الدول الأعضاء في المنظمة إذ تضع في اعتبارها ما ينشأ من أوضاع الأمم المتحدة ينص علي أننا "نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد لبنا في أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب (...). وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان بكرامة الفرد وقدره (...). وفي سبيل هذه الغايات اعترزنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار".

لكننا ننظر بريية إلى هذا المنحى ونحن نسمع ونرى التدخلات السافرة في دول ومجتمعات إسلامية وعربية وأفريقية دون اعتبار للخصوصية والهوية الوطنية والثقافة بحجة القيم العالمية، فالمادة 26 من الإعلان

ناثية حتى لا يلفتوا الانتباه إليهم. واعتبر أكيمر، أن تحالف الحضارات هو مستوى أرقى من حوار الحضارات، لاعتبارين اثنين: أولهما أن الأخير يدعو إلى الحوار في إطار التعايش والتنوع مع إمكانية الاختلاف، بينما يدعو الأول إلى ضرورة التحالف والاتفاق على مبادئ ومنطقيات ومرجعيات وقيم، تجعلنا بالضرورة في صف واحد في مواجهة عدو مشترك هو التطرف والإرهاب. وثانيهما لأن تحالف الحضارات يعطي الأولوية للجانب السياسي والاقتصادي، بينما حوار الحضارات يعطيها للجانب الثقافي والفكري والأكاديمي. الغرب هو الذي أسس لمبدأ التسامح دون أن يجبره أحد، فإعلان مبادئ التسامح الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته



نظرات الرببة تلاحق المسلمين

ما تجذر في الوعي الغربي من مفاهيم محرمة لسياساته الدولية المبنية على السيطرة يجعل إدماج مفهوم التسامح صعباً

الحضاري والثقافي فقد قال مصطفى الرباط رئيس مركز مغارب للدراسات في الاجتماع الإنساني، إن قضية التعدد والتنوع الثقافي، وإن كانت مطروحة في ساحة النقاش منذ زمن غير يسير، إلا أنها تظل ذات راهنية وحساسية، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مبرزاً أنها بقدر ما تفتح رهانات وأفاقاً، بقدر ما تفتح باب المخاطر والأزمات.

وأوضح رئيس مركز مغارب أن الأهم ليس هو التعدد في حد ذاته، بل السياق الذي يتبلور فيه؛ فإذا كان التعدد، تحصيلاً حاصلًا باعتباره طبيعة مرتبطة بالمظاهر الإنسانية، فإن السياق هو الرُحم الذي يستقبله، فيوجهه إما في اتجاه البناء وإما التدمير، مبرزاً أن إحدى إشكاليات العصر الحديث، تتمثل في النظرة إلى الآخر، قائلاً إنه ليس خصماً، بل وجوده ضروري لأن "الأنا" لا تتجلى إلا بوجود "الآخر".

وعندما نقرأ في الفقرة الأولى من المادة الأولى من إعلان مبادئ التسامح بأنه، يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. التسامح هو الوثام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً.

محمد بن محمد العلوي

لا يرى باحثون أن العقل الأوروبي يتصف في خطابه بنوع من الشيزوفرينيا بين المنطوق والفعل على أرض الواقع، سواء كان ذلك على مستوى الممارسة السياسية التي تحكمها النزعة الاستعمارية والنظرة الاستعلائية للمجتمعات والحضارات الأخرى، أو على مستوى الموروث الثقافي. نظرية التسامح تؤسس لأرضية قبول الآخر بثقافته وقيمه وحضارته والاعتراف بالاختلاف، لكن عندما يسارع المجتمع الغربي بنخبته السياسية وبعض مثقفيه وعامته إلى استعمار الحجر الفكري والديني على الآخرين وإجبارهم على التخلي عن هوياتهم وثقافتهم وعقيدتهم بشتى الوسائل بما فيها سلاح وسائل الإعلام، فهذا يضرب مبدأ التسامح في الصميم وينقض نظرية التعايش من الأساس.

فمثلاً عندما نتوجه إلى إسبانيا نجد المستشرق الإسباني أنطونيو شنافيس، من جامعة إشبيلية، يتساءل متأسفاً حول كيف أن قرطبة ومسجدها كانا دائماً رمزاً ومثالاً للتسامح والتعايش بين الثقافات والديانات في أبهى عصورها على امتداد التاريخ، ولا يظهر ذلك خلال هذه الجولات الليلية لهذا المشروع الثقافي والتاريخي والسياحي الضخم الذي أطلق عليه اسم "روح قرطبة".

وفي ذات السياق تعتبر خصوصية الإسلام في إسبانيا، حسب ما أكده عبد الواحد أكيمر، المفكر ومدير مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات، مرتبطة بالإسبان أنفسهم وليس بالمهاجرين كما هو الحال في بقية البلدان الأوروبية، فالإسلام لم يخطف مع طرد الموريسكيين، لأن نصف هؤلاء نجحوا في البقاء بعد أن أخفوا هويتهم، وانزلوا في مناطق



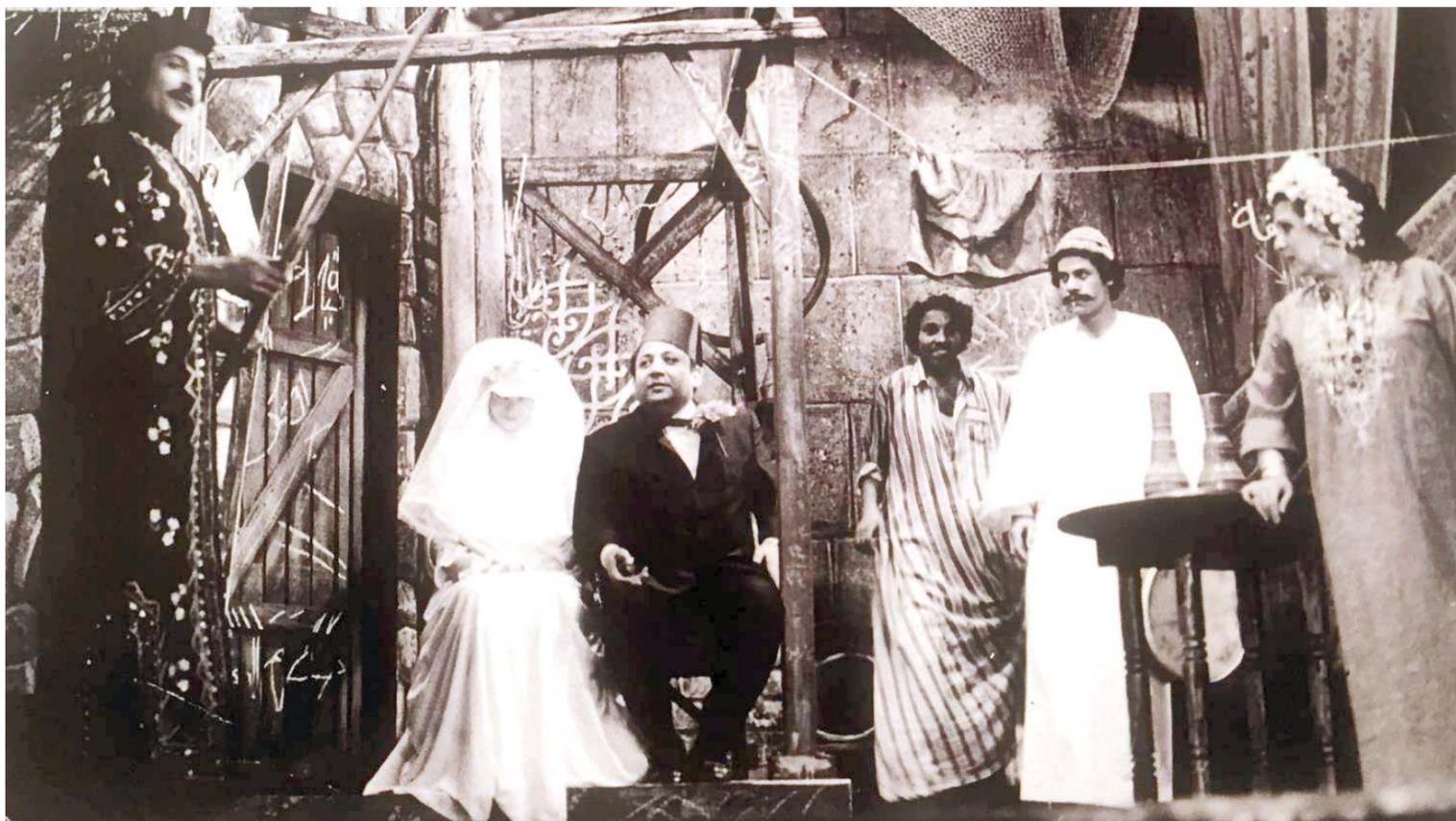
أصدرت دار الكرمة للنشر في القاهرة أخيراً، طبعة جديدة من كتاب «جر ناعم» للكاتب عمر طاهر والذي يعد مجموعة من النصوص الخارجة عن التجنيس الأدبي.

يقدم الروائي الجزائري ياسمينة خضرا يومي 25 و26 أغسطس بمحافظتي سيدي بلعباس وعين تموشنت بالجزائر روايته الجديدة «خليل» الصادرة بالفرنسية عن دار القصة.



أبوالفنون يبحث عن شبابه.. ذكريات المسرح المصري في لقطات نادرة

● حيلة فنية ذكية لخلق خشبة افتراضية ● معرض مُصمّم السينوغرافيا يرسم دراما العروض الناجحة في زمن لا يتكرر



كوميديا ثلاثي أضواء المسرح صاحبهما ديكرات تبرز الفوارق بين الطبقات الاجتماعية



المسرح القومي يشهد «جاسوس في قصر السلطان» في 1992 بسينوغرافيا سكيينة محمد علي

◀ **معرض سينوغرافيا المسرح، التفاتة ذكية إلى أعمال لم ينل منها الصدا الذي أفسد كثيرا من جوانب الفعل المسرحي**

حاضرة لاقطة، يعني بالتفاصيل والمفردات الصغيرة، ويبرز بذكاء من خلال التناقضات في الديكورات والملابس الفوارق بين الطبقات الاجتماعية.

وتتعدد الأعمال المسرحية التي صممت سكيينة محمد علي السينوغرافيا لها، ومنها «على الكرسي» التي عرضت على مسرح الجيب في 1963، و«الحرافيش» التي شهدتها مسرح البالون في 1965.

معرض سينوغرافيا المسرح، التفاتة جيدة إلى أعمال لم ينل منها الصدا الذي أفسد كثيرا من جوانب الفعل المسرحي والمشهد الثقافي بمصر، لكن الحياة الكاملة في الماضي على هذا النحو تعكس وجهها آخر من جوانب أمحاء الحاضر وتاكله.

ويخلق معرض الهناجر بخيالات المشاهدين في أجواء عروض كلاسيكية وتاريخية واجتماعية وأيضاً كوميدية، حظيت بإقبال كبير ومردود طيب عند عرضها الأول، منها «دائرة الطباشير القوقازية» التي عُرضت في ستينات القرن الماضي، لبرتولت بريشت (1898-1956)، وقد صممت سكيينة محمد علي سينوغرافيا العرض، بما يلائم تاريخية المباني والأزياء وبيئة الأحداث.

وتعود سينوغرافيا إميل جرجس بالمشاهدين إلى مسرحية «حلاق بغداد» للكاتب ألفريد فرج (1929-2005)، التي أطلقها في العام 1963، كما صمم جرجس أيضاً ديكرات «عطيل على الرابية»، ويتسم أسلوبه بالبساطة في البناء، وإبراز الملامح الشعبية للأمكنة والشخوص من خلال الطقوس النفسية جنباً إلى جنب مع الشكل الخارجي. ويعد عشاق الكوميديا ضالته في استرجاع مسرحيات ثلاثي أضواء المسرح، ومنها «موسيكاً في الحي الشرقي» (1971) و«المتزوجون» (1979)، وقد صمم السينوغرافيا لهما الفنان مجدي رزق (1939 - 2011)، وهو فنان صاحب ذاكرة



الروح الشعبية وبساطة التصميم في مسرحية «حلاق بغداد» لألفريد فرج

السينوغرافيا لهما عمرو الأشرف، الذي يرى أن البناء المعماري للمسرح هو بناء للأحداث الدرامية ذاتها وللشخوص أنفسهم. انبثقت سينوغرافيا «أحلام فترة النقاها»، التي عُرضت على المسرح الكبير بالأوبرا منذ عامين للمخرج مناضل عنتر، على فكرة التشابكات البنائية العشوائية المعتمدة على الخط كوحدة أساسية في التصميم من خلال تراكيب على هيئة بوابات.

وأوضح عمرو الأشرف مصمم سينوغرافيا العرض، أن هذه البوابات تمثل فضاءات العقل التي يُطلق منها أبطال العرض من ممثلين وراقصين أفكارهم المتولدة. وقال في تصريح لـ «العرب» إنه استخدم أسلوب التفكير وإعادة البناء وتقنية التجزئة، حيث تتحلل الأجسام والأشياء من شكلها المدمك بالعين لتعاد صياغتها وفق نسق مغاير.

هكذا، فإن مشاهد المسرحية، حتى من خلال معرض السينوغرافيا، عليه بذل جهد في تأمل المناظر بوضاهي الجهد المبذول في طرح الأفكار وفي الأداء الحركي لأبطال الأحلام على خشبة المسرح.

إن إقامة معرض لمصممي سينوغرافيا المسرح هو بمثابة خشبة مسرح افتراضية لبث العروض، وهذا الطرح يتسق مع بعض تعريفات المختصين لفن السينوغرافيا، بوصفه تحريراً بصرياً للنص المكتوب وخلقاً لعالم تتحسسها العيون وينتقل إليه المتفرجون ليعيشوا فيه.

في لوحات وصور معرض الهناجر، تتفجر النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) في قلوب المشاهدين الذين يستعيدون أياماً محببة إلى نفوسهم، كما يجرون مرة أخرى في رحلات فنية إلى أعمال مسرحية يفضلونها، فهم على موعد ثان مع «حلاق بغداد» و«دائرة الطباشير القوقازية» و«عطيل على الرابية» و«المتزوجون» و«الحرافيش» و«الكراسي»، وغيرها.

إلى جانب صور ولوحات مسرحيات القرن الماضي، يتضمن المعرض كذلك عدداً من المسرحيات المتميزة التي لقيت صدى نقدياً وجماهيرياً طيباً خلال السنوات الأخيرة، منها «أحلام فترة النقاها» عن قصص نجيب محفوظ، و«كوميديا البؤساء» عن رواية الفرنسي فيكتور هوغو، وقد صمم

مع ندرة العروض المسرحية المتفوقة بمصر خلال السنوات الأخيرة، لا يجد «أبوالفنون» وسيلة تذكره بالماضي الجميل سوى العودة إلى الوراء واستحضار مسرحيات الأيام الخالية بطقوسها وأصواتها وديكوراتها وملابسها وشخصيتها، وهذا ما سعى إليه معرض سينوغرافيا المسرح بالقاهرة من خلال صور الفوتوغرافية ولوحاته القيمة.

شريف الشافعي

□ القاهرة - يستحضر معرض مصممي السينوغرافيا بالقاهرة من جديد أشهر العروض المسرحية التي شهدتها مصر، ويسترجع المسرح شبابه على هامش مهرجانه القومي للمسرح من خلال صور فوتوغرافية ولوحات نادرة تستثير مشاعر المشاهدين وتذكرهم بزمن انقضى ولا يمكن تكراره.

«من فات قديمه تاه»، مثل شعبي بسيط اتخذه معرض مصممي السينوغرافيا (الخط البياني للمنظر المسرحي) شعاراً له، فالعرض الذي شهده مركز الهناجر للفنون في ساحة دار الأوبرا بالتوازي مع المهرجان القومي للمسرح منذ 19 يوليو إلى 2 أغسطس، هو احتفالية لإحياء الماضي المسرحي الزاهر، الزاخم بالعروض المحلية والعالمية المتميزة. أكثر من ثلاثين مسرحية من العروض التي لا ينساها الجمهور، جرى اختزالها بصرياً في صور فوتوغرافية ولوحات في أروقة معرض الهناجر، ليجد المشاهدون أنفسهم في قلب الأحداث مرة أخرى، إذ ترسم السينوغرافيا بتصميماتها وتقنياتها وأزيائها وديكوراتها واكسسواراتها خارطة كاملة للدراما المسرحية وتشكلاتها الباقية في الوجدان الجمعي على مر السنوات.

هي حيلة فنية ذكية بلا شك، أن يجري استدعاء الأعمال المسرحية البارزة من خلال معرض للسينوغرافيا على وجه التحديد، وليس من خلال معرض لصور الفنانين مثلاً، فالمراد هو إحياء العروض وتلييسها روح الحياة ونبضها وإيهام المشاهدين بعودتها، كما لو أنها من لحم ودم.

وتتعدد مجالات «السينوغرافيا» المسرحية وعناصرها لتشمل كل تصميم فني وتقني وديكور يصاحب الدراما النصية، بالإضافة إلى أزياء الممثلين وأضواء المسرح ومؤثراته البصرية والسمعية الخاصة وغيرها من المفردات المنظمة وفق رؤية شاملة، ويعود أصل المصطلح إلى اليونانية، ويدل على «وصف كل شيء يحدث على خشبة المسرح».



➤ **أكثر من ثلاثين مسرحية من العروض التي لا ينساها الجمهور، جرى اختزالها بصرياً في صور فوتوغرافية ولوحات فنية**

السردية الرقمية

تشير إليهم في كتابها. تتساءل الباحثة: هل السرد الرقمي مرحلة جديدة من مراحل السرد العربي؟ وهذا سؤال يمتد على أكثر من 500 صفحة ورقية معززا بالشواهد العلمية والمصادر الإلكترونية والأدلة الأدبية- الرقمية والشهادات الشخصية والكتب المتخصصة بالبرمجيات والصفحات الإلكترونية والمواقع الأدبية؛ معتمدة في بحثها الطويل ودراستها الصورية على المنهج البنوي في نظرية السرد وتطبيقاته الإجرائية، وهو ما يجعل الكتاب كنزاً معرفياً لمفهوم الأدب الرقمي بتشعباته ومسمياته وكيفية التعامل معه.

حتى الآن لم يثبت أن للسرد الرقمي جمهوراً واسعاً، أو أنه يحظى بمقبولية جماهيرية تمكن عبرها من إيجاد نسب قرائية متاحة ومؤشرات ضامنة لهذا النوع الجديد الذي -ربما- سيكون له شأن في الحياة الثقافية العربية المتطلعة إلى جماليات الكتابة من أبوابها الواسعة. ومع

السرد الرقمي "توسعت كثيرا مع هذا المفهوم الذي شكّل ثورة إلكترونية بسرديات الرقمنة حينما خرجت عن التوصيفات الورقية الجاهزة المعتادة بين الأجيال الأدبية المتناوبة، بوصف معقول وواقعي من أن لكل جيل نقاده وباحثيه وقراءه، حينما أصبح الكمبيوتر والإنترنت ضرورة قصوى في حياة المثقف، وهي ضرورة أملاها التسارع التقني والمعلوماتي الإلكتروني، ومن ثم تطورت أساليب الكتابة وجمالياتها وزوايا النظر إليها عبر هذا "الرقمي" الذي اخترعه الكمبيوتر وبرمجياته المثيرة للجدل بشكل غير الكثير من المفاهيم القديمة- الورقية وأدخلها في بوابات مستحدثة ودقيقة ترى الباحثة أن اقتران الرقمنة "يعني إضافة خصوصية.. على معنى الأدب"، وهذا ما تريد الباحثة أن تقول بوضوح وتبني أفكارها الجديدة عليه أيضا.

وبين معارض لفكرة الرقمنة السردية بأجوانها الغربية وبين روادها الجدد الذين

النشر الرقمي بديل فعلي عن النشر الورقي؟ وهل يحظى بجماهيرية واسعة حتى الآن؟ وهل هو امتداد للنشر الورقي أم بديل عنه؟ وهل يكتسب العاطفة القديمة التي أوجدتها رائحة الكتاب الورقي؟

المدونات الكثيرة التي نطالها لها جمهور شخصي، ليس بالضرورة أن يكون نوعياً، فالتجمعات الشبابية تفرز مثل الجمهور الذي لا تتعدى قراءاته ما يُنشر في المدونات والصفحات الشخصية، فلم يترسخ بعد وعي القراءة الإلكتروني بشكل جاد وممتج نوعي على ما نعتقد، لكن بالضرورة أن الشأن المرجو هو أن يفتح الكتاب الرقمي بطريقة مستقطبة في نوعية ما يُنشر فيه من سرديات أدبية. ونظن تماما أن الباحثة المجتهدة التي أنتجت هذا الكتاب (الورقي) قادرة على فرز النوع الإبداعي في النصوص الرقمية الخارجة عن النمط التقليدي وهي تقدم فرضيات واحتمالات قد يُنضجها الوقت في المستقبل القريب.

أن الباحثة اجتهدت لإيراد الكثير من الأدلة الواقعية على شيوع السرديات الرقمية إلا أن القضاء على السرد الورقي ليس بالأمر السهل وفكرة الكتابة الإلكترونية لا تزال في طورها الوليدي، لكن مع هذا سنتقبل الأفكار الجديدة بوصفنا قراء نواكب انفتاح حلقات التطورات في تكنولوجيا الإنترنت الواسعة، على أن نلاحظ أكثر من خلل في التلقي العام لا ينفصل عن سوء الظن الذي أوجده مناخ القراءة والكتابة أيضا في الرقمية الجديدة التي تشيد بها الباحثة وتستوعب مقادير الجماليات المتوقعة في كتابها، على أساس ما يمثله السرد الرقمي من "رؤية جديدة في تقديم الحكاية بواسطة الكلمة والصورة والصوت".

مثل هذه الأفكار التي أوجدتها ثورة الإلكترونيات يتوجب أن نبحت عن معطيات قد توصف بأنها مضادة أو عكسية في أسئلة معقولة ومتاحة تتعلق بالمقبولية الاجتماعية والأدبية والأكاديمية؛ وهي أسئلة واردة، فهل



وارد بدر سالم كاتب عراقي

□ تسارع تكنولوجيا الإلكترونيات وتطور تقنياتها بشكل سريع أوجدا جيلا قرائيا جديدا تضامن مع هذا التقدم المعلوماتي بطريقة مباشرة، واكتسب الكثير من الخبرات الممكنة لمواكبة طرق المعرفة المتعددة عبر الإنترنت والكمبيوتر، الذي وضع الحياة الثقافية على محكات جديدة من الأساليب العلمية والتقنيات المتنافذة مع مفاهيم أدبية وثقافية جديدة، ليس أقلها السرد الرقمي كحدث إلكتروني مستحدث وجد بديلا للسرد الورقي في محاولة لرسم أثر جديد في الحياة الأدبية باليات جديدة. فهذه رواية رقمية وهذه اشتغالات سينمائية وفنية رقمية.. وهكذا.

الباحثة الجزائرية وهيبه صالح في كتابها "السردية الرقمية - ليات إنتاج



يستضيف مركز المؤتمرات بمكتبة الإسكندرية، مساء الجمعة الموافق 17 أغسطس، الشاعر هشام الحج، في حفل شعري يقدم فيه مجموعة من قصائده.

صدر حديثاً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان ديوان شعر بعنوان "نزف بريء" للشاعر الفلسطيني سعد الدين شاهين.

كتاب قفزوا أعواماً ضوئية ونصوصهم كوجبات الميكروف

● القاصة السعودية سلمى بوخمسين تقف في الوسط وترفع صوت المرأة



تشكّل قضايا المرأة في المجتمع الذكوري وتسلمه عليها حيزاً كبيراً من مساحات الكتابة لدى الكاتبات السعوديات، فيكتبن عن مصائرها وحيواتها ليكشفن واقعاً سوداويًا، ويقيضن على أسرارها في محاولة كشفه وتعريته للعالم. هكذا تقف القاصة السعودية سلمى بوخمسين في نصوصها متمسكة الأثر الذي يقود إلى الحقيقة. "العرب" كان لها معها هذا الحوار.

زكي الصدير

◀ ما بين رقة وشاعرية المرأة الفطرية وبين قساوة العادات والأنظمة تجاهها توجد هاوية من الصعب اجتيازها دون خسائر

الوجودية في خانة التهميش. وبالتأكيد وبما أن الكتابة الحية تنبع من الذات ومن تجارب الجسد كان من البديهي بالنسبة إلي أن أتقند نون النسوة في حكاياتي". وعلى عكس التصور النسقي الديني القائل إن معظم أهل النار من النساء قدمت بوخمسين قصصها التي تقول إن معظم أهل الجنة من النساء، واضعة النسق في قالب قصصي متخيل عبر تقديم مصائر مجموعة من النساء وكيف آلت حيواتهن إلى هناك (الجنة).

وفي سؤال عن مدى قدرة الكاتب السعودي على كسر التابو الديني وهل يقلقه الرقيب بمعناه العام (السياسي-الديني-الاجتماعي)، تجيب سلمى بوخمسين "لم يكن هدف الحكاية تقديم قناعاتي الشخصية أو قناعة مضادة بقدر رغبتني في زعزعة صوت الدين الذكوري عبر طرح نماذج واقعية، وإن كان نسج القصة متخيلاً، في هذه القصة أرادت التركيز على معاناة المرأة المحرومة والمقيدة بأغلال التشريعات والاعتراف الاجتماعية التي يتماهى فيها التشريع السماوي والأحكام الوضعية، والتي تجتمع على كونها أكثر شدة وصرامة مع المرأة كما تمنحها مصيراً أوروبياً قاسياً أيضاً. وبالتأكيد، فإن مقص الرقيب يقلق كل كاتب سعودي أو غير سعودي على حد السواء فتاتي النصوص مشذبة حتى وإن كانت تتقاطع مع أحد التابوهات، أما بالنسبة لي في هذه المجموعة وهذه الحكاية فلا يتعدى الطرح كونه مناوشة ودية فنتازية لها".

جيل جديد

يشغل ملف قضايا المرأة السعودية تفكيراً واشتغالات ضيفتنا القصصية والمسرحية، فهي بالإضافة إلى عملها القصصي قُدمت أعمالاً مسرحية تاليفاً وإخراجاً وإشرافاً، وترى أن قضية المرأة وحقوقها ملف مهم، وتصطدم به يوميًا في حياتها الشخصية. تقول "ملف حقوق المرأة من أنشط الملفات وأكثرها تقدمًا إلى الأمام ونحن على وشك حصاد المزيد والمزيد من نتائج القرارات السياسية الحكيمة والمنصفة للمرأة ولمس أثرها على أرض الواقع. وبما أن القانون يعتبر أحد أهم موجبات الذوق العام ويؤثر بشكل مباشر على ممارسات المجتمع وسلوكياته وتعاملاته فانا أمل أن تلمس أبعاد

تختصر المجموعة القصصية "على سرر"، للقاصة السعودية سلمى بوخمسين قدرة العالم الذكوري على ظلم المرأة من خلال تناولها لقضايا المرأة في عدة نصوص، واضعة إيها كضحية في معبد الحياة المحكومة بالتقاليد والأعراف والدين وقاموس طويل من السجون النفسية والحقيقية لها. فرغم اختلاف الوقائع السردية بين قصة وأخرى إلا أن الجرائم الواقعة عليها متشابهة، والمسوغات متوافقة، وكان العالم كله عقد مؤامرة ضدها، فلا يبقى أمل من الحياة الذكورية، لذا تلجأ بوخمسين في بعض قصصها لمعالجة الواقع عبر اللجوء إلى العالم الآخر، ناسجة من خيالاتها قصصاً للجنة ومفرداتها التي لا يمكن إلا أن تكون استحقاقاً إلهياً للمرأة بعد كل الظلم الذي وقع عليها.

ضد الذكورية

عن مناخات مجموعتها "على سرر"، الصادرة مؤخرًا عن دار أثر السعودية، تحدثنا بوخمسين قائلة "تعمدت في معظم القصص ألا أمتحها ملامح حادة تحصرها في أيحاء مكانية ضيقة، بل أسيغت عليها اتساع الشرق حتى تحمل قضاياها وهمومها، والمشارك من موروثاته وتحدياته من المحيط إلى الخليج. أصغيت للشخصيات جيداً، سمحت لها أن تعبر عما يجول بخاطرها، أن ترفض، تتمرد، وتطرح الأسئلة. في المجمل، اقتربت كثيراً من التجارب الحياتية اليومية بمنتهى الصدق كي تتسبب الحكايات واقعية وتلقائية،

فتتسلل بنوعها لمخيلة المتلقي وتستفز قناعاته ومسلّماته، لكنني لجأت للفتازيا في حكايتين حين كان سقف الطرح عالياً وكانت الأسئلة أصح من أن يحتويها نص واقعي". في المجموعة يلمس القارئ فم النساء المعذبات ينطق من خلال القصص، فمثلاً، في نص "على سرر" نواجه سيرة للمرأة (النساء) في صورة صرخة مكلومة مخذولة متخيلة. وكان بوخمسين تكتب سيرة المرأة وسط الذكورية المطلقة.

تقول القاصة مؤكدة "رغم أن ذلك لم يكن منعمداً إلا أن أغلب ما كان يجتاحني ويستحثني على الكتابة هو قضايا المرأة وعالمها المليء بالتناقضات. فما بين رقة وشاعرية المرأة الفطرية وبين قساوة العادات والأنظمة والشرائع تجاهها توجد هاوية سحيقة من الصعب أن تجتازها السيدات دون خسائر. فتحت وطاة مجتمعاتنا الشرقية الذكورية لا يزال صوت النساء منخفضاً مغيباً نسبياً ولا تزال احتياجاتهن النفسية والفيسيولوجية ومشاعرهن وصرعاتهن



أرغب في زعزعة الصوت الذكوري

القصيرة وصولاً إلى لون القصة القصيرة جداً (ق ق ج).

وتتابع "بل وحتى أدب الومضة وهي ألوان أدبية حديثة ترتكز على التكثيف والاختزال فيغلب أن تحمل رسائلها بشكل لاسع ولاذع، لكن رغم كثافة الإنتاج وجودته لا يزال القارئ العربي ميالاً إلى الروايات والشعر بالدرجة الأولى وغير معتن بآداب القصة لذا تضيق شريحة القراء والمهتمين ولعل القصصيين يعتمدون على المجالات والدوريات الأدبية للوصول إلى القارئ أكثر من اعتمادهم على انتشار مجموعاتهم القصصية المطبوعة بشكل مستقل".

وفي سياق آخر للحوار ترى بوخمسين أن الصورة تعيش الآن آخر أيامها، فهي -بحسب تعبيرها- كرجل مريض يحضّر يحاول عبثاً التثبت بالحياة.

وتقول مختتمة "لقد قُوبلت التصريحات الرسمية بالقبول من أكبر شرائح المجتمع بعد أن أنهكها جثوم التيار الصحي وهيمنتها على الفكر والثقافة والفن لثلاثة عقود. الجدير بالذكر أن المجتمع الذي قد يظن الرائي أنه يقوم بالانسلاخ عن جلدته، ويتحلّى بحلة جديدة هو في الحقيقة لا يتبدل فكراً بقدر ما هو يتوقف عن المجازاة فقط، ويحاول أن يتنفس ويعبر عن نفسه بصدق من جديد. المجتمع السعودي الزاخر بالفن والفنانين والأدباء ينطلق بسرعة الآن لمواكبة ما حوله".

التغيير حتى التفاصيل المسكوت عنها والتي لم تكن القوانين لا مانع ولا مثبت لها". سلمى بوخمسين من مواليد 1981، وترى أن "جيلها (جيل الثمانينات) هو الجيل الذي يقف في المنتصف بين عصريين، فبينما تربى على مبادئ وكلاسيكيات الزمن الجميل طفلاً يجد نفسه يخوض تحديات عصر السرعة والديجيتال بالغاً. وبينما أرغم على تشرب مبادئ التشدد الديني كخيار وحيد لا بديل عنه يكبر ليشهد انحسار تلك الموجات واستبدالها بمفاهيم التعددية والتسامح والحرية بعد أن سرقت منه طفولته وباكورة شبابه".

وتقول في ذات الشأن "علني الصعيد الثقافي والكتابة تحديداً فبعد أن أمن جيل الثمانينات أن على التجارب الإبداعية الفنية أن تصقل وتختبر مراحل مخاض طويلة قبل أن ترى النور، يجد نفسه محاطاً بتجارب شابة تقفز أعواماً ضوئية لتقدم نفسها بصلاية فتختصر المسافات على طريقة زمن وجبات الميكرويف الذي تنتمي له. الجميل والصادم أن هذه التجارب الطارئة تنجح في تسخير كل الوسائل الحديثة لتصل إلى القراء وتثبت وجودها على الساحة الثقافية بينما لا يزال هو كعادته حائراً في المنتصف". وتؤكد قاصتنا على أن المشهد القصصي السعودي المعاصر نشط ومتجدد وملء بالأسماء اللامعة. فالقصصيون السعوديون -بحسب رأيها- تجاوزوا أدب القصة والقصة

ما وراء الإبداع الفني على المنقلب بين قرنين

طوال سنين امتدت من أواخر الثمانينات حتى الآن، وحاولت الاستنباط فكراً مع المفاهيم والنظريات المتعلقة بها، ونقدتها على ضوء ظروف نشأتها وتحولاتها التي بلغت ذروتها خلال العقد الأخير من القرن الماضي والعقد الأول من الألفية الثالثة".

ويتضح من الكتاب أن المؤلف اختار أن يضمه العديد من الدراسات التي نشر بعضها في مجلات وصحف بمصر وخارجها، وبعضها الآخر نشره في الكتاب فقط، الذي قسمه إلى خمسة أبواب: بين مفاهيم الفن ومتغيرات العصر، وبين محاكاة فنية للخصوصية والعالمية، وبين إشكاليات ومناظرات نقدية، وخصص بابين للملفات المحلية، أحدهما عن مشكلات الفن المصري، والآخر عن الفن العربي، وفيهما يطرح وجهة نظره حول الجذور والحداثة والهوية، وبالرغم من ارتباط أغلب هذه الأبواب الخمسة بأحداث فنية وثقافية - حيث كتب المؤلف كل مادة في حينها - فإنها قامت على منهج سياقي يتعامل مع صيرورة الحركات الفنية محلياً ودولياً في الزمان والمكان وكذلك المستقبل.

والى جانب ما تمثله هذه الموضوعات المطروحة من أهمية للدارسين، خاصة لأجيال جديدة من الشباب لم تتوفر لهم الفرص للتعرف على «ما وراء» إبداعات الفن

القرن الماضي وحتى اليوم، خاصة بعد أن تجاوز العالم في الغرب عصر الحداثة إلى عصر ما بعد الحداثة منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي.

وشهد هذا العالم تحولات ومتغيرات جذرية مماثلة، في النظر إلى الفن وعلاقته بمنجزات التقدم التكنولوجي وإلى طبيعة سوق الفن، جنباً إلى جنب مع تقلبات السياسة حال دخولها عصر القطبية الواحدة التي انفردت بها أميركا فاصبحت الراعي الرسمي للعولمة، ثم ظهور أقطاب سياسية واقتصادية وثقافية جديدة من بلاد الشرق راحت تتنازع تلك القطبية الواحدة الغازية، في سيادتها العولمية ومكانتها المنفردة بالعالم، برؤى مختلفة - إلى جانب الاقتصاد والسياسة - حول الفنون وعلاقتها بالمستقبل، فكانت السنوات المفصلية بين قرن يرغب وقرن يشرق حافلة بتحولات جذرية وقضايا مفاهيمية على مختلف الأصعدة ومنها الفن.

ويتضح من مضمون الكتاب أن هذا الموضوع قد شغل المؤلف طويلاً، ويكشف عن هذا قائلاً "لقد ظلت مشغولاً بتلك القضايا

إلا على فترات متباعدة، حسب تغيرات العقائد الدينية وتقلبات الحكم، ومن ثمة فإن رؤى الفنانين، وتكوين الذوق العام بالتالي، كانت محكومة بالثقافة السائدة لكل من سلطة الدين وسلطة الحكم، وغالباً ما كانت السلطانان تمثيلاً لسلطة واحدة، فينبطع العصر بطابع فنونهما، سواء في العمارة أو الأثاث أو الملابس أو الحلّي أو فن الجداريات أو فن النحت. وكان من الطبيعي أن تكون لذاتية الفنان المبدع أهمية كبيرة في هذه الفنون، بحكم التزامه بقوانين موضوعية صارمة مقررة من قبل.

ومن جانب الرؤية النقدية يرى المؤلف أن اجتهادات النقاد المصريين اقتصرت غالباً على النقد التطبيقي، معتمدين على مدارس ومفاهيم الفن في الغرب على امتداد القرن الماضي، دون السعي -مع استثناءات قليلة- لعقد مقارنات بين ظروف نشأتها في بيئة حاضنة لها هناك، وبين ظروف حضارية وثقافية ومجتمعية مختلفة في مصر والبلاد العربية، ودون السعي -كذلك- إلى نقد تلك المدارس والمفاهيم في ضوء المتغيرات والتحولات التي شهدتها في منشئها طوال



عودة البطيركية



أبوبكر العبادي
كاتب تونسي

□ بعد الثورة النسوية التي ظهرت بوادرها في أواسط القرن الماضي، ونادت بالنسوية بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، ثم تطورت إلى المطالبة بإعادة النظر في التمييز الجنسي نفسه بين الذكر والأنثى ما أدى إلى ظهور مصطلح الجندر الذي يلغي التفرقة البيولوجية بين الجنسين، بوصفها نتاجاً لعوامل دينية وثقافية، وسياسية واجتماعية، بدأت تظهر في الأونة الأخيرة بوادر ثورة مضادة، ثورة بطيركية تنتقد هذا الوضع الذي عمّ العالم وبلغ ذروته في السويد حتى على المستوى اللغوي، حيث ألغى استعمال ضمير الغائب المذكر "هان" hon وضمير الغائب المؤنث "هون" hon ليحل محلها ضمير محايد "هين" hen يشير إلى الاثنين دون اعتبار جنسي. أول من بادى بشن الهجوم المعاكس الكندي جوردان بيترسون، وهو أستاذ مغمر يدرس علم النفس بجامعة تورونتو، وتحول إلى نجم في كندا والولايات المتحدة بخاصة، بعد صدور كتاب له بعنوان "ترياق ضد الفوضى" يدافع فيه عن الذكورة المتزامنة، نتيجة الشغف بالمساواة، ويعتبر أن النسوية والبنائية والرّم بان "الجندر" بنية اجتماعية ليس لها سند بيولوجي، هي السبب في الفوضى السيكلوجية والعاطفية الجديدة التي تجتاح العالم على حدّ قوله. والفوضى المقصودة هنا هي حياة الشباب، العزاب منهم على وجه الخصوص، الموزعين بين الوحدة والإدمان، والعاجزين عن بناء علاقات جدية.

في هذا الكتاب الذي يضم اثنتي عشرة قاعدة من قواعد الحياة الواجب اتباعها، يدافع بيترسون عن النظام البطيركي الجديد، ويوصي بأن يكون الذكور أقوياء ناضجين، والآباء صارمين، مثلما يوصي بضرورة احترام القواعد وتحمل العقوبات. وفي وقت وجيز استطاع بيترسون أن يصبح أيقونة "العزاب دون إرادتهم" على حدّ تعبيره، أي أولئك الذين توغّر العزلة صدورهم، وتغريهم بكراهية أفراد المجتمع، لا سيما الإناث منهم، فالحل بالنسبة إليه يكمن في العودة إلى القواعد البيولوجية المعروفة، والاختلاف في الجنس، وفي غيابها تسير إلى الشذوذ، ثم الانقراض كالكاسائر إلى حتفه بظلفة.

صحيح أن أول من تلقف خطابه هم من حركة "البديل الصحيح" الأمريكية المعادية للأجانب، ولكن بيترسون ينفي كل نزعة عنصرية، ويؤكد أنه استقى رؤيته من الأساطير الكبرى، التي يواجه فيها البطل فوضى وجودية لبلوغ فردانية ناضجة ومستوولة.

وأيا ما تكن دوافع الرجل، فهو ينطق بالنسبة شرائح كثيرة في المجتمعات الغربية، رأت في الجندرية وسيلة لتفكيك الأسرة، حتى وإن احتمت بقوانين أممية، فالذكر ذكر والأنثى أنثى، ولكن دون العودة إلى البطيركية القديمة، التي تلمط حق المرأة في المساواة مع الرجل في شتى مجالات الحياة.

اجتهادات النقاد اقتصرت غالباً على النقد التطبيقي، معتمدين على مدارس ومفاهيم غربية دون مراعاة الخصوصية

قديماً وحديثاً برؤية نقدية مغايرة للسائد والمألوف مما تلقوه من مصادر أكاديمية أو صحافية أو غيرها، فإن هذا الكتاب يمثل رسداً تاريخياً قد يساعد في تأسيس ذاكرة لمسار الإبداع والفكر الفني محلياً وعربياً على مدى عدة أجيال، عاصرها المؤلف وتفاعل معها، ويرى أنها أضافت إليه الكثير؛ مؤمناً بأن ما نتصوره جزءاً من الماضي الذي ولّى زمانه، إنما هو طاقة فعالة في الحاضر ومحركة نحو المستقبل، ولا مناص لنا جميعاً من الربط الجدلي المستمر بين هذه الأزمنة الثلاثة، لهذا حرص على الترتيب الزمني للقضايا الواردة فيه في تاريخها.

واعتبر عز الدين نجيب أن مؤلفه يمثل موجزاً لمشروع النقدي الذي اشتغل عليه نظرياً وتطبيقياً منذ سبعينات القرن الماضي. ليصدر أخيراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.



تقرر عرض المسلسل الوثائقي «أنا بول ووكر» والذي يسرد قصة حياة النجم الأميركي الراحل بول ووكر على شاشات التلفزيون في 11 أغسطس الجاري.

تجهز الفنانة المصرية منة فضالي لبدء تصوير أحداث دورها في الجزء الثالث من مسلسل «أفراح إبليس»، والمقرر انطلاقه منتصف شهر أغسطس الجاري.



فوضى المسلسلات الاستهلاكية تغضب منتجين مصريين

● النجم الأوجد وارتفاع الأجور أضعفا المشهد الدرامي ● الطفرة في عدد المنتجين لم تضاه قيمة المنتج



الفضائيات العربية أنقذت «أرض النفاق» من الإهمال

الذي يشير إلى كثافة غير المتخصصين، ربما تخرج منه بعض الأعمال الجيدة». ولفت المنتج، الذي خرج مسلسله «خط ساخن» للفنان حسين فهمي من العرض في رمضان الماضي، إلى أن الأزمة ليست فقط على مستوى التحكم في صعود وهبوط الفنانين، بل في دخول عدد من مخرجي الإعلانات أيضا إلى الساحة الدرامية، ما جعل الأعمال المقدمة في مرتبة أقل، ما يضر بالصناعة، ويات من الصعب إيجاد عمل مصري مكتمل الأركان، من حيث الجودة والمضمون.



صفوت غطاس:
الاحتكار المتجذر في سوق الإنتاج تسبب في تعطيل المشروعات الفنية الجادة

وأوضح الجابري أن الدراما التلفزيونية تعيش فوضى بين منتج يصعد بقوة ويسيطر على المشهد الإنتاجي، وآخر يخرج من السوق، ما يلقي بظلاله على تعثر المنتجين، وهو ما ينسحب أيضا على بعض الفنانين، ما يجعل بعضهم يضطر إلى تخفيض أجره، مع الظروف التسويقية الصعبة المسيطرة على الفضائيات المصرية.

فيه «لجنة الدراما بالمجلس الأعلى للإعلام» الدولة بتخفيض التكلفة الإنتاجية للعمل الواحد»

ووصف هذه التصورات بأنها «دمرة لصناعة الدراما»، وضرب مثلا بالدراما السورية التي تربعت على الساحة العربية في العقد الأول من الألفية الجديدة، لأن النققات كانت تذهب إلى إنتاج صورة وإخراج ومضمون جيد، مع تخفيض واضح لأسعار النجوم الذين كانوا من الممكن أن يشتركوا جميعا في عمل واحد، وتكفيهم ميزانية بضع حلقات في أي عمل مصري.

وربما تكون خطوة تأسيس اتحاد لمنتجي الدراما التلفزيونية ضرورة هامة لإنقاذ مصير عدد كبير من المنتجين، وهو ما يؤكد شعبان، الذي نوه بأنهم طالبوا به منذ فترة، «ولم يكن هناك اتحاد قوي من المنتجين بشأن تأسيسه، ما أدى إلى تضارب المصالح بين الجهات الإنتاجية والقنوات الفضائية».

وتوقع حدوث انتفاضة من قبل رؤساء المحطات الفضائية خلال الفترة المقبلة لتصحيح المسار الخاطي، الذي يضر بسمة مصر وأعمالها الدرامية، في وقت بدأت فيه صناعة الدراما العربية تشهد تطورات لافتة.

وفي المقابل، كان للمنتج أحمد الجابري رأي آخر، حيث قال لـ«العرب»، «الدراما المصرية لا تزال بخير، والمسلسل الإنتاجي التلفزيوني

قبضتها على السوق، ونجحت في تسويق أعمالها من خلال استثمار علاقاتها المتشعبة بجهات في الداخل والخارج، سهلت الترويج لأعمالها بشكل أكبر من غيرها.

ويرى المنتج هشام شعبان أن أزمة الإنتاج المصري الحالية تتمثل في تحكم جهات إنتاجية بعينها في المشهد الإنتاجي، بل التسويقي أيضا، مستشهدا بما حدث في رمضان الماضي، عندما خرجت أعمال من سوق العرض المصري في اللحظات الأخيرة، مع أنها تحمل أسماء لنجوم كبار مثل الفنان محمد هنيدي في مسلسله «أرض النفاق» والعمل الدرامي البديع «لدينا أقوال أخرى» للفنانة يسرا، واضطر الجمهور إلى متابعة العليين عبر قنوات فضائية عربية.

وتسأل هشام شعبان في تصريحات لـ«العرب» كيف تقوم جهة إنتاجية بمنح مبلغ مالي ضخم للممثل الواحد في تعاقدتها معه، في وقت تطالب

تزايدت المخاطر التي يحملها شيعو الاحتكار وتحولت إلى أزمة كبيرة للإنتاج الدرامي في مصر، وأدت إلى انسحاب عدد كبير من الجادين والصالحين في سوق الإنتاج، وأصبحت الأعمال التي تقدم تخضع في غالبيتها لأهداف وأهواء المتحكمين الجدد، الذين تخضع تصوراتهم لأفكار استهلاكية بغية، ولم تعد عقولهم تهتم بالمضمون، بل بالتركيز على الشكل وكيفية ترويج الأعمال، بصرف النظر عن التأثيرات المجتمعية والثقافية والفنية الناجمة عنها.

سارة محمد

القاهرة - تفاقمت أزمت الإنتاج المصري وعكست نفسها على نوعية الأعمال التلفزيونية التي جرى تقديمها مؤخرا، ويؤرخ بعض النقاد للفترة التالية لنورة يناير 2011 في مصر لبداية التراجع، ويرون أنها أطاحت بسوق الإنتاج الجاد، فبعد أن كان الأمر بيد الإنتاج الحكومي، ممثلا في التلفزيون المصري ومدينة الإنتاج الإعلامي، انسحب الطرفان من المشهد بسبب تراكم المشاكل، وأصبح المتحكم الرئيسي في سوق الإنتاج الدرامي عددا من المنتجين إلى القطاع الخاص، معظمهم تتحكم فيهم رغبة عارمة في تحقيق الربح وفقا لاعتبارات تسويقية، مع وجود قلة كانت تحاول تقديم أعمال جادة، لكنها خرجت من المشهد.

شهدت الأعوام الثلاثة الماضية تراجعا في الأعمال التي تقدمها النوعية الثانية، وأغلقت قنوات فضائية أبوابها في وجهها، ما ساهم في زيادة العقبات، وفتح المجال أمام من يروجون لأعمال تتناول قضايا عنف وبطلجة وإثارة، بلا مضمون حقيقي، أدت في النهاية إلى انصراف قطاع من الجمهور عن مشاهدتها.

وقال المنتج صفوت غطاس إن مسلسله «الباحث هندي» مشروع درامي كبير، كان سيعود به إلى الساحة الدرامية في رمضان الماضي بعد انقطاع دام ستة أعوام منذ تقديمه مسلسل «الهرب» للفنان كريم عبدالعزيز، لكن تم تأجيله بسبب عدم القدرة على تسويق العمل وصعوبة عرضه على أي فضائية عربية.

وأكد لـ«العرب» أن ثمة احتكارا متجذرا في سوق الإنتاج تسبب في تعطيل الكثير من المشروعات الفنية الجادة، لذلك اكتفى بتقديم فيلمين، هما «نوم الثلاثاء» للفنان هاني رمزي و«الحب حكاية» للمطرب رامي عياش، خلال فترة إبعاده عن الدراما التلفزيونية في السنوات الماضية، معترفا بأن الحالة

تزداد سوءا، وهو ما يفسر انحصار الإنتاج الدرامي في مصر، وأدت إلى انسحاب عدد كبير من الجادين والصالحين في سوق الإنتاج، وأصبحت الأعمال التي تقدم تخضع في غالبيتها لأهداف وأهواء المتحكمين الجدد، الذين تخضع تصوراتهم لأفكار استهلاكية بغية، ولم تعد عقولهم تهتم بالمضمون، بل بالتركيز على الشكل وكيفية ترويج الأعمال، بصرف النظر عن التأثيرات المجتمعية والثقافية والفنية الناجمة عنها.

وقال المنتج صفوت غطاس إن مسلسله «الباحث هندي» مشروع درامي كبير، كان سيعود به إلى الساحة الدرامية في رمضان الماضي بعد انقطاع دام ستة أعوام منذ تقديمه مسلسل «الهرب» للفنان كريم عبدالعزيز، لكن تم تأجيله بسبب عدم القدرة على تسويق العمل وصعوبة عرضه على أي فضائية عربية.

وأكد لـ«العرب» أن ثمة احتكارا متجذرا في سوق الإنتاج تسبب في تعطيل الكثير من المشروعات الفنية الجادة، لذلك اكتفى بتقديم فيلمين، هما «نوم الثلاثاء» للفنان هاني رمزي و«الحب حكاية» للمطرب رامي عياش، خلال فترة إبعاده عن الدراما التلفزيونية في السنوات الماضية، معترفا بأن الحالة

تزداد سوءا، وهو ما يفسر انحصار الإنتاج الدرامي في مصر، وأدت إلى انسحاب عدد كبير من الجادين والصالحين في سوق الإنتاج، وأصبحت الأعمال التي تقدم تخضع في غالبيتها لأهداف وأهواء المتحكمين الجدد، الذين تخضع تصوراتهم لأفكار استهلاكية بغية، ولم تعد عقولهم تهتم بالمضمون، بل بالتركيز على الشكل وكيفية ترويج الأعمال، بصرف النظر عن التأثيرات المجتمعية والثقافية والفنية الناجمة عنها.

وقال المنتج صفوت غطاس إن مسلسله «الباحث هندي» مشروع درامي كبير، كان سيعود به إلى الساحة الدرامية في رمضان الماضي بعد انقطاع دام ستة أعوام منذ تقديمه مسلسل «الهرب» للفنان كريم عبدالعزيز، لكن تم تأجيله بسبب عدم القدرة على تسويق العمل وصعوبة عرضه على أي فضائية عربية.

وأكد لـ«العرب» أن ثمة احتكارا متجذرا في سوق الإنتاج تسبب في تعطيل الكثير من المشروعات الفنية الجادة، لذلك اكتفى بتقديم فيلمين، هما «نوم الثلاثاء» للفنان هاني رمزي و«الحب حكاية» للمطرب رامي عياش، خلال فترة إبعاده عن الدراما التلفزيونية في السنوات الماضية، معترفا بأن الحالة

«البيت الأبيض».. مسلسل لبناني عن صراع الثروة والنفوذ والسلطة

من أفراد العائلة كان مختفيا، وهو عامر الابن الأوسط للخواجة جواد، والذي يؤدي دوره الفنان إبلي شالوحي.

يعود عامر إلى بيت أبيه على مضض، وهو الذي لا يستطيع التأقلم مع شخصية أخيه الأكبر عاصي فيقرر الاختفاء عن الأنظار من جديد، ما يضعنا هنا أمام علامة استفهام كبيرة، فالأسباب التي دعت عامر إلى ترك بيت العائلة من البداية تبدو واهية، بالمقارنة مع التضحية أو الثمن الذي اضطر إلى دفعه في المقابل، باختباره أن يعيش حياة الفقر لسنوات واشتغاله كعامل في أحد الفنادق، والأصعب من ذلك هو حرمان نفسه من رؤية ابنته الوحيدة جودي التي قضت حياتها محرومة من وجوده إلى جوارها.

ولعل المشاهد قد ظل يمني نفسه باكتشاف أسباب أخرى أكثر منطقية ترغم رجلا عاقلا على ترك ابنته الوحيدة طوال هذه السنوات، غير أن أحداث المسلسل مرت من دون أن نعثر على هذا السبب المنطقي غير المعلن الذي كنا ننتظره.

وبعيدا عن حالة الرتابة والتكرار التي خيمت على بعض حلقات المسلسل، فقد تميزت العديد من أدوار المشاركين فيه، ونذكر بينهم الفنانة أمال باش، وكذلك الحضور المميز للفنان جهاد الأطرش في دور جواد، ونخص بالذكر هنا أيضا الفنان جيسكار أبي نادر، فرغم أنه حديث العهد نسبيا بمجال التمثيل، إلا أنه استطاع خلال فترة قصيرة أن يثبت موهبته وجدارته، وبعد هذا العمل هو الثاني له في مجال الدراما بعد مشاركته في مسلسل «زوجتي أنا».

أما الوجه الجديد ريم خوري التي تؤدي هنا أول أدوارها في مجال الدراما، فهي تبشر بميلاد نجمة في مجال التمثيل.

الخليفة ثمة إشارات على حراك جماهيري مند بالسلطة، يطالعه أفراد الأسرة عبر شاشة التلفزيون كأنهم يعيشون في جزيرة منعزلة. وتلمح أيضا صراعا على النفوذ والسيطرة على إدارة ثروة العائلة بين أبناء الخواجة جواد أنفسهم، وهو صراع خفي أحيانا ومعلن في أحيان أخرى، فالابن الأكبر عاصي يسعى بكل جهده إلى إزاحة أخويه والانفراد وحده بإدارة الثروة، غير أن رغبته تلك عادة ما تواجه بحزم من قبل والده.

وخلال الأحداث والسبب انشغال عاصي بالسيطرة تتعقد علاقته بزوجه ياسمين، ويدفعها الشعور بالوحدة إلى التفكير في حبها القديم الذي عاود الظهور أمامها من جديد، وبينما تفشل محاولات نمر وضع حد للعلاقة بينه وبين الفتاة جودي، يظهر فرد آخر

كما يؤدي أيضا الكثير من المهام الصعبة والشائكة التي يطلبها منه أفراد العائلة، وهو يمثل مصدر ثقة للجميع، غير أن نمر يخون هذه الثقة بإقامته علاقة مع حفيدة الخواجة جودي، التي تؤدي دورها الفنانة الشابة ريم خوري، والتي لا تعدو علاقتها مع نمر سوى محاولة منها لتعويض فقدان والديها.

وتستبق الأحداث في ما بعد وتتعد، خاصة حين تجد زوجة إيوان نفسها منقسمة بين تايبيدها لأخيها في ترشحه للانتخابات النيابية اللبنانية وبين رغبة عائلة زوجها في إسقاطه والقضاء على مستقبله السياسي.

ويمكننا أن نتبين بين سطور هذا الصراع ملمحا للدور الذي يلعبه رأس المال في السياسة على الساحة اللبنانية، لمجرد امتلاك أسباب القوة والسطوة لا غير، وفي

يواصل أبطال المسلسل اللبناني «البيت الأبيض» عمليات تصوير الجزء الثاني من العمل كي يتسنى عرضه في موسم الشتاء القادم، وهو المسلسل الذي حقق نسب مشاهدة عالية لما تضمنه جزأه الأول من أحداث مشوقة وأداء تمثيلي مبهر، رغم بعض الهنات.

ناهد خزام

وكي يحافظ على تماسك العائلة من ناحية أخرى. وتراوح محاولات الخواجة جواد للحفاظ على تماسك العائلة بين الشدة واللين أحيانا، غير أن شدته تلك دفعت ابنه الأوسط عامر إلى الهرب بعيدا لرغبته في الاعتماد على نفسه.

ويبدأ المسلسل في جزئه الأول بمفاجأة غير متوقعة لأفراد العائلة يجرها الابن الأصغر إيوان (ميشال حوراني) بزواجه من روبي (جويل داغر) من دون علم أحد من أفراد الأسرة.

وأمام تمسك الابن بعروسه تتقبل العائلة مرغمة هذا الزواج، رغم ما يمثله من تحد لها، فالعروس الجديدة هي ابنة واحد من ألد أعداء العائلة، وتوحي الأحداث الأولى من المسلسل بان العروس الجديدة قد اقتحمت صفوف عائلة جواد من أجل الانتقام لأسرتها التي تسببت عائلة الخواجة في إفلاسها، إلا أن الوقائع اللاحقة تبين أن العروس مخلصة في مشاعرها وصادقة في حبها لزوجها، على عكس ما يفترضه أفراد الأسرة.

ويحاول الأخ الأكبر عاصي (جيسكار أبي نادر)، وهو أكثر أفراد الأسرة تدمرا من هذا الزواج، أن يفرق بين أخيه وعروسه بشتى الطرق، غير أن روبي التي تتمتع بالذكاء وقوة الشخصية تفشل محاولاته تلك، وتحاول التأقلم مع مشاعر الكراهية والغيرة التي تواجهها.

وفي بيت الخواجة جواد تطالعنا شخصيات أخرى، كشخصية نمر (جوزيف حويك) الذي يعمل في البيت كمساعد للخواجة،

كان الجزء الأول من المسلسل اللبناني «البيت الأبيض» والذي يعاد عرضه حاليا على قناة «الجديد» اللبنانية، قد أعلق على نهاية مفتوحة بتعرض بطلته كاتينا كعدي لحادث سيارة مروع على إثر هروبها من بيت زوجها، الأمر الذي سيجعل متابعي المسلسل بانتظار عرض جزئه الثاني مع بداية العام القادم، والذي يتم تصويره حاليا.

والمسلسل من إخراج فانيا عون وتأليف كريستين بطرس وبطولة كل من جويل داغر وجيسكار أبي نادر وكاتينا كعدي وميشال حوراني وجهاد الأطرش وأمال باش وريم خوري.

بين سطور الصراع الذي يطرحه المسلسل إشارة إلى الدور الذي يلعبه رأس المال في السياسة على الساحة اللبنانية

ويدور العمل حول عائلة الأبيض التي تشتهر بتجارة النفط، وهي واحدة من أغنى العائلات في لبنان، حيث يعمل عميد العائلة، وهو الخواجة جواد الذي يقوم بدوره جهاد الأطرش، على معالجة الخلافات التي تنشأ بين أبنائه الثلاثة: إيوان وعاصي وعمام، حتى لا تتفتت الثروة التي جمعها بينهم من ناحية،



مفاجآت غير متوقعة



توقعت دراسة علمية حديثة ارتفاعاً كبيراً في عدد الوفيات الناجمة عن موجات الحر ببعض المناطق بحلول العام 2080، إذا لم توضع سياسات تتعلق بالمناخ والصحة.

دليل لفك شيفرة المدلولات الطبية يعزز وعي المريض بدائه

ولدى النساء تكون النسب أقل من 35 وحدة لكل لتر، أما لدى الرجال فيمكن أن ترتفع النسب بعض الشيء.

غالباً ما يُشار إلى كريات الدم الحمراء في نتائج التحاليل بالاختصار RBC أو ERY، وتعتبر كريات الدم الحمراء هي المسؤولة عن توجيه الأوكسجين عبر الجسم، وتتراوح النسب الطبيعية لكريات الدم الحمراء لدى الرجال من 4.3 إلى 5.6 مليون لكل ميكروتر، ولدى النساء تبدأ النسب الطبيعية من 4.0 إلى 5.4 مليون لكل ميكروتر.

وأوضح ماتياس قائلاً "إذا كانت نسب كريات الدم الحمراء أعلى من ذلك، فهذا يعني انخفاض نسبة الأوكسجين في الدم". وتنجم عن ذلك الإصابة بأمراض القلب والرئة، وقد يرجع ارتفاع النسب إلى استهلاك التبغ استهلاكاً مكثفاً، وعلى الجانب الآخر قد تشير النسب المنخفضة لكريات الدم الحمراء إلى نقص الحديد، علاوة على أنها قد تكون مؤشراً على الإصابة بأحد أمراض الأورام.

فريق من الأطباء الدوليين يوصون بعدم الاعتماد فقط على نتائج تحليل صورة الدم لأن نسب الدم عرضة دائماً للتقلبات

يُشارُ إلى الصفائح الدموية في تحليل صورة الدم بالاختصار PLT أو TRHO وهي عبارة عن صفائح صغيرة في شكل قرص في الدم، وتظهر أهمية الصفائح الدموية أثناء تخثر الدم، وتتراوح النسب الطبيعية لنسبة الصفائح الدموية في الدم بين 150 و 400 ألف لكل ميكروتر لدى النساء والرجال. وعادة ما يشير ارتفاع نسبة الصفائح الدموية إلى الإصابة بعدوى خطيرة، وتعد نسب الصفائح الدموية من المؤشرات المهمة على الإصابة بالأمراض، كما أن النسب المنخفضة للصفائح الدموية يمكن أن تدل على نقص الحديد أو فيتامين ب12 أو فقر الدم أو اللوكيميا.

الهيموغلوبين هو عبارة عن صبغة الدم الحمراء، ويُشار إليه بالاختصار HGB أو HG، وتتمثل مهمته في ربط الأوكسجين وثاني أكسيد الكربون في الدم، وتتراوح النسب الطبيعية للهيموغلوبين لدى الرجال بين 14 و 18 غراماً لكل ديسيلتر، في حين تتراوح النسب لدى النساء بين 12 و 16 غراماً لكل ديسيلتر.

وإذا انخفضت نسبة الهيموغلوبين عن ذلك، فإنها تشير حينئذٍ إلى الإصابة بفقر الدم بسبب نقص الحديد. أما في حال ارتفاع نسبة الهيموغلوبين فيزيائياً فخطر الإصابة بالسكتات الدماغية.

كما تشير نسب الهيماتوكريت إلى نسبة المكونات الصلبة والسائلة في الدم، ويُشار إليها بالاختصار HCT أو HKT أو HK، وعادة ما تتراوح النسب الطبيعية لنسبة الهيماتوكريت بين 40 و 52 بالمائة لدى الرجال وبين 37 و 45 بالمائة لدى النساء.



كلما انخفضت نسب الكوليسترول كان ذلك أفضل للصحة

برلين - عادة ما يلجأ المرء إلى إجراء تحليل لصورة الدم في إطار الفحص الطبي الشامل أو قبل إجراء العمليات الجراحية، غير أن هذا التحليل يتضمن العديد من الاختصارات المهمة مثل LDL أو GPT أو RBC، والتي يصعب تفسير مدلولها على الشخص العادي. وإذا أظهرت نتائج تحليل صورة الدم أن إحدى النسب أو أكثر خارج النطاق الطبيعي، فلا داعي إلى القلق أو الذعر؛ لأن نسب الدم عرضة للتقلبات، ولذلك يتعين عدم الاعتماد فقط على نتائج تحليل صورة الدم، ولكن تجب استشارة الطبيب المعالج بشأن مدلول كل نسبة. وفيما يلي لمحة سريعة عن أهم الاختصارات.

تشتمل الدهون في الدم على عدة مكونات، ومنها الكوليسترول، وهناك بروتين دهني منخفض الكثافة ويسمى كوليسترول LDL، وبروتين دهني عالي الكثافة ويعرف باسم كوليسترول HDL. ويعمل البروتين الدهني منخفض الكثافة LDL على إمداد الجسم بالكوليسترول، الذي يتم إنتاجه في الكبد، بينما يقوم البروتين الدهني عالي الكثافة HDL بنقل الكثير من الكوليسترول إلى الكبد. وأوضح ماتياس أورت -عضو الرابطة الألمانية لأطباء المختبرات- قائلاً "كلما انخفضت نسب الكوليسترول، كان ذلك أفضل". وتبلغ النسبة المثالية للبروتين الدهني منخفض الكثافة أقل من 160 مليغراماً لكل ديسيلتر. وإذا ظهرت النسبة أعلى من ذلك بشكل متكرر يصبح المرء عرضة للإصابة بتصلب الشرايين.

يعرف الجلوكوز أيضاً بنسبة السكر في الدم، وعادة ما يتم قياسه على معدة خاوية، وأضاف الطبيب الألماني ماتياس أورت قائلاً "يتم تشخيص الإصابة بمرض السكري عندما تزيد نسبة السكر في الدم أثناء الصيام عن 126 مليغراماً/ديسيلتر عدة مرات".

وتشير نسبة السكر لدى الصائم بين 100 و 125 مليغراماً/ديسيلتر إلى وجود اضطراب في تحمل الجلوكوز، وهذا يعني تزايد خطر الإصابة بمرض السكري مستقبلاً، علاوة على أن النسب المنخفضة للجلوكوز بشكل متكرر تدل على انخفاض سكر الدم، وهو ما يستلزم إجراء فحص طبي سريع؛ لأن ذلك قد يشكل خطراً على حياة الشخص.

عادة ما يتم فحص الوريثا والكرياتينين أثناء إجراء تحليل صورة الدم، وتتراوح النسبة الطبيعية لليوريا لدى النساء بين 17 و 43 مليغراماً/ديسيلتر، بينما تتراوح لدى الرجال بين 18 و 25 مليغراماً/ديسيلتر. أما النسبة الطبيعية للكرياتينين فتبدأ من 0.66 إلى 1.09 مليغراماً/ديسيلتر (النساء) ومن 0.84 إلى 1.44 مليغراماً/ديسيلتر (الرجال).

وإذا زادت النسب عن ذلك فإنها عادة ما تشير إلى وجود خلل وظيفي في الكلى، في حين أن نسب الكلى المنخفضة لا تشير بالضرورة إلى الإصابة بأحد الأمراض.

قد يؤدي الإفراط في تناول المشروبات الكحولية إلى زيادة وظائف الكبد، وهو ما يضر بالكبد ويؤدي إلى حدوث خلل في الوظائف الحيوية مثل التمثيل الغذائي،

الرضاعة الطبيعية الفورية عقب الولادة تنقذ حياة الطفل

● حليب الأم أكثر فائدة وتركيزاً عند بداية خروجه



التلامس المباشر بعد الولادة يسرع شفاء الأم

مدى فترة أقصر من شهرين. كما أثبتت دراسة بريطانية أن الاتصال المباشر والاتصال بين الأم والطفل خلال الساعه الأولى التي تعقب الولادة يجعلان الأم ترضع ولدها طبيعياً على مدى الأشهر الستة التي تلي الولادة.

يقول الخبراء إن هذا الأمر يخلق رابطاً قوياً بين الأم وطفلها عندما يُوضع المولود الجديد فوراً على بطنها أو على صدرها. وبحسب صحيفة "دايلي ميل" يُسهّل ذلك عمليّة الرضاعة الطبيعيّة منذ اللحظات الأولى، لأن الطفل يتعلم بسرعة كيف يحصل على الطعام.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأم التي تحمل طفلها فور ولادته ترضعه 64 يوماً إضافياً مقارنة بالأم التي يفصل طفلها عنها ويوضع في سرير أو في الحاضنة، لأن بعد الساعه الأولى التي تعقب الولادة تنخفض نسبة هرمونات التوتر لدى الطفل ويشعر بالنعاس الشديد. وبحسب الرضع الذين يخبرون ذلك بتوتّر أقل كما تصبح معدلات دقات القلب ومعدلات التنفس لديهم أكثر استقراراً.

وذكرت المسؤولة عن الدراسة أن العديد من الأمهات لا يرضعن أطفالهن لأن الطفل لا ينجح في تعلم طريقة الرضّع، وقالت معدة الدراسة من جامعة "فاندريلت" الأميركية إليزابيث سور إن "الأطفال الذين يكونون على اتصال بأمهاتهم بعد ساعه من الولادة هم أقل عرضة للإجهاد والإصابة بعدم انتظام دقات القلب، ويكون معدل التنفس لديهم أكثر استقراراً".

وتابعت "بعد الساعه الأولى أو الثانية من الولادة، تشرع هرمونات الإجهاد لدى الطفل في الانحسار ويشعر بالنعاس ويكون أكثر قدرة على تقبل الرضاعة الطبيعيّة". ولفتت إلى أن معدلات الرضاعة الطبيعيّة في بريطانيا هي الأسوأ في العالم، إذ أن طفلاً واحداً من بين 200 آخرين يستطيع أن يرضع بشكل طبيعي حتى عمر السنة.

وخلص الباحثون بعد دراسة شملت أكثر من ثلاثة آلاف امرأة وأطفالهن في 21 دولة، إلى أن النساء اللواتي يتواصلن مع أطفالهن بعد الولادة بساعه كن قدرات على الإرضاع بشكل طبيعي مدة شهر واحد بعد الخروج من المستشفى، إلا أن 50 بالمائة منهن كن قادرات على الإرضاع حتى يبلغ أطفالهن سنّ الستة أشهر. وأوضح الأطباء أن وضع الطفل على صدر الأم مباشرة بعد الولادة، يساعده على تمييز رائحة الأم وبالتالي يساعده على الرضاعة بسهولة.

يلقب عدد من العلماء ساعه الولادة الأولى باسم "الساعه الذهبية" لما لها من أهمية بالنسبة إلى كل من الأم وطفلها. فعلاوة على أنها ساعه التدريب على الرضاعة الطبيعيّة وطوق النجاة من الالتهابات تكرس الرابط العاطفي والروحي بين المولود والدته. التلامس والرضاعة حجراً أساساً لصحة الرضيع البدنيّة والنفسية وهما عاملان مساعدان على سرعة الشفاء من آلام الولادة، طبيعيّة كانت أو قيصريّة.

جرّحت المظلمتان في تقرير نُشر في جنيف ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أنه بسبب الجهل تتم تغذية الملايين من الرضع في العالم خلال الدقائق الأولى التي تعقب ولادتهم بالاعسل أو بمياه محلاة بالسكر أو بغذاء اصطناعي مخصص للرضع.

ويحتوي حليب الأمهات الذي يفرز بعد الولادة مباشرة على قدر كبير من المواد التي لا يمكن أن يوفرها أي حليب اصطناعي للأطفال؛ فهو "يحتوي على قدر محدد من الكربوهيدرات والدهون والبروتينات التي تعتبر مثالية بالنسبة إلى حديثي الولادة، ويعد عامل الوقاية الذي يظوي عليه حليب الأم فريداً من نوعه، وهو أول حصانة أساسية يحصل عليها الطفل في حياته".

حليب الأمهات الذي يفرز بعد الولادة مباشرة يحتوي على قدر كبير من المواد التي لا يمكن توفرها في أي حليب

وأظهرت دراسة إسبانية سابقة أن الرضاعة الطبيعيّة لا تفيد الطفل فحسب، بل يمكن أن تفيد الأمهات أيضاً، وتساعدهن على تقليل الآلم المزمن بعد الولادة القيصرية.

أجرى الدراسة باحثون بمستشفى جامعي في مدينة إشبيلية بإسبانيا، ونشروا نتائجها أمام مؤتمر دولي للتخدير، جرى عقده في مدينة جنيف السويسرية.

ولكشّف العلاقة بين الرضاعة الطبيعيّة وتخفيف آلام الولادة القيصرية، تابع فريق البحث حالة 185 من السيدات اللاتي خضعن لولادة قيصرية بين عامي 2015 و 2016. ووجد الباحثون أن الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعيّة مدة شهرين على الأقل بعد خضوعهن لعملية ولادة قيصرية، أقل عرضة للإصابة بالآلم في موضع الجراحة. وأثبتت النتائج أيضاً أن معدل الآلم المزمن كان أعلى بثلاثة أضعاف بين الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعيّة على



قال البروفيسور الألماني إنجو فروبوزه إنه يمكن دمج الأنشطة الحركية في الحياة اليومية بكل بساطة، مثل صعود الدرج بدلاً من استخدام المصعد لأن ذلك يساعد على تدريب الجهاز القلبي الوعائي.



قال خبراء إن نوبات الصرع الصغرى كثيراً ما تهاجم الأطفال المصابين بمتلازمة قصور الانتباه وفرط الحركة وتتمثل أعراضها في تراجع الوعي والإدراك، أي خلو وجه الطفل من الملامح المعتبرة.



شدد أطباء على ضرورة مواصلة علاج الأمراض المزمنة -كالسكري وارتفاع ضغط الدم والكتئاب- أثناء الحمل، وقالوا إنه لا يجوز للمرأة إيقاف الأدوية من تلقاء نفسها دون الرجوع إلى الطبيب.



قال الدكتور الألماني أولريش فيجلر إن المشي بأقدام حافية أثناء تعلم المشي له فوائد صحيّة جيمة لأقدام الطفل، إذ أنه يساعد على تكوّن قوس القدم على أكمل وجه.



حذرت مجلة "إيلي" الألمانية من أن بعض كريمات الوقاية من الشمس تنطوي على مخاطر خفية تتمثل في مواد فعالة -كمادة "أوكسيبنزون"- لا تتلصق ضرراً بالبشرة فحسب، بل تضرّ بالجسم أيضاً.

عقد المجلس الوطني للإعلام في الإمارات ورشة عمل لمكاتب قانونية تعمل في الدولة، لإطلاعها على التشريعات والأنظمة الإعلامية الجديدة التي أصدرها المجلس مؤخرا، خاصة تلك التي تتعلق بتراخيص الأنشطة الإعلامية، ونظام الإعلام الإلكتروني، وشروط ومعايير ممارسة الأنشطة الإعلامية في الدولة والمناطق الإعلامية الحرة.

ترامب يحدد موعدا لاختفاء الإعلام الكاذب

مواضيع إشكالية لدى ترامب "تجعله يصاب بالجنون الكامل". وبالنسبة إلى القوات الأخرى، فإن قناة فوكس نيوز على سبيل المثال اختارت المعسكر اليميني المؤيد عادة لترامب، في حين أن شبكة "أم.أس.أن.بي.سي" اليسارية اختارت المعسكر الآخر.

من جهته يقول إدوارد بورميلا أستاذ العلوم السياسية في جامعة برادلي "لا توجد وسيلة إعلامية موضوعية بالكامل (...). لكن بين القوات الإخبارية فإن "سي.أن.أن" هي أكثر من يحاول أن يكون كذلك".

وأضاف "أن اليساريين يعتقدون أن سي.أن.أن باهتة وضعيفة، في حين أن المحافظين يعتبرونها واجهة للعداوة الشيوعية".

من الصعب تحديد سبب واحد لهذا العداء الكبير بين ترامب و"سي.أن.أن".

وينتظر البعض إلى العلاقة المعقدة بين الرئيس الأميركي ومدير القناة جيف زوك الذي سبق أن عرض لترامب برنامج تلفزيوني الواقع "ذي إبرنتيس" عندما كان يدير شبكة "سي.أن.أن" إلا أنه عاد وابتعد عنه.

ويرى روبرت تومسون أن ترامب يكثر من هجماته على "سي.أن.أن" لأنه يعتقد أنها الوحيدة التي لا تزال قادرة على التأثير على الناخبين المترددين في تأييده.

وإذا كانت هجمات ترامب على "سي.أن.أن" طيلة السنتين الماضيتين تعرقل أحيانا عمل صحافيي هذه القناة، فإنها بالمقابل تزيد من متابعتها. ومع أن نسبة مشاهدة "سي.أن.أن" جيدة وقد تضاعفت منذ مطلع 2015 لدى بدء الحملة الانتخابية لترامب، فإنها تبقى ضعيفة مقارنة بنسبة مشاهدة "فوكس نيوز" وحتى اليسارية "أم.أي.أن.بي.سي".

وخلال الفصل الثاني من السنة الحالية حصلت فوكس نيوز نحو 4,2 مليون مشاهدة خلال ساعات الذروة، في حين أخذت "أم.أس.أن.بي.سي" 7,1 مليون مشاهدة، بينما اكتفت "سي.أن.أن" بنحو 900 ألف مشاهدة.



أصابع الاتهام جاهزة ضد الإعلام

التغطية الإعلامية تؤثر في معدلات الانتحار

والمنشورة على الإنترنت في مدينة تورنتو بين عامي 2011 و2014.

وبلغ عدد التقارير التي ركزت بالأساس على وقائع الانتحار 6367 قصة صادرة عن 12 مؤسسة صحافية كندية كبرى فضلا عن صحيفة أميركية واحدة وأسعة الانتشار في تورنتو وهي صحيفة نيويورك تايمز.

كما حصل فريق شافر على قائمة بالأشخاص المنتحرين في تورنتو في الفترة من أول يناير 2011 إلى 31 ديسمبر 2014.

وعمل الباحثون بعد ذلك على الربط بين خصائص معينة في بعض قصص الانتحار وزيادة حالات قتل النفس خلال الأسبوع التالي للنشر.

ومن بين العوامل التي توصل اليها الباحثون إلى أنها قد تتسبب في زيادة عدد حالات الانتحار ذكر وسيلة الانتحار في عنوان القصة الصحافية والحديث عن شدة فتك الانتحار بالأسلحة النارية وسرد تفاصيل كثيرة عن وسيلة الانتحار ونشر تصريحات تجعل الانتحار يبدو أمرا حتميا.

وقال شافر "عندما يربط المرء نفسه ببطل قصة (الانتحار) فإنه ربما يرى نفسه يسير في الطريق ذاته... لذلك نأمل أن تظهر القصص تلك الوفيات على أنها فرص ضائعة وأن المنتصر ما كان ليموت لو قدمت له يد المساعدة". ويأمل شافر وزملاؤه في إقناع المزيد من الصحافيين بتناول قصص الانتحار بالمزيد من الحرص.

واشنطن - هاجم الرئيس الأميركي دونالد ترامب من جديد وسائل الإعلام الأميركية، ووصفها بأنها إعلام "الأخبار المزيفة".

وقال ترامب، مساء الثلاثاء، إنه "يستمتع" بمشاهدة الصحافيين ومواقع الأخبار، الذين أصيبوا بالجنون.

وعرّد ترامب على موقع تويتر، قائلاً "إعلام الأخبار المزيفة في طريقه إلى الجنون! لقد فقدوا صوابهم تماما وبطرق كثيرة، فبعد الإطلاع مباشرة على الضرر الذي الحقوه بالعديد من الأبرياء والمحترمين، أنا أستمتع بالمشاهدة".

وتابع ترامب "بعد 7 سنوات، عندما لن أكون في منصب، ستجف مصداقيتهم وسيختفون".

وكان الرئيس الأميركي قد هاجم وسائل الإعلام أكثر من مرة، بسبب زعمه أنها تتحيز في تغطيتها الإعلامية تجاهه، وتركز على أخبار الاحتجاجات التي تخرج ضده والانتقادات الموجهة له دون أن تنظر إلى الأصوات المؤيدة له.

ونوه موقع "واشنطن إكزامنر" عن تردى علاقة ترامب بالإعلام منذ خوضه رسميا سباق الرئاسة عام 2015، غير أن هذا التردى قد ازداد الأسبوع الماضي مع إصراره على الإشارة إلى الإعلام باعتباره "عدو الشعب".

وبشكل عام يتهم ترامب وسائل الإعلام بأنها "إعلام الأخبار الكاذبة"، إلا أنه لم يصل مع أي وسيلة إعلامية أخرى، ولا حتى مع صحيفة نيويورك تايمز، إلى المستوى الذي وصل فيه مع شبكة "سي.أن.أن". التلفزيونية ويكتشف صحافيو "سي.أن.أن" عن تشدد كبير تجاه الرئيس الأميركي الذي وصفه دون ليمون أحد نجوم الشبكة بـ"العنصري".

ويرى روبرت تومسون، أستاذ مادة الإعلام في جامعة سيراكوزا، أن الاتجاه الذي يعتبر "وسطيا" للشبكة الإخبارية ويترافق مع "بعض الموضوعية مع أن هذه الكلمة لم تعد تعني الكثير"، وميلها إلى التطرق إلى



فيلم «سبوت لايت» أعاد الضوء للصحافة التقليدية

التكنولوجيا تفوز بدور البطولة الإعلامية والصحافي جندي مجهول

● ثورة صحافة البيانات غيرت مهمة البحث وتقصي الحقائق

لا يظهر على محرك البحث غوغل، إنه واقع قد لا يكون موجودا أيضا.

لكن التطور التكنولوجي والبيانات لا يلغيان الدور التقليدي للصحافي، فما من أحد يدون في سيرته الذاتية أنه مستعد للجلوس في غرفة الانتظار في مكتب محام لمدة ثلاث ساعات (مثلا بفعل مايك ريزنر في الفيلم). هذا الجزء من العملية غالبا ما كان يتم تجاهله وقد استعاض عنه بالرسوم البيانية وقوائم غسيل الأموال والاتصالات الغامضة. فتضيق القصة ويتوه القارئ في أفضل الأحوال بالأسماء العشوائية وسجلات الشركة.

ويؤكد غيس "أنا على قناعة بأن التكنولوجيا في الوقت الحاضر يمكنها أن تكشف القضايا الجوهرية وليس التقرير. فالتوتر والمقابلات والمثابرة تشير إلى كيفية تحضير التحقيقات مع كشف الحقيقة الواضحة وكيف تتم كتابتها في نهاية المطاف".

ويضيف "بالنسبة إلى المطرقة فكل شيء مسمار. ولكن بالنسبة إلى صحافي البيانات، لا يمكن أن يصبح كل شيء رسما بيانياً".

وينتقد بعض الأشخاص الإتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين (ICIJ)، بسبب حجب بيانات وثائق بنما وعدم تفرغ البيانات بشكل كامل، لكن غيس يعتقد أنه عليهم فهم ما يجب فعله لإعطاء حياة لأعمالهم خارج الوثائق. هم يعرفون المراسلين المحليين مع عناوين الاتصال بهم والمصادر المحلية والفهم يمكن أن يوفر سياقاً، والمتابعة من خلاله، الأمر الذي لا يمكن أن يوفره مجرد تشغيل الرقم.

ويخلص غيس إلى القول إن "قيم وممارسات المدرسة القديمة لا تقل أهمية عن أي وقت مضى أو في الواقع ربما أكثر من قبل. إن رؤية القصة من خلال الضجيج يحتاج إلى التدريب والمهارات وربما الكثير من سهر الليالي".

لا يمكن إنكار دور الثورة التكنولوجية في تطور الصحافة والتحول في مفاهيم صناعة الأخبار، وخصوصا في التحقيقات الاستقصائية، التي سهلت بيانات الوصول إلى نتائجها النهائية، لكن الصحافي مازال يقوم بالمهمة الأساسية ويعتمد على حدسه في الكثير من التحقيقات الخطيرة التي تبدأ بملاحظة صغيرة.

والخدمة، هذا المشهد هو الاكتشاف الكبير حول ضخامة المؤامرة وشموليتها التي كشفها الصحافيون بإخلاص.

ويعطي الفيلم خلاصة مهمة حول واقع الصحافة أسس حول الجهد والوقت اللذين يتطلبهما تحقيق استقصائي مقارنة باليوم، فيقول غيس، ما أدهشني عن تلك اللحظة في مشهد الفيلم، التفاصيل الدقيقة التالية؛ قام المخرج بمونتاج قصير للمشاهد مع سجلات الرعية المكتسة، والصحافيون منحون على مكاتب صلبة، مضاعة بمصابيح.

في هذه الجزئية، يستخدم الصحافيون المسطرة للاطلاع على السجلات اسما اسما وسطرا سطرًا، لتسليط الضوء على المعتدين وأخذ ملاحظات بخط أيديهم. وفي المشهد التالي يتم تدوين كل ما اكتشفه الصحافيون على جداول "إكسل".

لكن في الوقت الحديث، تختصر لغة بايثون البرمجية كل ذلك الوقت فنص بايثون الذي تستغرق كتابته 15 دقيقة، سينجز في أقل من ثانية، بعدما كان يستغرق الصحافيون الاستقصائيون أياما إن لم يكن أسبوعا للقيام به. وفي النهاية سيحصلون على نفس النتيجة التي يمكن أن يصل إليها أي مراسل، أي جدول عن المعتدين ومشار إليهم بالأسماء والعناوين.

إن القدرة على كتابة هذه البرامج الصغيرة مذهلة، خصوصا أنها توفر ساعات عديدة وجهدا شخصيا لا يقدر، ويمكن للصحافي أن يعود في وقت مبكر إلى عائلته. لكن المشكلة أنه في القسم الثاني من الفيلم، فإن الجزء الذي خصصه المحرر للوقت والمصادر، من أجل إرسال مراسلين لدق الأبواب والحصول على مقابلات، غالبا ما ينسى، ومعظم الأحيان

واشنطن - باتت صحافة البيانات واحدة من أبرز الوظائف على قوائم الأعمال، كما أنها غيرت مهمة البحث وتقصي الحقائق خلال السنوات العشر الأخيرة، وفق تأكيد خبراء الصحافة، وأصبحت تدرس في الجامعات العالمية مثل كلية الصحافة في جامعة كولومبيا التي تدرس برامج بايثون الآن لطلاب الدراسات العليا الآن.

وتعد صحافة قواعد البيانات اليوم سندا للصحافي وحلا لمشاكل الصحافة، ويقول الصحافي كريستوفر غيس في تقريره لشبكة الصحافيين الدوليين، ليكون الصحافي متمشيا مع عالم الصحافة في هذه الأيام، يحتاج إلى سطر إضافي على سيرته الذاتية حيث يكتب عليه "صحافي بيانات"، فالتركيز على البيانات أمر يخدم القراء والكتاب على حد سواء، كما يمكن أن يربح الصحافي جوائز "بوليتزر" أو حتى يسقط دكتاتوريين.

كريستوفر غيس:

التكنولوجيا يمكنها

أن تكشف عن القضايا

الجوهرية وليس التقرير



وأشار إلى فيلم "سبوت لايت" الحاصل على جائزة أوسكار لأفضل سيناريو أصلي. وأضاف، في الفيلم هناك مشهد عن أرشيف "يوسطن غلوب" خلف المطابع وداخل مبنى الأخبار، حيث تكتشف الشخصيات الرئيسية الأربع أن هناك علاقة بين الكهنة المعروف عنهم تخرشهم بأطفال تحت رعايتهم، والأعداء التي وردت في قوائم الموظفين أنهم كانوا خارج

« باختصار

◀ قتل مصور يمني الأربعاء، إثر انفجار عبوة ناسفة بمحافظة صعدة (242 كم شمال صنعاء). وقالت مصادر محلية إن عيسى النعمي مصور صحافي وتلفزيوني، قتل جراء انفجار عبوة ناسفة زرعا مسلحو الحوثيين، في منطقة أبواب الحديد، بجبهة مديرية علب بصعدة (المعقل الرئيسي للحوثيين). ويعمل النعمي، مصورا في إحدى القنوات المحلية، التابعة للحكومة الشرعية.

◀ أعرب السفير البريطاني في الخرطوم، عرفان صديق عن قلقه البالغ إزاء استمرار مصادرة الصحف في السودان وقال في تغريدة على تويتر، إن حرية الصحافة مخفولة بنص الدستور السوداني ويجب أن تحترم. ويشتكى صحافيون سودانيون من تدخلات سافرة لجهاز الأمن الذي

يسيطر على الصحف ويعاقبها في حال تجاوزها ما تسميه السلطات الأمنية بالخطوط الحمراء، ويعمد جهاز الأمن إلى مصادرة تلك الصحف ومنع توزيعها للحيلولة دون وصولها إلى القراء.

◀ تواصلت الانتهاكات والاعتداءات التي تشنها قوات الاحتلال بحق الصحافيين ووسائل الإعلام الفلسطينية، حيث سجلت لجنة دعم الصحافيين في الأراضي الفلسطينية، خلال تقريرها لشهر يوليو 2018، نحو 102 انتهاك، بحق الحريات الإعلامية والصحافيين منها 90 انتهاكا إسرائيليا، و12 انتهاكا من قبل جهات داخلية فلسطينية.

◀ قالت منظمة «مراسلون بلا حدود»، الأربعاء، إنها وقعت اتفاقية شراكة مع

المركز الليبي لحرية الصحافة تهدف إلى أن يعمل الجانبان معا من أجل دعم حرية الإعلام في ليبيا. وأضافت المنظمة، عبر موقعها الإلكتروني، أنه جرى توقيع الاتفاقية في نهاية شهر يوليو الماضي، بهدف التعاون من أجل دعم الحرية والتعددية واستقلالية الصحافة وحماية العاملين في هذا القطاع.

◀ أفاد "نادي الأسير الفلسطيني" (غير حكومي)، الأربعاء، أن الصحافي علاء الريماوي (40 عاما) المعتقل بأحد السجون الإسرائيلية، يخوض إضرابا مفتوحا عن الطعام، وقال منذر أبواحمد محامي نادي الأسير، في بيان له إن الريماوي، يخوض الإضراب منذ اليوم الأول لاعتقاله قبل يومين، رفضا لاعتقاله على خلفية عمله الصحافي.

ونشر البحث في دورية الجمعية الطبية الكندية. وجمع الباحثون التقارير المطبوعة



لاحظ بعض مستخدمي الهواتف الذكية تغييرا على تطبيق فيسبوك عند خاتمة التعليقات، حيث ظهر خيار رد فعل جديد برمز «الطائرة». الرمز الجديد متاح فقط على تطبيق فيسبوك للهواتف التي تعمل بنظام أندرويد Android. كما ذكر المستخدمون، وأوضحوا أنه لا يعمل إلا عند تحديث التطبيق.

@alarabonline

#أين_الملك.. سؤال يشغل الأردنيين على الشبكات الاجتماعية

● حسابات الصحافيين الإسرائيليين على تويتر تنظر والإعلام الأردني ينفي



ما الذي يحاك في الكواليس

وأضافت "الغريب بالأمم حالة الصمت من قبل الديوان الملكي أمام هذا التساؤل الذي يتم نشره والذي وصل لمسمع كل أردني وتجاهل تبعات تلك الأخبار".
ووفق الناشطة، فمن بين الأخبار التي يتم تداولها أن "الملك لن يعود للأردن وهو محتجز تحت الإقامة الجبرية بالولايات المتحدة وأن النظام الملكي بالأردن انتهى وجاري العمل على استبداله.. وأن عمليات المداخلة التي تتم داخل الأردن تقودها المخابرات الأميركية كحرب على المخدرات وغسيل الأموال".
وأضافت "من حقنا كأردنيين أن نخرج علينا الديوان الملكي ببيان ينفي ما يتم تداوله من أخبار وعدم ترك الشعب فريسة للتضليل والإشاعات التي تروج لما يحصل من أحداث على الساحة المحلية زمانا مع غياب الملك الذي قارب على الشهرين، وهو ما هيا القربة الخصة لترويج الإشاعات وحتى إن كان في إجازة تقطع الإجازة على الفور".
واعتبر معلق في نفس السياق "عدم وجود توضيح يعزز انتشار الشائعات ويهدد الأمن القومي ويفتح المجال للجهات الخارجية لبث أخبار ومعلومات موجهة ومقصودة".

الأردنية تحت عنوان "أين الملك" "أخذ الملك وقته، الموزع بين الاستجمام وبين الاتصالات الدولية والداخلية؛ لأنه في ذروة الاطمئنان والثقة بالمؤسسات الوطنية كلها، والأهم ثقته بالمواطن الذي لا يقبض الإشاعات المغرضة على غرار إشاعة إخفاء خبر وفاة الملكة الودة، ويحب المواطن الأردني ملكه، ويدفعه الحرص إلى الاطمئنان عليه وتتبع أخباره".
ومن جانبه، تسال مدير عام قناة "المملكة" التلفزيونية، الكاتب في صحيفة "الغد" اليومية، فهد الخيطان عن دواعي السكوت عن وضع إعلامي أصبح فيه "الأردنيون أسرى الإشاعات".

ولم تقنع المقالات فئات كثيرة من الأردنيين. وكتبت ناشطة على فيسبوك "أين الملك؟ سؤال يرددته الأردنيون حسب ما هو معروف أنه يقضي إجازته السنوية بهذه الفترة من كل عام.. رغم تساؤل الأردنيين ورغم نشر أخبار تخص غياب الملك تقوم بنشرها شلة تعرف نفسها بالمعارضة الخارجية دون الاستناد لمصادر موثقة بل لمصدر خيالها الخصب وقدرتها العجيبة على تاليف القصص والأخبار".

ومن جانبه، غرد الكاتب مهدي مجيد عضو المنظمة العالمية الصهيونية:

انفرادي وحصري: أين هو الملك الأردني؟
اليوم اتصلت بأكثر من مصدر سياسي واستخباراتي إسرائيلي للحصول على الإجابة، وقد تم تأكيد تواجده في إيلات الإسرائيلية لقضاء فترة نقاهة بعد عملية القلب التي أجريت له في المركز الطبي الإسرائيلي (شعاري تسيديك) على يد الجراح اليهودي موشيه جاكوب.

وأضاف في تغريدة أخرى:

خاص وحصري: مصدر صحافي يعمل في البلاط الملكي الأردني: الملك الأردني عبدالله الثاني سيقفل راجعا إلى الأردن خلال الأيام القليلة القادمة.

وكان الوزير الأسبق محمد داودية كتب في مقال له نشرته صحيفة الدستور

غياب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الطويل أدى إلى ظهور إشاعات في الشارع الأردني تردد صداها على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ #أين_الملك. وبدأ واضحا تعمد الصحافيين الإسرائيليين الدخول إلى دائرة النقاش على تويتر.

وأضاف الأربعة معيدا نشر تغريدة كتبها يوم 24 يوليو:

أين هو ملك الأردن؟ الشارع الأردني يسأل أين جلالته؟

وزاد في تغريدة أخرى:

أول من سأل هذا السؤال وبهذه الصيغة أنا في تغريدة قبل أسبوع انظروا إلى تاريخ التغريدة "أين الملك"، وبعدها اندلعت المظاهرات الشعبية في الأردن تسال أين الملك واليوم مانشتيت جريدة الرأي الحكومية الأردنية كتبت أين الملك؟.. واشنطن DC عاصمة القرار العربي.

وتحت عنوان "أين الملك... لماذا السؤال"، نشرت جريدة "الرأي" على صفحتها الرئيسية الأربعة مقالا للكاتب أحمد سلامة قال فيه إن "عصابة الادعاء التي توهمت بأنها تمثلهم (الأردنيون) طرحت سؤالا على مدى العشرين يوما الماضية: أين الملك؟ ببساطة مرة يقابلها مكر ألف مرة".

وعرض المقال لما سماه "صمت وغياب رجالات الدولة"، مشيرا إلى ظواهر سابقة مماثلة في مصر حيث "الصمت والحياد والتخريب ونخر الرمز (في حوادث يناير) هي من ذهبت بمصر إلى عالم مجهول، ولو لم يستردّها الجيش لما كانت مصر لإصورة مثل ليبيا ومثل العراق ومثل سوريا".
وشكر سلامة العاهل الأردني لأنه "لم يقطع إجازته ولم يخضع لضغوط وأهمة".
وعلق كوهين:

ركزوا يا جماعة على التفويض ويقصدون نائب الملك يلحون إلى طول غياب محتمل للملك.. قلت لكم سابقا كل شيء لكن شككتكم في كلامي وصدقتكم إعلامكم العربي الدجال.. تحملوا.

وأضاف مهذا حكام العرب:

يا حكام العرب اتعظوا واعتبروا.. اليوم ملك الأردن.. وغدا من؟ هذا جزء كل حاكم عربي يخالف دولة إسرائيل.

عمان - انتشغل مستخدمو الشبكات الاجتماعية في الأردن بغياب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. واحتل هاشتاغ #أين_الملك صدارة الهاشتاغات المتداولة.

يذكر أن الملك عبدالله في إجازة خاصة في الولايات المتحدة الأميركية، منذ 21 يونيو 2018، سبقها لقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ليعلن الديوان الملكي أن الملك وأسرته في إجازة خاصة.

ودفع غياب الملك عبدالله الطويل إلى ظهور إشاعات في الشارع الأردني.

ويعطي الدستور الأردني الحق للملك بمغادرة البلاد لمدة تصل إلى أربعة أشهر، إذ تنص الفقرة (ط) من المادة 28 في الدستور الأردني على أنه "إذا اعتمزم الملك مغادرة البلاد، يعين قبل مغادرته بإرادة ملكية نائباً له أو هيئة نيابية لممارسة صلاحياته مدة غيابه، وعلى الهيئة أو النائب مراعاة أي شروط قد تشتمل عليها تلك الإرادة".

وكان إعلاميون إسرائيليون تزعموا حملة "التكهنات" بمصير الملك عبدالله.

وغرد الإعلامي الإسرائيلي يدي كوهين الأربعة:



صحيفة الرأي الأردنية اليوم ترد على...
نكرر ونعيد الملك لمخون عند ولاة الأمر الأميركيين وهناك تفاوض على تعيين آخر..
لسه بكير عليكم، شككتكم في مصادرني في واشنطن وأنتم كلكم مغبين بتا لكم.

أصابع روسية لا تزال تعبت بفيسبوك

فعل سبيل المثال بعد أن أطلق معارضون لخطوة الحظر صفحة لتنظيم احتجاج بين 10 و12 أغسطس أطلقوا عليها "No Unite the Right 2" يونايست ذا رايت" اليمينية المتطرفة، عرض أصحاب 5 صفحات أخرى استضافة المظاهرات ونشروا تفاصيل حول مواقع التظاهرات والمواصلات.

ويقول فيسبوك إنه اتصل بمديري الصفحة وأصدر 2600 مستخدم أعربوا عن اهتمامهم بحضور الحدث.



290 ألف حساب يتبع صفحة واحدة على الأقل من الصفحات المتورطة، وفق فيسبوك

وقالت الشركة إنها ستواصل جهودها لتتبع كل من يسيء استخدام منصتها، وستعمل بشكل أوثق مع منفذي القانون وغيرها من مؤسسات التكنولوجيا لفهم التهديدات المحيطة.

وقال عضو الكونغرس الديمقراطي آدم شيف "إن إعلان فيسبوك اليوم يظهر ما كنا نخشاه منذ وقت طويل، عناصر خارجية شريرة تحمل بصمات روسية تواصل التأثير على منصات التواصل".

وقال السيناتور الديمقراطي مارك وارنر إن إعلان اليوم يمثل دليلا على استمرار الكرملين في استغلال المنصات الاجتماعية لنشر الأخبار الكاذبة وأنا سعيد أن فيسبوك اتخذ بعض الخطوات لعلاج هذه المشكلة.

واشنطن - حظر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 32 حسابا وصفحة يعتقد أنها تتدخل في انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة المزمع إجراؤها في نوفمبر المقبل.

وقال موقع التواصل الاجتماعي في مدونة إنه حدد هوية 17 حسابا مشتبه بها على فيسبوك و7 على إنستغرام، مشيرا إلى أن تلك الحسابات أصدرت 9500 منشور على فيسبوك ومقال على إنستغرام.

وأضاف قائلا إن "أكثر من 290 ألف حساب يتبع صفحة واحدة على الأقل من الصفحات المتورطة كما يشتبه في أن تلك الحسابات أدارت 150 إعلانا على فيسبوك وإنستغرام بكلفة 11 ألف دولار".

ويقول فيسبوك إن من يقف وراء تلك الصفحات ذهب مدى أبعد كثيرا من حملة انطلقت من روسيا للتأثير في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016.

وأوضح أن من يقفون وراء تلك الصفحات استخدموا شبكات افتراضية خاصة لإخفاء هوياتهم، وأطرافا ثالثة لإدارة الإعلانات نيابة عنهم.

كما ذكر فيسبوك أنه لم يجد النطاق الروسي للإنترنت، ولكنه وجد رابطا بين وكالة أبحاث الإنترنت التي تتخذ من روسيا مقرا لها وأحد الحسابات المحظورة وهي Resisters (مقاومون).

ورغم ذلك، قال فيسبوك إنه قد لا يحدد أبدا هوية مصدر الحسابات الزائفة.

وقال اليكس ستاموس كبير مسؤولي أمن موقع فيسبوك "إن وكالة أبحاث الإنترنت قد تكون من يقف وراء تلك الصفحات، وقد تكون مجموعة أخرى منفصلة".

وأزال فيسبوك الصفحات المشبوهة، ولكن يظل هناك مديرو صفحات غير محظورة متفاعلون مع تلك المحظورة.
ومن بين الصفحات الأكثر متابعة التي أغلقت موقع "ريزسترز" و"ارتلان ووريزرز".
وحصلت صفحة "ريزسترز" على دعم

أبرز تغريدات العرب

wddahaladab
ستثبت الأيام أن تركيا، وتركيا أردوغان بالذات، هي نسخة من إيران وبالتالي أسباب التصدي لطهران هي نفسها أسباب وجوب التصدي لتركيا أردوغان.

FouadAlAsiri
المتطرف أو المنغلق اجتماعيا لديه نقطة حساسة جدا لا يقبل المساس بها وهي كل ما يتعلق بحقوق للمرأة كلما ضربت الدولة هذه النقطة الحساسة بالقرارات كلما انهارت منظومة التطرف.

Docpinel
لا أفهم سبب تدمركم من تعيين زوجة ابن عبدالفتاح مورو قنصلا؟ نحن في تونس لا تبرز الكفاءات إلا بالمصاهرة والقرابة. أمر من تقاليد بلادنا. متونس.

تابعوا
PresidenceTn
رئاسة الجمهورية التونسية

IAMTarq
صحيح بلادنا (قبيحة) لكن قبح بلادنا الحقيقي هم أهلها كل شيء بإمكانك أن تتجاوزها، كمناعها وإطالاتها الطبيعية وتضاريسها وتنظيم مدنها، إلا أهلها "القبح الحقيقي" في أخلاقهم!

hodnnat
بصراحة لا أهتم لقضية فلسطين لأن أصحابها يتاجرون بها لأن الحل يعني انقطاع المليارات التي تأتي من أوروبا والخليج سنويا. هذه القضية دجاجة تبيض ذها.

AbdullahThabit
بمجرد أن تلمح شخصا، من جماعة "أترضاها"، يقم ابنتك وزوجتك أو أمك وأختك، في نقاش أو شتيمة، فتتقن أن هذا الصنف الوضع من البشر لا يتورع عن ارتكاب أحقر الأفعال.

youasa1
أنت قررت أن تنجب عيالا، عليك أن تتحمل مسؤوليتهم إلى الأخر سواء كنت راضيا أو لا.

yrose88
في بلدي سوريا إحدى الأمهات: عندما تبليت خبر قتل ابنتها تحت التعذيب في سجون نظام الأسد قالت "الحمد لله ما عاد يضربوه"، شو صعبة أنك تحمد الله على موت ابنتك لخلاصه من التعذيب!

YaMsh3L
عجبي ممن ينهي قصة جميلة بكامل تفاصيلها بسبب حدث تافه وصغير!

Chaouali1970
العقل لا يُقاس بالعمر فكّم من صغير إذا تكلم أنصت له الكبار وكم من كبير إذا تكلم ضحك عليه الصغار.

IKRII
للتأمل.. إعلامي إسرائيلي يتساءل في أي نظام عربي يمكن أن تخرج عهد التميمي من سجنها سليمة وعذراء؟

تحقيق

البغلة الزبوانية خف يكتمل به اللباس التقليدي في المغرب وينتشر لباسه بين الأعيان والمثقفين والشباب الذين اختار بعضهم أن يتعلم صناعته ليحافظ عليه من الاندثار.

مزارعون في لبنان يخشون آلية تنفيذ قوانين زراعة الحشيش، فالبيع إلى التجار بهدف صنع المخدرات شيء والبيع وفق قواعد محددة وفي مساحات محددة شيء آخر.

مزارعون لبنانيون يتساءلون عن نصيبهم من الحشيش المقنن

● صنع المخدرات يدر أرباحاً أكثر من صنع الأدوية

● من يزرع القنب بتأشيرة الحكومة



إنتاج وفير يفوق حاجيات صناعة الأدوية



زيت القنب زيت غالي الثمن

بحسب الترتيب الأخير لمنظمة الشفافية الدولية. ويقول "سرقوا كل ما في لبنان، لم يبق سوى الحشيش يريدون سرقته"، مشيراً إلى أن فوائد زراعة الحشيش على الاقتصاد مرتفعة بمنح حرية أكثر للتجار. ففي المقابل يعتبر مغردون على مواقع التواصل الاجتماعي أن مساعي تحضير قوانين لتشريع الحشيش سيساهم في المزيد من الفوضى في لبنان. ويحتل لبنان المرتبة الثالثة على لائحة البلدان الأكثر مديونية في العالم. وقد شهد اقتصاده منذ 2011 تدهوراً تدريجياً بفعل الجمود السياسي والانقسام حول ملفات داخلية عدة.

ويقول جمال شريف "تريدون تشريعها قولا وفعلا، اتركوني أزرعها، واطركوني أصدرها (...). تجار المخدرات سيكونون قادرين في سنة واحدة على سداد دين الدولة".

ويقول وزير الاقتصاد اللبناني، رائد خوري، "أرض لبنان تنتج نوعية جيدة جدا من الحشيش الذي يمكن استخدامه في تصنيع زيت القنب وهو زيت طبي، مطلوب وغالي الثمن. وبالتالي يمكن أن يدر ذلك مئات الملايين من الدولارات على الدولة". وفي هذا الإطار أنشأ أول مختبر جامعي لدراسة المنافع الطبية للحشيش في الجامعة اللبنانية الأميركية، وهو متخصص في دراسة نبتة الحشيش اللبناني بكل خصائصها وبتركيبتها الكيميائية الفريدة. ويعبر مختار بلدة اليمونة عن تشاؤمه من مشروع تشريع زراعة الحشيش في ظل الفساد المستشري في مؤسسات لبنان الذي يحتل المرتبة 143 بين 180 دولة الأكثر فساداً،

دولار سعر كيلو الحشيش، ويرتفع بحسب النوعية في صناعة المخدرات



عائدات المخدرات قادرة على إلقاء ديون لبنان

ولعل أكثر ما يحلم به سكان المنطقة هو أن يتبع تشريع الحشيش إسقاط دعاوى ومذكرات التحقيق في حق الآلاف من المطلوبين في قضايا تتعلق بإنتاج وتهريب وتجارة المخدرات. ويقول نائب رئيس البلدية "يطعمون هنا بمجرد تشريع الحشيش أن يصدر عفو عن أكثر من 30 ألف مطلوب ممن لديهم قضايا متعلقة بالحشيش وتجارتها". وتسمح دول عدة في العالم باستيراد وتصدير الحشيش لاستخدام الطبي بينما الأرجنتين وولايات أميركية عديدة. أما كندا والأوروغواي فتسمحان بزراعتها واستهلاكها أيضاً للترفيه. وتستخدم الأدوية التي تستخرج من القنب للتخفيف من عوارض الصرع أو الآلام المزمنة أو الغثيان لدى مرضى السرطان وغيره.

البغلة الزبوانية خف تقليدي يفخر بلباسه المغاربة

لـ"العرب"، كيف تطورت دباغة الجلود اليوم في المغرب، إلى درجة أصبحت، خصوصاً مع توظيف الآلة، أكثر إتقاناً وجمالية، لكنه تأسف عما يعانیه الحرفيون اليوم من صعوبة في الدعم المالي، مطالباً بتدخل المسؤولين عن قطاع الصناعة التقليدية لزيادة الرعاية والاهتمام بالصانع التقليدي.

ومن جهته يصف عبدالمالك الحريزي البغلة الزبوانية المريحة أثناء المشي قائلاً، "هي من النوع الناعم لخفتها، إلى درجة أنه بإمكان مستعملها لفها في يده كقطعة من ورق وإدخالها في جيب سترته بكل سهولة"، مؤكداً أنها "تعتبر تكملة لا بد منها للباس التقليدي المغربي، المكون من جلباب أبيض وبرنس خفيف أيضاً أبيض وطربوش أحمر، ينتعلها المنتخبون والأعيان، ورجال السلطة والجاه، والعلم والثقافة، أيام الأعياد الدينية والمناسبات الوطنية".

ولا يزال الصانع المغربي في فاس ومراكش والشاون، وغيرها من المدن المغربية، يقاوم تسرب الحذاء الإفريقي وخاصة ذي اللون الأبيض الذي أضحت موضحة لدى البعض يخلقون به انسجاماً شكلياً مع الجلباب الأبيض، وتلك محاولة يصفها الصانع باليانسة والدخيلة، وأن البغلة الزبوانية الصفراء، تبقى بمثابة الشعاع الذي ينير اللباس التقليدي المغربي ويضفي عليه جمالية راقية، فمن دون بلغة يصبح اللباس التقليدي ناقصاً لا انسجام فيه.

البغلة المغربية تدخل ضمن الصناعات التقليدية التي توحد العرب والحسانين والإمازيغ وتجمع بينهم، لقد نالت البغلة إعجاب كل الأجيال خصوصاً البغلة الزبوانية الصفراء ذات السمك الجلدي الناعم المتميز، والأكثر انتشاراً في المملكة". ومن أنواع البغلة المغربية التقليدية التي عرفها المغرب أيضاً، هناك "الفلحاء" التي كانت تصنع في الستينات من القرن الماضي من الجلد الخشن الثقيل، يقول الإسكافي بوشعيب "كان ينتعلها التجار والصناع، لقد كانت قبل ظهور الحذاء الإفريقي، تستعمل للمشي لمسافات طويلة في الأسواق والبوادي، وكانت تتميز بسمك جلدها الذي يتحمل السير الطويل في المناطق الوعرة صيفا وشتاء، وكان الإسكافيون، يضيفون إليها قطعة جلدية مكملة تغطي الجزء العاري من القدم من جهة الخلف، يشدها رباط جلدي حول الكاحل".

ومع الزمن تطورت صناعة البغلة، وتعلم صناعتها وتجارتها الشباب، فمنهم من تخرج من معاهد الصناعة التقليدية، ومنهم من تعلمها وورثها عن المعلمين الصناع التقليديين.

وقبل الشباب برع الإسكافيون، الذين كان أغلبهم من اليهود المغاربة الذين ولدوا وأقاموا بمناطق تنغير وأسفي والصويرة وميدلت، وغيرها من مناطق المغرب، أولئك الصناع الذين يقول عنهم بوشعيب أنهم "علموا الآباء والأجداد صناعة البغلة بمهنية دقيقة وحرفية منقنة"، وأضاف موضحاً

أيضاً الركبائية، واللفظ فيها أصله حرف القاف، أي الرقابية، وهي لباس أبيض، توأم للفارجية، يُشد إلى الرقبة. أما البغلة الزبوانية، فتتسبب صناعتها، من حيث الرسم والتقطيع والخياطة إلى صانع قديم كان في فاس، يدعى "الزبواني". ويؤكد صناعها والمولعون بانتعالها، في مدن فاس ومراكش والدار البيضاء والشاون لـ"العرب"، على أنها خف تقليدي يصنع من الجلد الرفيع الناعم، إلى جانب "التماك"، الذي هو حذاء تقليدي خاص لركوب الخيل، مؤكدين أن أصل صناعة البغلة الأولى ظهرت مع حرفيين يهود، أقاموا في البلد منذ مئات من السنين.

يقول عبدالقادر العبيدي، إنه كان يشد الرحال أسبوعاً قبل حلول الأعياد والمناسبات، إلى الدباغين والسماجرين والخرازين في فاس ومراكش، أو الحبوس بالدار البيضاء لاقتناء البلاغي ذات الأشكال والألوان المختلفة.

وبحسب التاجر عبيدي "تتميز بينها البغلة المعروفة بالزبوانية، وأختها الأقل تميزاً المعروفة بالمدفونة، وكلتاها خف تقليدي خفيف لا يعاني منتعلها من ضيق ولا يحس بوجع أو إخراج أثناء المشي والتنقل".

ويفيد بوشعيب، أمين الإسكافيين في مدينة القصر الكبير، أن صناعة

خيوط ذهبية وأخرى فضية تلبسه النساء في المناسبات.

وللرجل لباسه التقليدي الخاص وهو عبارة عن الجلباب البيزوي، نسبة إلى منطقة بزو المغربية، المعروفة بصناعة هذا النوع من اللباس ويسمى أيضاً بالجلباب الملكي لفخامته. ويلبس الرجل أيضاً الفارجي، وهو لباس من ثوب أبيض خفيف، منفرج من تحت بفتحة تسهل المشي المريح، وهناك



البغلة زينة المغاربة

حذر خبراء من استخدام مجفف الشعر بالقرب من اسبراي تثبيت الشعر أو مزبل العرق؛ نظرا لخطر انفجار عبوة الاسبراي أو مزبل العرق المملوءة بمزيج من الغازات بفعل تأثير الحرارة الشديد.



وفاة فتاة تعيد ختان الإناث في الصومال إلى الواجهة

● هل تدفع الضغوط بشأن القضية في اتجاه تجريم الختان ● الإجازة الصيفية ترتبط بتشويه الأعضاء التناسلية للفتيات



لحظة حاسمة

الذين كونوا شبكة لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. كما يعظ حوالي 5 آلاف شخص في مسجد ديرى إبراهيم حول أضرار التشويه، ويشير إلى أن الاختلافات الكبرى سوف تظهر في جيل ابنته، حيث يزداد عدد الفتيات اللاتي لا يخضعن لهذه الممارسة. ولم تخضع أي من بنات الشيخ إبراهيم الثالث لقطع أو تشويه أعضائهن التناسلية، حيث قال "لن أدمر أي شيء فيهن. يجب أن يبقين كما خلقهن الله".

كما تعمل شبكة تثقيف الأقران التي اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بدور ريادي في تكوينها في 2002، على تدريب الشباب على تثقيف أفراد المجتمع في ما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية، ومع ذلك يبقى تشويه الأعضاء التناسلية للإناث متفشيا، وتستمر عواقبه السلبية في تدمير حياة النساء والفتيات.

وتدرك كيبادو إسماعيل تمام الإدراك مخاطر تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، فقد ماتت ابنتها أثناء الولادة جراء إصابته بمضاعفات تتعلق بهذه الممارسة. وتعيش كاليبادو في مخيم الرقطة للنازحين داخليا، الواقع على أطراف هرجيسا مباشرة، وقد ماتت ابنتها وعمرها 17 سنة بسبب مضاعفات ألمت بها أثناء الولادة، ومات المولود أيضا، وتقول إن ممارسة التشويه هي السبب.

وأضافت "ساعدتني حملة التوعية بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على فهم الآثار السلبية لهذا الإجراء. ولقد قمت منذ ذلك الوقت بالحوولة دون خضوع كل حفيداتي العشر لهذه الممارسة".

ويشجع بعض مشايخ الدين كالشيخ الميس يحيى إبراهيم (47 عاما) هذه التغييرات. والشيخ إبراهيم، رئيس جامعة القرن الدولية، هو واحد من ستة شيوخ في المنطقة العربية

الأطفال، الذي قد يحدث أيضا أثناء الإجازة المدرسية. وبحسب دراسة مسحية صادرة في 2011، خضع ما يقرب من 98 في المئة من النساء والفتيات في الصومال إلى شكل من أشكال تشويه الأعضاء التناسلية، وتخضع الفتيات الصوماليات عادة لهذه العملية في سن تتراوح بين السابعة والعاشرة ولكن الفتيات اللاتي يتم إحضارهن من خارج البلاد خاصة من الولايات المتحدة وأوروبا عادة ما يكن بين 12 إلى 14 عاما.

ومن جانبه قال أحمد جاما، وهو أخصائي يعمل مع صندوق الأمم المتحدة للسكان على قضية تشويه الأعضاء التناسلية للإناث "تغلق المدارس لمدة شهرين بين يوليو وأغسطس، وهذا في واقع الأمر هو موسم الذروة لممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. تسافر الفتيات من الغرب ومن جيبوتي ليتم قطع أعضائهن التناسلية هنا".

أثارت وفاة الطفلة الصومالية ديقة نور في العاشرة من عمرها بعد إخضاعها لعملية ختان موجة استياء واسعة داخل الصومال وخارجه وأعدت إلى الواجهة أزمة ختان الإناث في البلد الذي يقع في شرق أفريقيا، وتحدث فيه أعلى نسبة ختان إناث في العالم. وقالت تقارير صحافية رغم أن الحادث لم يكن الأول من نوعه إلا أنه حاز على اهتمام إعلامي خاص بسبب بشاعة العملية التي أجريت للطفلة، وبدأت في الصومال تحقيقات في الوفاة لأول مرة.

وأضافت "نأمل أن تصل الرسالة القوية لكل العالم بأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث قد يتسبب بعواقب وخيمة. نشجع الصومال على المضي قدما في إصدار قانون صريح ينهي هذه الممارسة الضارة". وأكد مركز مقديشيو للبحوث والدراسات أن الضغوط بشأن القضية تدفع الصومال في اتجاه تجريم ختان الإناث.

وذكرت حواء عدن محمد، من مركز غالكاو التعليمي للسلام والتنمية، أن الطفلة توفيت في المستشفى هانانو في مدينة دوسمريب لإذاعة صوت اميركا "لم أر شخصا تم تشويهه لهذه الدرجة في حياتي، خاصة وأن الطفلة لم تكمل عامها العاشر بعد، وتوفيت إثر خضوعها لعملية ختان تسببت لها في نزييف حتى الموت".

وقال الطبيب عبدالرحمن عمر حسن، مدير مستشفى هانانو في مدينة دوسمريب لإذاعة صوت اميركا "لم أر شخصا تم تشويهه لهذه الدرجة في حياتي، خاصة وأن الطفلة لم تكمل عامها العاشر بعد، وتوفيت إثر خضوعها لعملية ختان تسببت لها في نزييف حتى الموت".

الحكومة غالبا لا تعلق على هذه القضية الشائكة، لكن موت الفتاة أحدث ضجة دفعت الحكومة للتصريح بفتح التحقيق

وأكد المدعي العام أحمد علي ضاهر أن التحقيقات في وفاة الطفلة ديقة نور قد بدأت بالفعل. وقال نائب رئيس الوزراء مهدي جولييد "هذه لحظة حاسمة" في الصومال.

ووفق جمعية ذا غلوبال ميديا كامبين ذهبت الطفلة مع أختاتها (واحدة منهن أصغر سنا منها) لإجراء الختان لهن جميعا باستخدام سكين أو شفرة، وقالت الجمعية إن الحكومة غالبا لا تعلق على هذه القضية الشائكة، لكن موت الفتاة أحدث ضجة عالمية دفعت الحكومة للتصريح بفتح التحقيق.

وأنتت فلايفيا منغوليفيا مديرة برامج المساواة الآن، على هذه الخطوة، وقالت "من المشجع أن نرى الصومال يتخذ مثل هذا الموقف ويحاكم المسؤولين عن الوفاة المساوية لهذه الفتاة ذات الـ10 سنوات".

هل اندثر الصراع بين زوجة الابن وحماها

كل زوجة مرت بتجربة العيش مع حماها، وقد تكون التجربة سيئة أو جيدة، والأمر يعود إلى مدى ثقافة الزوجة ونشأتها

ورغم هذه الصورة السينمائية الكوميدية أحيانا يجب أن تدرك الأم أن ابنها لم يعد ملكا لها، وأنه أصبح زوجا له مسؤولياته، ويجب أن تقتنع الأم بذلك نفسيا وعقليا ووجدانيا، وألا تتدخل في حياة ابنها وتعتبر زوجته هي ابنة لها تؤسس معها علاقة قائمة على الود والاحترام والمشاركة الحياتية وليس التحدي والاستخفاف بها.

وأضاف "أنا لم أختلف يوما مع حماي، فهي سيده راقية متفهمة لا تتدخل في ما لا يعينها، وتقف إلى جانبي باستمرار، ووالدي تحب زوجتي، وإذا حدث أي خلاف بيننا نتفق إلى جانبيها وتشد أزرها.. لقد عشت أنا وزوجتي في بيت مستقل بعيدا عن العائلة، بالإضافة إلى أننا عشنا سبع سنوات في الغربية، وكنا دائما نعتمد على أنفسنا في حل مشكلاتنا".

بينما يرى الدكتور عماد المرشدي أستاذ الدراسات النفسية والسلوكية بجامعة عين شمس، أن السينما المصرية أقسدت علاقة الحماة بزوجة الابن؛ فقد صورت الحماة على أنها قادرة على خراب بيت ابنها من أجل أن تباشر سيطرتها دون اعتبار للزوجة التي من حقها أن تتولى مسؤولية زوجها.

سعاد محفوظ

العلاقة بين زوجة الابن وحماها يجب أن تنسم دائما بالحب والاحترام والتقدير الكبير بين الطرفين، ولا سيما إذا كان يضمهما بيت واحد وتعيشان معا وتواجهان مشاكل الحياة معا. هذه التجربة قد تنجح أحيانا وقد يصيبها التعب والشجار والتحدي والندم ويقف الابن وهو الزوج حائرا لا يدري ماذا يفعل.

يقول الدكتور مجدي جلال أستاذ التربية الحديثة "علاقة الإنسان، سواء أكان رجلا أم امرأة، بالمحيطين به، تحكمها تركيبته العقلية وطبيعته الإنسانية، والرجل المحب يحب زوجته وأولاده وأسرته وأسرة زوجته وإذا كان عادليا فإن هذه العداية تنعكس على كل من يحيط به، وهذا ينطبق على المرأة أيضا".

مقال مقطوع اللسان

فرققا بذائقتنا الأدبية، ورافة باعتزازنا الفني!

والعنوان عتبة، أو نص مواز للنص. كما يعرف بأنه المسند والمنتن هو المسند إليه. فاسند إلى تقدم ماجدة الرومي في السن وصف "فجيعة". يلمح العنوان إلى استنكار ما جاء في المتن، بسخرية مبطنه انقلبت على ذاتها. وعتبي على محاولة تثبيت كلام منقول، مع ما يحمله هذا الكلام من قبح وإساءة مقصودة أو غير متعمدة، في الذاكرة من طريق التكرار، على طريقة "من لم يسمع فلينتبه"، وتوسل الحدث نفسه أو اتخاذه مطية للعبور نحو المعجم وإساءته للمرأة ربطا بحالة نفسية مرافقة لمرحلة عمرية، زرع تاريخ القهر الاجتماعي واللغوي توصيفاتها في عقولنا. وك يرتكب التاريخ افتراءات، فنصدقها! سنرد التاريخ على عقبه، ونترنم مع ناظم الغزالي:

عيرتني بالشيب وهو وقار
ليتها عيرت بما هو عار

إن تكن شابت الذوائب مني

فاللبيالي تزينها الأقمار
في الواحد من شهر أغسطس، عيد الجيش اللبناني. والمقطوعة التي تتردد في المعزوفات لهذه المناسبة بما يشبه الثبات واللزوم، هي أنشودة "راجع يتعمر لبنان". إكرام الوطن واجب، وتكريم الوطن للنبل وفاء. أذكر بمناسبة هذا القول، أن أول مقال ينشر لي في مجلة "العربي الصغير" كان عنوانه "حديقة النحاتين". غير أنني أرسلت المقال بعنوان "سيمبوزيوم عاليه"، فتم تعديل العنوان إكراما للغة، واعترافا بقدرتها على استيعاب المستحدثات وسك المصطلحات والمسميات في أي زمن. ومن الصور التي أرفقتها للمنحوتات، نشرت صورة منحوتة ماجدة الرومي لتزيين المقال. من الأحداث ما لا ينسى، ومن الصور اللغوية والإشارية ما لا يسقط من الذاكرة. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. واللسان العربي استعار لسان "الحية"

جمال

وصفات منزلية لمحاربة بثور الأقدام



تعد بثور الأقدام من المتاعب الشائعة خلال فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة إفرازات العرق، بالإضافة إلى أسباب أخرى..

وأوردت مجلة "وومان" النمساوية أنه يمكن محاربة بثور الأقدام من خلال بعض الوصفات المنزلية وهي عبارة عن حمامات طبيعية للأقدام باستخدام زهور البابونج أو زيت شجرة الشاي. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن البابونج يتمتع بتأثير مضاد للالتهابات، وتأثير مطهر أيضا. ولإعداد حمام البابونج يتم غلي زهور البابونج في ماء ساخن لمدة 10 إلى 15 دقيقة، ثم إضافته إلى ماء بارد وفير في وعاء، ثم وضع الأقدام في هذا الوعاء لمدة تتراوح بين 15 و20 دقيقة، على أن يتم تكرار الحمام على مدار 3 أيام.

ويتمتع زيت شجرة الشاي بتأثير مطهر ومعقم ويحول بذلك دون حدوث عدوى في موضع البثور المفتوح.



د. سميرة عزام
كاتبة لبنانية

تخذل اللغة أصحابها إذا ضاقت بهم الكلمات، والمرء، في موروثنا الأدبي، بأصغريه: قلبه ولسانه. بهما يُعتَبَر، ويضبط أموره؛ بمقدوره أن ينطق ببيان فيعلو فوق الحياة ويتشرف، أو يختار طريقا آخر فتهزمه اللغة، والذاكرة لا تغفر. فجعت اللغة هذه المرّة بضيق الرؤية والعبارة معا، وأستاذن النفري في مقولته البليغة "إن اتسعت الرؤية، ضاقت العبارة"، على الرغم من اتساع القلوب لحب جم وتقدير عميق لسيدة المسارح وملك الذاكرة اللبنانية ماجدة الرومي. لن أكرز ما جاء في عنوان مقال الزميلة لبنى الحرباوي ماجدة وفجيعة "المينوبوز" الأربعاء 1 أغسطس 2018، ومحمولاته، فللقارئ أن يعود إليه، لكن، ليس هكذا تُطلق العناوين على عنوان الفن الرفيع.



«العين فريق كبير وأحترمه كثيرا. لقد قدم عرضا طيبا بفضل لاعبيه الذين يملكون مهارات فنية، يجب وضع الأقدام على الأرض والتحضير الجيد للقاء الثاني».

رشيد الطاوسي
مدرب فريق وفاق سطيف الجزائري



«أنا سعيد بالترحيب الذي حظيت به داخل الجيش الملكي، سأحاول تقديم الأفضل لرفقة الفريق الجديد، وأن أأشن صفحة جديدة معه، أنا مستعد لرفع التحدي».

إسماعيل بلعلم
الوفاد الجديد للجيش الملكي

سون يغيب مباراتين في كأس آسيا 2019

سون يعد من أبرز لاعبي توتنهام
إذ سجل 47 هدفا في 140 مباراة
ليصبح أفضل مسجل آسيوي في تاريخ الدوري الإنكليزي

العب لبلدي وهذا أيضا هام. لكن بصراحة أشعر بالأسف حيال ذلك».

وأضاف كنت محببا قليلا بما حققناه في كأس العالم، لكننا أنهينا المشوار بشكل جيد أمام ألمانيا، كانت بلادنا سعيدة، لأننا تغلبنا على حامل لقب البطولة، كنا نريد تجاوز دور المجموعات».

وعن الإغفاء من التجنيد الإجباري، أوضح «يمكننا الحديث عن ذلك لاحقا، نحن ذاهبون للفوز ورفع راية البلاد». كان فريق سون السابق باير ليفركوزن الألماني رفض إطلاق سراحه لخوض دورة الألعاب الآسيوية الأخيرة في إنتشون عام 2014.

وستساهم ذهبية كرة القدم في أندونيسيا بتعويض دموع سون وزملائه الذين خرجوا من الدور الأول لمونديال روسيا بعد الخسارة أمام السويد والمكسيك، قبل أن يوجهوا ضربة قاسية لألمانيا حاملة اللقب بالفوز عليها في المباراة الأخيرة عندما سجل سون أحد هدفي الفوز.

ويعد سون المرتبط بعقد مع توتنهام حتى 2023، من أبرز لاعبي الفريق إذ سجل له 47 هدفا في 140 مباراة ليصبح أفضل مسجل آسيوي في تاريخ الدوري الإنكليزي.

تفنيذ الإشاعات

وفي سياق آخر فند ماوريسيو بوكيتينيو، مدرب توتنهام، كل الإشاعات والتقارير الإخبارية التي تطرقت إلى إمكانية عودة غاريث بيل إلى توتنهام خلال الصيف الحالي، إذ أكد أن هذا الأمر ضرب من الخيال، ومجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة، حيث صرح قائلاً «بيل لاعب كبير ونجم استفناي يريد أي مدرب أن يكون في صفوفه، لكنه في ريال مدريد ويمر بفترة جيدة من حيث الألقاب الجماعية، وسيكون ركيزة الفريق بعد رحيل رونالدو، لهذا يمكنني القول إن عودة بيل إلى توتنهام أمر غير منطقي تماما، ولا يمكن تصديقه أو حتى الحديث عنه بشكل جدي».



سيول - سيغيب نجم منتخب كوريا الجنوبية سون هيونغ-مين عن المباراتين الأوليين لبلاده في كأس آسيا 2019 لكرة القدم خلال يناير المقبل في الإمارات، بموجب اتفاق مع فريقه توتنهام الإنكليزي يسمح له بالمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في أندونيسيا.

وسيسافر المهاجم البالغ من العمر 26 عاما إلى أندونيسيا بعد خوضه المباراة الافتتاحية للفريق اللندني في الدوري الإنكليزي ضد نيوكاسل في 11 أغسطس، بحسب ما ذكر متحدث باسم الاتحاد الكوري الجنوبي، في محاولة منه لتسهيل إعفاء من الخدمة العسكرية في بلاده.

وفي بادئ الأمر، سعى توتنهام للحفاظ على سون حتى 18 أغسطس، موعد مباراته ضد فولهام، ما يعني غيابه عن المباريات الثلاث الأولى لفريقه في دور المجموعات من بطولة هو ليس مجبرا على تحرير لاعبيه للمشاركة فيها. وتلعب كوريا الجنوبية مع البحرين في 12 أغسطس، ثم الإمارات وماليزيا في الـ15 والـ17 من الشهر نفسه قبل اختتام مشوارها في دور المجموعات ضد قيرغيزستان في العشرين من الشهر الجاري.

لكن توتنهام تراجع لاحقا، واتفق مع الاتحاد الكوري على عدم استدعاء سون إلى مباراة دولية ودية في نوفمبر والمباراتين الأوليين في كأس آسيا ضد الفلبين في 7 يناير وقيرغيزستان في الـ11 من الشهر نفسه، علما أن كوريا

تلتقي الصين في مباراتها الأخيرة خلال الدور الأول في أبوظبي. ويعني هذا الاتفاق أيضا أن سون قد يحصل على إعفاء خاص من الخدمة العسكرية، المطلوبة من جميع الكوريين تحت سن 28 عاما.

سابقة الإغفاء

هناك سابقة لإغفاء اللاعبين من الخدمة البالغة مدتها 21 شهرا، كما بلغت الحال في 2002 عندما كانت كوريا الجنوبية نصف نهائي كأس العالم على أرضها، أو في 2014 عندما أحرزت ذهبية الألعاب الآسيوية.

وقال سون الذي يشارك في جولة أمريكية مع توتنهام إنه «أسف لتترك زملائي في الفريق». وأضاف قبل فوز فريقه على ميلان الإيطالي وديا في مينيابوليس «أنا



في الاتجاه الصحيح

جمال بلماضي تحت مجهر الاتحاد الجزائري

● مغالاة الأجنب دفعت زطشي إلى التفكير في مدرب محلي

أنه يملك قواما رائعاً. واختتم «بقيت بعض التفاصيل المالية، وبعدها سنعلن عن المدرب الجديد للخضر الذي بدأ متحمسا للعمل».

أخطاء زطشي

في الوقت الذي سارع فيه اتحاد كرة القدم الجزائري إلى عزل المدرب رابح ماجر عن المنتخب الوطني، عجز عن إيجاد خليفة له قبل أيام فقط من مواجهة غامبيا، ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس أمم أفريقيا 2019 في الكاميرون. وأصبح مصير الجهاز الفني لمنتخب المحاربين الشغل الشاغل لدى الجماهير، لاسيما أن رئيس اتحاد الكرة، خير الدين زطشي، سلك كل طرق البحث عن مدرب جديد، لكنه لم يتمكن من إقناع أي مدير فني لتولي قيادة الخضر.

وهناك أسباب جعلت اتحاد الكرة يعجز عن إيجاد خليفة المدرب رابح ماجر من بينها أن أول خطأ اقترفه رئيس اتحاد الكرة الجزائري، كان الإعلان عن أسماء المدربين الذين يريد استخدامهم. وحصر زطشي خليفة ماجر في 3 أسماء فقط، ويتعلق الأمر بهيروي رينارد ووحيد خاليلوزيتش وكارلوس كيروش، إلا أن هؤلاء الثلاثة فندوا تصريحاته الارتجالية ووضعوه في حرج.

ما يحدث حاليا في المنتخب الجزائري أشبه كثيرا بما حدث عام 2016، حيث رفض مارك فيلموتس تدريب الخضر، قبل أيام من انطلاق كأس أمم أفريقيا، ليتكرر نفس السيناريو هذه الأيام مع المدربين المذكورين الذين يدركون أن الإشراف على الخضر في الوقت الحالي يعتبر مهمة انتحارية. وأثبت اتحاد كرة القدم الجزائري محدودية في الإدارة، بسبب نقص الخبرة واتخاذ القرارات العشوائية، ما جعل المدربين ينفرون من المنتخب الجزائري. ولعل أكبر دليل على ذلك تصريح البوسنر وحيد خاليلوزيتش بأن مشكلة الجزائر ليست في المدرب وإنما في طريقة تسيير كرة القدم، في إشارة إلى نخوفه من فشل محتمل مع المحاربين، بعد إخفاق الإسباني لوкас الكاريز، والجزائري رابح ماجر في وقت وجيز. بينما يلعب الفرنسي رينارد على ورقة الجزائر للضغط على المغرب بهدف رفع راتبه الشهري.

اتحاد الكرة الجزائري في رحلة البحث عن مدرب يعوض رابح ماجر، على رأس الجهاز الفني. وتوجد أسماء محلية وأخرى أجنبية مرشحة لخلافة ماجر، على رأس العارضة الفنية، سيتم الإعلان عن واحد منها في الأيام القليلة القادمة.

الكافي للتوقيع على اتفاق يكون في صالح الكرة الجزائرية وجميع الأطراف». وتابع «بعد كأس العالم أخذ العديد من المدربين إجازة، ويتعين علينا احترام هذا القرار. نحن في اتصال دائم مع المدرب المحتمل للمنتخب الوطني، ونتمنى أن نبت نهائيا في هذا الموضوع خلال الأيام القليلة المقبلة».

بصمة تجارب

قال رئيس الاتحاد الجزائري خير الدين زطشي للصحافيين في وقت سابق إن الإعلان عن اسم المدرب الجديد سيكون بعد نهائي كأس العالم في ظل التفاوض مع العديد من الأسماء. وأثيرت تكهنات بأن البرتغالي كارلوس كيروش مدرب إيران، ضمن المرشحين لتولي المنصب بينما خرج البوسنر وحيد خاليلوزيتش، الذي قاد منتخب الجزائر لأفضل إنجازاته بالوصول إلى دور الـ16 في كأس العالم 2014، من دائرة المرشحين. وانفصل الاتحاد الجزائري عن ماجر الشهر الماضي بعد أقل من عام على تولي المنصب، إثر تعرضه لانتقادات لاذعة بداعي افتقاره إلى الخبرة المطلوبة لهذا المنصب ولعدم ترك بصمة في تجارب تدريبية سابقة.

وواصل خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري، قائلا «هناك لجنة مكلفة بتعيين المدرب الجديد الذي سنحدد معه كل الأهداف المتعلقة بكأس أمم أفريقيا وتصفيات كأس العالم». وأشار زطشي إلى أن «العقد مع المدرب الجديد سيكون على المدى المتوسط». ولم يسفر اجتماع المكتب الفيدرالي عن أي جديد بخصوص اسم المدرب، رغم أن الوقت ليس في صالح الخضر المقبلين على مباراة مهمة أمام غامبيا.

وقال زطشي الإشارة إلى أن المدرب الجديد متحمس لتدريب الخضر. وأوضح في تصريح بعد اجتماع أعضاء المكتب أن المدرب الجديد للمنتخب الجزائري يعلم

الجزائر - وجه خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، بوصلته نحو جمال بلماضي المدير الفني السابق لنادي الدحيل القطري، لإقنائه من ورطة ملف خليفة رابح ماجر الذي تمت إقالته نهاية يونيو الماضي.

وقال بلماضي إنه تلقى اتصالا رسميا من الاتحاد الجزائري، مضيفا أنه لا يعرف إن كان هذا الاتصال سيؤول في النهاية إلى اتفاق أم لا. ورفض بلماضي القائد الأسبق للمنتخب الجزائري، الكشف عن موعد التقائه برئيس الاتحاد الجزائري مكتفيا بالتأكيد على أن الأمور لا تزال في بدايتها.

مطالبهم المالية أجبرت رئيس الاتحاد الجزائري على تحويل اهتمامه إلى بلماضي الذي لم يكن إطلاقا ضمن قائمته المفضلة. كان زطشي قد صرح الاثنين بأن المفاوضات مع المدير الفني الجديد لـ«الخضر» بلغت مرحلة متقدمة جدا، ولم تتبق سوى تفاصيل صغيرة قبل التوصل إلى اتفاق نهائي. وقال زطشي، في تصريحات صحافية عقب الاجتماع الشهري لاتحاد الكرة، «إن المدير الفني المرشح متحمس ليكون على رأس الخضر، وهو يدرك أن المنتخب يملك قدرات فنية كبيرة».

بلماضي رفض الكشف عن موعد التقائه برئيس الاتحاد الجزائري مكتفيا بالتأكيد على أن الأمور لا تزال في بدايتها

وأضاف «(هناك) تفاصيل مالية تمنعنا من إتمام الاتفاق، وهي تفاصيل لا بد من الحديث بشأنها. العقد الذي سيربطنا بالمدير الفني الجديد سيكون على المدى المتوسط، ويشمل نهائيات كأس أمم أفريقيا 2019، وتصفيات كأس العالم 2022. ينبغي علينا أن نأخذ الوقت

اتحاد طنجة يتربح موسما شاقا

طنجة، دام 3 أسابيع بمدينة طنجة، قبل أن يدخل معسكرا مغلقا بتركييا، انطلق الثلاثاء. وأجرى الفريق الطنجي عدة مباريات ودية، كما سيخوض 4 مباريات ودية أخرى، في تركيا. وكما كان منتظرا، أجرى المرابط صفقات مهمة في الميركاتو الصيفي، حيث كان يُنتظر أن يعزز صفوف الفريق، خاصة أن اتحاد طنجة عانى في الموسم الماضي من نقص في عدة جهات.

وتعاقد مع عدة أسماء من قيمة عبدالكبير الوادي وعمر نجدي وعبدالإله روبا والإيفواري جوزيه ماهي، بينما حافظ على مجموعة من اللاعبين الرسميين، كنوب الخاليفي والمهدي النغمي وأسماء غريب. ويسود تفاؤل كبير في اتحاد طنجة، بقدرة الفريق على الحفاظ على تألقه، والمنافسة مجددا على الألقاب.

الرباط - ينتظر اتحاد طنجة موسما شاقا، حيث سيكون مطالبا بالحفاظ على تألقه، وتتويجه بلقب الدوري المغربي، لأول مرة في الموسم الماضي، دون استثناء أيضا المشاركة الأولى في تاريخه، بدوري أبطال أفريقيا. ووجد مجلس إدارة بطل المغرب الثقة في المدرب إدريس المرابط، لمواصلة المشوار.

وفاجأ المرابط جميع المتتبعين، بالعمل الذي قام به في الموسم الماضي، حيث بدأ الموسم كمساعد للمدرب بادو الزاكي، لكن بعد إقالة الأخير وضعت إدارة الفريق الثقة في المرابط، وعينته مدربا. واستطاع المرابط في ظرف وجيز أن يضع بصمته على المستوى الفني.

وخاض اتحاد طنجة استعدادا مثاليا للموسم الكروي الجديد، بدأه بمعسكر في

4 مباريات ودية أخرى سيخوضها الفريق الطنجي في تركيا، بعدما أجرى عدة مباريات ودية

تعرضت الأميركية سيرينا وليامس لأسوأ خسارة في مسيرتها عندما خرجت من الدور الأول في دورة سان جوزيه الأميركية لكرة المضرب بخسارتها أمام البريطانية جوهانا كونتا، فيما خرج السويسري ستانيسلاس فافرينكا من الدور ذاته في دورة واشنطن. وخاضت سيرينا مباراتها الأولى منذ خسارتها الشهر الماضي في نهائي بطولة ويمبلدون الإنكليزية، نالفة البطولات الأربع الكبرى، أمام الألمانية أنجليك كيربر. وكانت الخسارة الأسوأ على الإطلاق في مسيرة سيرينا التي انطلقت عام 1995، إذ بعد فوزها في الشوط الأول خسرت 12 شوطا متتاليا.

أعلن مجلس إدارة نادي أم صلال القطري لكرة القدم برئاسة الشيخ حمد بن ناصر آل ثاني عن تعاقدته الرسمي مع طلال علي لاعب وسط الفريق الأول لكرة القدم بنادي المريخية لتدعيم صفوف الفريق بداية من الموسم الجديد. وقام اللاعب بالتوقيع على عقد الانضمام إلى صفوف الصقور لمدة موسم واحد، وانتظم في تدريبات الفريق الجماعية. ويستعد فريق أم صلال بجدية لمباراته الأولى في الموسم الجديد التي يواجه خلالها نظيره فريق السيلية ويسعى لتحقيق انطلاقة قوية تحت قيادة مدربه الفرنسي لوران بانيد.

قرر الاتحاد السويسري لألعاب القوى إيقاف العداء باسكال مانثيني وجرمانه من المشاركة في البطولة الأوروبية لألعاب القوى ببرلين وجميع المنافسات المقبلة، بسبب منشورات عنصرية نشرتها عبر الإنترنت. وذكر الاتحاد أن العداء انتهك اتفاقا يقضي بعدم نشر الآراء السياسية الخاصة به على فيسبوك. وكان مانثيني يستعد للمشاركة في سباق التتابع 4 × 100 متر وفي سباق 100 متر بالبطولة الأوروبية لألعاب القوى التي تحتضنها العاصمة الألمانية برلين بين السادس والـ12 من أغسطس الجاري.

متفرقات

اعترف نجم كرة السلة الألماني المخضرم ديرك نوفيتسكي بأن استمراره للموسم 21 مع فريق دالاس مافريكس -وهو رقم قياسي في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين- كان بمثابة مفاجأة بالنسبة إليه. وقال نوفيتسكي، الذي بات بذلك اللاعب الأكثر استمرارا مع فريق واحد في تاريخ الدوري الأميركي، «إنه شيء من نوع خاص، دائما ما كنت أعجب بشأن كوبي براينت الذي لعب 20 عاما مع فريق لوس أنجلوس ليكرز. وأضاف «الآن سأستمر للموسم الـ21 مع فريقتي. وهو أمر مذهل».





«حققت حلم الطفولة، أنا سعيد جدا لارتداء هذا القميص. الجميع يساعدي كثيرا على التأقلم بأسرع وقت، وأنا سعيد للغاية وممتن لهم.»

فينيسوس جونيور
لاعب ريال مدريد الجديد



«الآن من المهم أن نتحد كل القوى حتى نستطيع ألمانيا الفوز بحق استضافة بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024). هذا سيساعد كرة القدم الألمانية كثيرا.»

كارل هاينز رومينغه
الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني

هيمنة إنكليزية إيطالية على سوق الانتقالات

● تراجع واضح في إسبانيا وألمانيا ● ليفربول يتصدر قائمة الأندية الأوروبية الأكثر إنفاقا في الميركاتو



صفقة تاريخية

دوغلاس كوستا ليغني من ورائه 40 مليون يورو. كما يدور الجدل حاليا حول إمكانية رحيل التشيلي أرتورو فيدال عن صفوف بايرن إلى إنتر ميلان الإيطالي.

ولم يكن لدى أندية الدوري الفرنسي تحرك ملحوظ في سوق الانتقالات هذا الصيف حيث توقف الشيخ ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سن جرمان عن إبرام التعاقدات بعدما جلب لصفوف الفريق صفتين العيار الثقيل وهما البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي علما بأن صفقة الأخير تمت بشكل نهائي في الفترة الماضية بعدما قضى مبابي الموسم الماضي في صفوف الفريق على سبيل الإعارة من موناكو الفرنسي. ومن الطبيعي أن يكون كل شيء عرضة للتعديل والتغيير في الأسابيع القليلة المقبلة. ولكن على الأرجح سيكون هذا من خلال الأندية الإنكليزية قبل غيرها لا سيما مع غلق باب الانتقالات للأندية الإنكليزية مبكرا.

يورو على ضم البرازيليين آرثر ومالكوم ولا تزال محاولات النادي الكتالوني جارية لضم الفرنسي أدريان رايبو رغم صعوبة الحصول على خدمات اللاعب لتمسك باريس سان جرمان الفرنسي ببقاء اللاعب في صفوفه.

وفي نفس الوقت، كان الريال أكثر تحفظا حيث تخلى النادي عن نجمه الشهير كريستيانو رونالدو هداف الريال في العقد الأخير فيما تعاد مع اللاعبين الثلاثة الشباب فينيسوس جونيور والفارو أودريوزولا وأندري لونسين الذين يحتاجون لبعض الوقت ليصبحوا على نفس القدر من الشهرة والنجومية. ورغم هذا، لا يمكن الدخول في مقارنة مع ما يحدث في انتقالات الدوري الألماني حيث لم تبزم الأندية الألمانية أي صفقة كبيرة حتى الآن.

وعلى سبيل المثال، لم يتعاقد بايرن ميونخ ببطل الدوري الألماني (بونسليفا) مع أي لاعب حتى الآن بل إنه فرط في لاعبه

كورتوا، والحديث معه بشأن مستقبله، مشيرة إلى أن الحارس البلجيكي اتخذ قراره بالفعل، ولن يتغير مهما حدث. يذكر أن ريال مدريد يسعى لضم كورتوا مقابل 35 مليون جنيه إسترليني، وحال فشل التعاقد معه، سينضم مجاناً للفريق الملكي في الصيف المقبل.

ضعف إسباني

في المقابل، يبدو إنفاق الكرة الإسبانية في سوق الانتقالات هذا الصيف أقل قليلا حيث بلغ 530 مليون يورو فقط. ولم يكن أي من ريال مدريد وبرشلونة في المقدمة ولكن الصدارة كانت لأتلتيكو مدريد حتى الآن ليصبح الفريق الحالي لأتلتيكو هو الأعلى في تاريخ النادي وذلك من خلال التعاقد مع الفرنسي توماس ليمار مقابل 70 مليون يورو لإبقاء على الفرنسي أنطوان غريزمان. وأنفق برشلونة 70 مليون

تواصل أندية أوروبا العملاقة صراعها خلال الانتقالات الصيفية الحالية من أجل تدعيم الصفوف والتغلب على الثغرات التي ظهرت الموسم الماضي، وحسم الصفقات التي تعطلت خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

□ مدريد - نتخت الأندية الإسبانية والألمانية جانبا في سوق انتقالات لاعبي كرة القدم هذا الصيف في ظل قوة الكرة الإنكليزية وعودة الدوري الإيطالي للمنافسة بقوة في الميركاتو الصيفي بهدف استعادة بريقه الذي افتقده في العقد الأخير.

ويذا أن كأس العالم 2018 بروسيا بمثابة ضربة البداية في سباق محتدم بين الأندية على ضم أبرز اللاعبين ولكن سوق الانتقالات ظلت هادئة بشكل غريب إلا من صفقة انتقال اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو من ريال مدريد الإسباني إلى يوفنتوس الإيطالي. وساد الهدوء بشكل خاص وكبير في سوق انتقالات الأندية الإسبانية ونظيرتها الألمانية.

وتواصل الأندية الإنكليزية الاستفادة من عقود البث التلفزيونية الضخمة حيث تتصدر الأندية الإنكليزية مجددا قائمة أكبر الاستثمارات في سوق انتقالات اللاعبين. وحصد الدوري الإنكليزي يوم التاسع من أغسطس الجاري موعدا لخلق باب الانتقالات إلى الأندية المنافسة فيه وهو ما تسبب في تعجيل ملحوظ بعمليات التعاقد. وأنفقت الأندية الإنكليزية حتى الآن نحو مليار يورو (نحو 1.17 مليار دولار). ورغم هذا، فإن الأمر يقتصر على نحو نصف ما أنفقته هذه الأندية في الموسم الماضي.

الأكثر إنفاقا

تصدر ليفربول قائمة الأندية الأوروبية الأكثر إنفاقا في سوق الانتقالات هذا الصيف حيث أنفق نحو 200 مليون يورو منها 70 مليون يورو على حارس المرمى البرازيلي اليسون الذي أصبح أغلى حارس مرمرى في التاريخ. وأنفق النادي نحو 110 ملايين يورو أيضا لضم اللاعبين البرازيليين جورجينيو وفاينينيو. ولم يقترب من ليفربول سوى يوفنتوس الإيطالي الذي أنفق 117 مليون يورو لضم رونالدو من ريال مدريد الإسباني

◀ **مونيال 2018 بمثابة ضربة البداية في سباق بين الأندية على ضم أبرز اللاعبين ولكن سوق الانتقالات ظلت هادئة**

تشيلسي يقطع الطريق

أمام سان جرمان

وينص العقد الحالي لكانتي الذي يمتد حتى عام 2021 على أن يتقاضى 150 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا (170 ألف يورو)، وفي حال تم توقيع عقد جديد فسيتضاعف راتبه بهدف إبقائه في لندن، وبالتالي منعت من الانتقال إلى صفوف النادي الباريسي المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية الذي أبدى اهتمامه بالتعاقد معه.

وساهم كانتي في فوز تشيلسي بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز موسم 2016-2017 وبكأس إنكلترا 2018 بإشراف كونتي بعدما انضم إلى الفريق اللندني قادما من ليدستر سيتي مقابل 32 مليون جنيه إسترليني. كما لعب كانتي دورا هاما في إحراز فريق ليدستر المتواضع لقب الدوري عام 2016، في إحدى أكبر المفاجآت في عالم الكرة المستديرة عندما كان يلعب تحت إشراف المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري.

□ لندن - عرض نادي تشيلسي الإنكليزي تمديد عقد لاعبه نغولو كانتي نجم منتخب فرنسا بطل العالم، لمدة خمسة أعوام مع زيادة في مرتبه من أجل قطع الطريق أمام بطل فرنسا باريس سان جرمان الساعي للحصول على خدماته.

وجاء في تقارير صحافية أنه في حال وافق كانتي (27 عاما) على تمديد عقده مع فريق "الزرق"، فسيتقاضى 290 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا (380 ألف دولار).

ويامل فريق تشيلسي الذي عين المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري خلفا لمواطنه أنطونيو كونتي، أن يحتفظ بنجمه (27 عاما) الذي تائق في صفوف منتخب "الديوك" في المونديال الروسي، حيث اعتبر أقرب إلى "معجزة" ولاعب خط وسط دفاعي قوي.

« باختصار

◀ عزز نادي فيردر بريمن الألماني خياراته لمركز حراسة المرمى من خلال ضم ستيفانوس كابينو من نوتنغهام فورست الإنكليزي. وسيكون اليوناني الدولي كابينو، الحارس البديل بصوف بريمن خلف ييري بافليكا والمخضرم ياروسلاف درويني. ويستهل بريمن مشواره في الموسم الجديد للدوري الألماني بقاء هانوفر في 25 أغسطس.

◀ عزز نادي فيردر بريمن الألماني خياراته لمركز حراسة المرمى من خلال ضم ستيفانوس كابينو من نوتنغهام فورست الإنكليزي. وسيكون اليوناني الدولي كابينو، الحارس البديل بصوف بريمن خلف ييري بافليكا والمخضرم ياروسلاف درويني. ويستهل بريمن مشواره في الموسم الجديد للدوري الألماني بقاء هانوفر في 25 أغسطس.

◀ بات موبس كين، مهاجم يوفنتوس ومنتخب إيطاليا تحت 19 عاما، قريبا من الرحيل عن صفوف بطل الكالتشيو، هذا الصيف. يذكر أن موبس كين، قاد منتخب إيطاليا تحت 19 عاما، لنهائي أمم أوروبا، وسجل هدفين في المباراة النهائية أمام البرتغال، لكن فريقه خسر بنتيجة 4-3.

◀ تسعى إدارة برشلونة، إلى تعزيز صفوف الفريق بوسط الملعب، بعد رحيل الإسباني أندريس إنيستا، والبرازيلي باولينيو، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. واجتمع الفرنسي إيريك أبيدال السكرتير الرياضي للنادي الكتالوني، مع مواطنه بول بوغبا، نجم فريق مانشستر يونايتد من أجل إقناعه باللعب في البرسا.

دينيه متحمس لاستعادة بريقه من بوابة إيفرتون



ماركو سيلفا:

دينيه لاعب ذو جودة عالية، يلعب بقتالية، ويتمتع بقدرات فنية جيدة

أيضا في برشلونة"، موضحا "تطورت كثيرا كلاعب وكفرد من خلال اللعب إلى جانب أفضل اللاعبين في العالم". وتابع "عندما تلعب مع أفضل اللاعبين، فإن ذلك يساعذك على بناء شخصيتك، وبالطبع، يساعذك في التدريب وأثناء المباريات أيضا، لأنك تريد أن تعطى أفضل ما لديك".

وقال المدرب البرتغالي لإيفرتون ماركو سيلفا إن دينيه متحمس للمشروع الذي وضعه (المدرّب) للفريق في موسمه الأول معه. وقال "هو لاعب ذو جودة عالية، يلعب بقتالية، ويتمتع بقدرات فنية جيدة، وفي المواسم الخمسة الأخيرة لعب مع باريس سان جرمان (موسمان)، وروما (موسم واحد)، إلى جانب موسمين مع برشلونة أظهر خلالهما جودة واضحة (...). سيضيف لوكاس تنافسية في مركز كان لإيتون باينز الوحيد الذي شغله في الموسم الماضي، وهو معتاد على الفوز".

وداع حزين

ودع لوكاس دينيه، لاعب نادي برشلونة، جماهير الفريق الكتالوني، بعدما أعلن النادي، مغادرته للمعسكر في الولايات المتحدة الأميركية. وغاب الظهر الفرنسي عن مباراة البلوغرانا الأخيرة أمام توتنهام في الكأس الدولية للأبطال، حيث عاد إلى برشلونة، لإنهاء صفقة انتقاله لإيفرتون.

ونشر دينيه، رسالة وداع، عبر حسابه على موقع إنستغرام لجمهور البارسا قبل مغادرة النادي، أعرب فيها عن شكره وتقديره للفريق والجمهور، خلال الفترة التي قضاها داخل الكامب نو. وقال دينيه "في العامين الأخيرين، تمكنت من تحقيق حلم الطفولة، أريد أن أشكر الجميع والنادي الذي منحني كل شيء، أريد أن أشكر المدربين والأطباء والموظفين ورجال الأمن وجميع أفراد النادي الذين عملوا كاسرة واحدة".

□ لندن - واصل نادي إيفرتون الإنكليزي لكرة القدم استثماراته في سوق الانتقالات الصيفية وتعاقد الأربعة مع المدافع الفرنسي لوكاس دينيه من برشلونة الإسباني. ووقع دينيه (25 عاما) عقدا لمدة خمسة أعوام مع إيفرتون، ضمن الصفقة التي تردد أن قيمتها تبلغ 18 مليون جنيه إسترليني (23.6 مليون دولار). وسبق لدينيه اللعب لروما الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي قبل الانضمام إلى برشلونة.

أكد المدافع الأيسر الفرنسي ديني أنه متحمس لاستعادة بريقه عقب توقيعه عقد انتقاله من برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم إلى إيفرتون الإنكليزي لمدة 5 أعوام في صفقة قدرتها وسائل الإعلام بـ19 مليون جنيه إسترليني (25 مليون دولار).

مكان أساسي

بات دينيه (21 مباراة دولية) ثاني لاعب يتعاقد معه إيفرتون بعد ضمه البرازيلي ريتشارليسون من وانفورد الأسبوع الماضي، مقابل 40 مليون جنيه إسترليني.

وفشل دينيه في حجز مكان أساسي في التشيكة الرئيسية لبرشلونة منذ



اختيار صائب

صباح العرب



صباح ناهي

بعد خراب البصرة

عشت الأسبوعين الماضيين محنة التفتيش عن حلول ناجعة لتوفير الماء لأهلنا في البصرة، ولاني لم أكن مهندسا أو مختصا بتصفية المياه ذهبت إلى عدد غير قليل من المهندسين المختصين بتحلية المياه، وأغلبهم عراقيون يحملون شهادات اختصاص ويملكون هم الاستجابة لحل الأزمة المتفاقمة هناك، كونهم يبنون مشاريع مماثلة وكبيرة في دول الخليج العربي وهي أغلبها ناجحة في تصفية المياه وتحليتها.

خلصت من خلال جولتي في البحث أن البصرة المدينة الثانية في العراق من حيث أعداد السكان، ذات الأربعة إلى خمسة ملايين نسمة، تتفاقم أزمته لسببين رئيسيين.

الأول مياه البزل المالحة التي تأتي من الأراضي الإيرانية بعد تحويل مجرى الكارون عنها والذي كان يغذي شط العرب طبيعيا بالمياه الحلوة، وصعود سد موجات الخليج الراج على شط العرب واختلاطه بالمياه الحلوة، إضافة إلى انحصار المياه أصلا بعد تشغيل سد اليسو التركي، وانحسار مستوى الماء في بجلة والفرات المكونين لشط العرب، حتى بلغت الملوحة من 5 بالمئة إلى 20 بالمئة وبذلك لا تتمكن المعدات التقليدية لشبكة المياه الحالية في البصرة من تحمل التصفية والتحلية، والعقود التي أبرمتها الحكومة لتوفير المياه لم تحسب لهذه المضاعفات في نسبة الملوحة غير المتوقعة خلال السنوات العشر الأخيرة بنسبة أربعة أضعاف، حتى مات الزرع والضرع، وحرم الناس من نعمة الماء الحلو، في مدينة أصلا لا تشرب من مياهها بل من منطقة البدعة الواقعة على نهر الغراف التي تبعد مئتين وستين كيلومترا عنها، حيث تزود البصرة بالماء الحلو بأنبوب منذ نصف قرن.

لكن النقص في مياه الفرات المغذية حال دون وصول كميات كافية من مياه الشرب والسقي فخرت البساتين ولم يراع ذلك طيلة العقود الماضية حتى خرج الآلاف من المتظاهرين مطالبين بالماء والكهرباء في ثورة عارمة أخرجت البصريين عن طورهم وتحملهم وهم يهدون بوقف استخراج النفط والتظاهر الاحتجاجي على سوء الخدمات، ووصلوا إلى مفترق الطرق مع الحكومة الحالية ومطالبتها بالعلاج الفوري لمجمل النقص في الخدمات، سألت المهندسين ما الحل السريع؟ قالوا ببساطة، تغيير ستم العمل كليا في التصفية والتنقية وربط ذلك على الشبكة الوطنية بمنظومات متكاملة جديدة تعمل بمولدات ذاتية، وهي متوفرة في العالم وتتمكن الدولة العراقية من استجلائها إذا أرادت حلا سريعا لمعالجة حرمان الناس من مياه الشرب بأسرع وقت ممكن، لكن الفوضى التي تعيشها الدولة العراقية وقلة الخبرة وانحصارها تزيد هم الناس وتشي بآزمة تلد أخرى.

المضحك المبكي أن وزيراً معنيا بالمياه أتت به المحاصصة السياسية قال مبررا متفانلا بارتفاع نسب الملوحة "لندع الملوحة تعقم مياه الأنهر لحين ما نفتش عن حلول!"

كاظم الساهر يغني هائما على هوى حشود العاشقين في قرطاج



ود حب يصلان النجم العراقي بتونس

وسافر القيصر بمحبته من التونسيين، لا سيما النساء إلى عالم مليء بالحب في زمن افتقدت فيه المرأة الشرقية مثل هذه المشاعر، متغنيا "وما بين حب وحب أحبك أنت" و"كوني امرأة خطيرة.. كوني القوة كوني النمرة"، فتمايلن حلمات مرددات كلماته بحماس كبير.

كاظم الساهر الذي تربع على عرش الأغاني الرومانسية منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي إلى اليوم، لم يفوت فرصة تحية الجمهور التونسي وتلقيه بـ"الجمهور العاشق والرائع" وغنى له "هلا بالحلوة السمرا"، وهذا التفاعل الكبير ليس بالجديد على جمهور قرطاج والقيصر، فقد أشاد الساهر بهذا الجمهور حتى في محافل أخرى. وكان حضور الفنان العراقي كانسحابه في ختام الحفل رائعا قوبل بهتاف جماهير متعطشة للمزيد.

وتعد سهرة كاظم من أنجح الحفلات منذ انطلق المهرجان الدولي يوم 13 يوليو الماضي.

بقية البرمجة لجمهوره، حيث استجاب الساهر لبعض رغبات جمهوره ليغني و"لو لم تكوني أنت في حياتي" و"كتاب الحب" و"هل عندك شك"، مذكرا محبيه بأن هذه الأغنية بالذات كانت مفاجاة لجمهوره وأنه غناها للمرة الأولى وعلى مسرح قرطاج. وتخللت الحفل الفني بعض الدعابات بين كاظم ومحبته حتى أن النجم العربي استسمح جمهوره أن يشاركه صورة شخصية "سلفي"، قائلا إنه "لا يحسن ذلك".

وكانت سهرة استثنائية أمتع خلالها القيصر جمهوره بأسلوبه الرائع في إلقاء القصائد، لا سيما في رائعته "الحب المستحيل"، فحرك شجون الحاضرين وداعب أحاسيسهم برقة أدائه وتفاعله معهم، وفيما كان الجمهور في قمة تفاعله مع القيصر بادر بالسؤال الذي كان يعرف رده بل وعلى يقين تام منه، "متونسين" ليأته الرد الذي لا يمكن إلا أن يرضي انتظاراته، حيث أجابه الآلاف بصوت واحد "متونسين".

بأن تشهد الساحة مجددا روائع كتلك التي قدمها الرجلان في فترات سابقة، ويرجع البعض أن تكون الأغنية إعلان عودة بين الرجلين.

وفاجأ كاظم الساهر جمهوره بنجم ذو فويس الصغير آدم، قائلا إنه "كان بانتظاره بمطار قرطاج الدولي ساعة حضوره إلى تونس، وكان متواجدا بالركع عند وصوله"، مضيفا أنه "قرر مشاركة آدم له في أغنية" تغنى فيها القيصر جنباً إلى جنب مع الطفل الموهوب عن العراق مرديين "مالي خلق"، ليتفاعل معهما الجمهور، وغادر الطفل الذي تعامل معه الساهر بلطف كبير المسرح بمجرد انتهاء الأغنية تحت تصفيق وهتاف جماهيريين كبيرين.

واعتاد الفنان العراقي في قرطاج أن يأتي دون قائمة أغان جاهزة ويغني على هوى الجمهور، حيث غالبا مع يكون برنامجه للحفل مقتصرا على أغنية، أو أغنيتين، من اختياره غالبا ما تكونان من جديد ويترك

حظي حفل الفنان العراقي كاظم الساهر في تونس ضمن فعاليات الدورة الرابعة والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي، بنجاح كبير دفع القيصر إلى التفاعل ومداعبة جماهير غفيرة فاقت طاقة استيعاب مسرح قرطاج.

شيماء رحومة

تونس - أحبا الفنان العراقي كاظم الساهر حفلا غنائيا ناجحا ضمن فعاليات الدورة الرابعة والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي. اعتلى القيصر مسرح قرطاج العريق ليبدأ بانتظاره كما عودته التونسيون حشودا فاق عددها طاقة استيعاب المكان الذي جمع الفنان بمحبته منذ بدء مسيرته الفنية إلى اليوم. ونجح الساهر في استقطاب الجماهير التونسية ليجتمع على مسرح قرطاج بين مختلف الأجيال، فكان الشيب والشباب جنباً إلى جنب يرددون مع نجمهم كل أغانيه، فسنتان كانتا مدة كافية ليعود جمهور قرطاج مثلها مشوقا لإطلالة أخرى للقيصر في سهرة يعتبرها محبوه سهرة الحلم والفن في زمن فقد فيه الفنان بريقه وأصبح مرتع أشباه الأصوات. سنتان كانتا كافيتين لتجلا مسرح قرطاج العريق يتلحف بالجماهير من كل الأعمار ومن كل الفئات وحتى من ذوي الاحتياجات الخاصة، فقط من أجل لقاء آخر مع الساهر الذي يكاد يكون ركيزة أساسية في برمجة أغلب دورات المهرجان منذ بدايات انتشاره في أوائل التسعينات.

الاستقبال الجماهيري الكبير قابله الساهر بأغنية "عبد العشايق" ليردد الحضور مع النجم "رائع رائع"، وقدم بعد ذلك القيصر بأقة من أجمل أغانيه.

وتغنى كاظم بالحب والشوق واليهام في أغانيه كـ"هذا اللون" و"يضرب الحب" و"لا تنتهيد" و"أحبيتي" وغيرها من الأغاني التي شاركه الجمهور التونسي غناها.

ولم يفاجئ الساهر جمهوره بتقديمه أغنيته الجديدة "بلوعتي" لأنه سبقه في حفظ كلماتها رغم حداثة طرحها شأنها في ذلك شأن بقية أغانيه، ولكن ربما المفاجأة تكمن في عودة الود بين الشاعر العراقي الكبير ورفيق البدايات الجميلة والمتميزة للقيصر كريم العراقي بعد قطعية سنوات.

عودة وإن لم تتم مولودة بحجم سابقاتها ولكنها تعطي أملا

السويد تبحث عن تاج الملك كارل التاسع المسروق

ولم تلق الشرطة القبض حتى الآن على أحد ولم تحدد أي مشتبه به، لكنها تعكف على نشر صور المقتنيات المسروقة في محاولة لاستعادتها.

وقال توماس أنيفيك المتحدث باسم الشرطة "نريد نشر معلومات وصور عن تلك المقتنيات حتى يمكن التعرف عليها".

العاصمة ستوكهولم بعد ظهر الثلاثاء، مضيفة أن اللصوص فروا بزورق ألي كان بانتظارهم في بحيرة مالارين ثالثة كبرى البحيرات السويدية.

وفتح اللصوص صندوقا زجاجيا يضم مقتنيات للملك كارل التاسع وسرقوا التاجين والأيقونة التي تعود إلى القرن السابع عشر.

ستوكهولم - نشرت الشرطة السويدية، الأربعاء، صورة لجوهرات ملكية تضم تاجين يرجعان للملك كارل التاسع الذي اعتلى العرش في الفترة من عام 1604 إلى 1611 وزوجته الملكة كريستينا أفادت بأنها سُرقت. وقالت إن هذه القطع التي لا تقدر بثمن سُرقت من كاتدرائية في سترنغناس غربي



سعد لمجرد يحقق بـ«كازابلانكا» أعلى نسبة مشاهدة

وهذه هي المرة الأولى التي يتعد فيها لمجرد عن اللهجة المغربية في أغانيه التي حقق من خلالها أرقاما قياسية في عدد المشاهدات. وصور النجم المغربي الأغنية الجديدة في المغرب أثناء تواجده هناك، في شهر رمضان الماضي.

الشخصي على يوتيوب بلغ 2.3 مليون مشاهدة حتى الآن. وفاجأ المغني المغربي جمهوره بأداء أغنيته الجديدة باللغة الفرنسية ما جعلها تحتل المركز الثاني في "ترند" الأغاني الفرنسية على يوتيوب.

الرباط - أطلق الفنان المغربي سعد لمجرد أغنية جديدة «كازابلانكا»، عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الملايين من المشاهدات في أقل من 24 ساعة. وبحسب موقع روسيا اليوم، فإن عدد مشاهدات الفيديو كليب عبر حساب لمجرد

الألماس الأزرق يبوح بأسراره للعلماء

واشنطن - انتهت الأمل بـ"الماسة الأمل" تلك الماسة الزرقاء النادرة الشهيرة التي تناقلتها أيادي الملوك والملكات والمصرفيين وحتى اللصوص، إلى أن تصبح على مرأى الجميع في متحف بواشنطن.

وإن كان تاريخ هذه الماسة معقدا، فإن التاريخ الجيولوجي للماسات الزرقاء النادرة أكثر تعقيدا، بحسب ما ورد في بحث عن هذه الأحجار النادرة الثمينة مؤخرا.

حلل العلماء 46 ماسة زرقاء منها واحدة من جنوب أفريقيا بيعت مقابل 25 مليون دولار عام 2016، وخلصوا إلى أن هذا النوع من الألماس يمكن أن يتكون على عمق 660 كيلومترا على الأقل ويصل إلى جزء من القشرة الأرضية الداخلية تسمى الوشاح الأدنى. والشذرات الغلزية الدقيقة داخل هذه الماسات تبوح بأسرار عن مكان مولدها.

ولا يشكل الألماس الأزرق إلا حوالي 0.02 في المئة من الألماس المستخرج من باطن الأرض، وهي من أشهر قطع الألماس في العالم. وأحجار الألماس ما هي إلا شكل من الأشكال البلورية للكربون النقي يتكون تحت حرارة وضغط هائلين.

ويتلور الألماس الأزرق إلى جانب الفلزات الحاوية للماء التي كانت في الأزمان البعيدة جزءا من قيعان البحار، لكنها دخلت أعماقا بعيدة خلال حركة الطبقات التكتونية الهائلة التي تشكل سطح الأرض.

ومن المعروف بين العلماء أن هذه الماسات اكتسبت لونها الأزرق من عنصر البورون. وأشارت هذه الدراسة إلى أن هذا العنصر كان يوجد يوما في مياه المحيطات ثم اندمج مع صخور القيعان التي تعمقت داخل القشرة الأرضية على مر الملايين من السنين.

وقال إيفان سميث، عالم بالمعهد الأمريكي لأبحاث الأحجار الكريمة الذي قاد فريق الباحثين في الدراسة المنشورة في دورية نيتشر، "هذه أول مرة يأتي أحد برواية تستند إلى حقائق أو بنموذج كيفية تكون الألماس الأزرق. قبل هذه الدراسة لم تكن لدينا أدنى فكرة عن كيفية تكونه أو عن نوع الصخور الحاضنة التي يتشكل فيها أو عن كيفية حصوله على البورون".

ومعظم أحجار الألماس عديمة اللون، تميل عادة للصفرة البسيطة، وبعضها لها لون صريح وإن كان ذلك نادرا، مثل اللون الأصفر أو البني أو السوردي أو الأخضر. وتتشكل حوالي 99 في المئة من الألماس على عمق بين 150 و200 كيلومتر تحت سطح الأرض، بينما يتكون الألماس الأزرق على مسافة أعماق.

والى جانب الماسة الأمل المعروضة في متحف سميثسونيان الوطني للتاريخ الطبيعي، بيعت الماسة زرقاء أخرى هي "أوبنهايمر بلو" عام 2016 بمبلغ 57.5 مليون دولار، وكان ذلك الثمن في ذلك الوقت أعلى سعر تباع به جوهرة في مزاد.



حصلت الصربية ميريانا ميلوسيفيتش، وهي فنانة تجميل شهيرة تتقن الرسم بالمكياج على الجلد في الاستوديو الخاص بها بمنزلها في مدينة سميديريفو (وسط صربيا)، على شهادة تقدير دولي، حيث أثارت الفنانة إعجاب متابعي قناتها على اليوتيوب وصفحاتها بالشبكات الاجتماعية.